

سفر حزقيال

٤ المقدمة
٤ الفصل ١
٤ عرش الله
٥ الفصل ٢
٥ دعوة حزقيال ليكون نبياً
٥ الفصل ٣
٥ حزقيال الأبكم
٥ الفصل ٤
٥ النبوءة بحصار أورشليم
٦ الفصل ٥
٦ حزقيال يخلق شعره
٦ الفصل ٦
٦ إسرائيل وعبادة الأصنام
٧ الفصل ٧
٧ مصير بني إسرائيل
٧ الفصل ٨
٧ عبادة الأصنام في أورشليم
٨ الفصل ٩
٨ عقاب أورشليم
٨ الفصل ١٠
٨ مجد الرب يغادر هيكله
٩ الفصل ١١
٩ الحكم على أورشليم
٩ وعد الرب للمسيبين
٩ الفصل ١٢
٩ النبي علامة للمسيبين
١٠ الفصل ١٣
١٠ على الأنبياء الكذبة
١٠ الفصل ١٤
١٠ الرب يدين الأصنام
١١ الفصل ١٥
١١ مثل الكرم
١١ الفصل ١٦
١١ أورشليم الخائنة
١٢ الفصل ١٧
١٢ مثل النسر والكرمة
١٣ الفصل ١٨
١٣ كل واحد مسؤول عن أعماله
١٤ الفصل ١٩
١٤ مرثاة على رؤساء إسرائيل
١٤ الفصل ٢٠
١٤ الرب يعدد معاصي إسرائيل
١٥ الفصل ٢١
١٥ سيف الرب
١٥ فإن رفضوا أن يتوبوا
١٦ سيف ملك بابل
١٦ عقاب بني عمون
١٦ الفصل ٢٢

١٦	معاصي أورشليم
١٧	الفصل ٢٣
١٧	الأختان الزانيتان
١٨	الفصل ٢٤
١٨	نبوءة على حصار أورشليم
١٨	وفاة زوجة حزقيال
١٨	إشارة إلى الهيكل
١٨	الفصل ٢٥
١٨	نبوءة على بني عمون
١٩	نبوءة على موآب
١٩	نبوءة على أدوم
١٩	نبوءة على الفلسطينيين
١٩	الفصل ٢٦
١٩	نبوءة على صور
١٩	رثاء صور
٢٠	الفصل ٢٨
٢٠	نبوءة على ملك صور
٢١	نبوءة على صيدون
٢١	الفصل ٢٩
٢١	نبوءة على مصر
٢١	الفصل ٣٠
٢١	الرب يعاقب مصر
٢٢	الفصل ٣١
٢٢	تشبيه مصر بالأرزة
٢٢	تفرعت إلى جداول تروي
٢٣	الفصل ٣٢
٢٣	تشبيه فرعون بالتمساح
٢٣	الفصل ٣٣
٢٣	الرب يجعل حزقيال رقيباً
٢٤	مسؤولية الفرد
٢٤	سقوط أورشليم ودمار الأرض
٢٤	الفصل ٣٤
٢٤	رعاة إسرائيل
٢٤	الله راعي شعبه
٢٥	الفصل ٣٥
٢٥	عقاب أدوم
٢٥	الفصل ٣٦
٢٥	بركة الرب على جبال إسرائيل
٢٦	الفصل ٣٧
٢٦	العظام اليابسة
٢٧	الفصل ٣٨
٢٧	نبوءة على جوج ملك ماجوج
٢٧	الفصل ٣٩
٢٧	هزيمة جوج
٢٨	الفصل ٤٠
٢٨	الهيكل الجديد
٢٨	الدار الخارجية
٢٩	الدار الداخلية
٢٩	وصف الهيكل

٢٩	الفصل ٤١
٣٠	الفصل ٤٢
٣٠	الأبنية التي خارج الهيكل
٣٠	الفصل ٤٣
٣٠	عودة الله إلى هيكله المقدس
٣١	المذبح والذبائح
٣١	الفصل ٤٤
٣١	استعمال الباب الشرقي
٣١	الكهنة اللاويون
٣٢	الفصل ٤٥
٣٢	حصّة الرب من الأرض
٣٢	حصّة الرئيس
٣٢	المكاييل والموازين
٣٢	الأعياد
٣٢	الفصل ٤٦
٣٢	الرئيس والأعياد
٣٣	أحكام متفرقة
٣٣	الفصل ٤٧
٣٣	النهر الجاري من الهيكل
٣٣	حدود أرض إسرائيل
٣٤	الفصل ٤٨
٣٤	قسمة الأرض بين العشائر

سفر حزقيال

المقدمة

حزقيال هو كاهنٌ هيكَل أُورشليم. ذهب إلى بابل مع المسبيين سنة ٩٧٥ ق.م يوم احتل نبوخذنصر أُورشليم للمرة الأولى. وبعد أربع سنوات من السبي دعا الرَّبَّ حزقيال ليكون نبيه؛ فوجّه كلامه من المنفى محذراً لليهود المسيبيين في بابل ومنبهاً الذين بقوا في أُورشليم: إن لم يتوبوا فسوف يلحقون بإخوتهم المنفيين. وسقطت أُورشليم سنة ٨٧٥ ودمر الهيكل وكاد يضيع كل شيء. حينئذ وجّه النبي إلى شعبه كلام التعزية والرجاء. يقسم كتاب حزقيال أربعة أقسام:

القسم الأول (ف ١-٢٤) يتضمن لوماً وتحذيراً لبني اسرائيل قبل الحصار الثاني لمدينة أُورشليم. القسم الثاني (ف ٢٥-٣٢) يعلن أن دينونة الله ستصيب الشعوب الغريبة الذين ضلوا بني اسرائيل بعباداتهم. القسم الثالث (ف ٣٣-٣٩) يحتوي كلاماً قاله حزقيال بعد سقوط أُورشليم سنة ٨٧٥، فكان رسالة تعزية لشعبه. القسم الرابع (ف ٤٠-٤٨) يصور الهيكل الجديد الذي رآه النبي في رؤيا من الله. رأى حزقيال رؤى عديدة، فأخبر بما رآه، وأرفق أقواله بأعمال رمزية. كان كاهناً فاهتم بالهيكل، لكنه أعلن أن حضور الرَّبِّ لا يرتبط بهيكل أُورشليم بل يمكنه أن يكون فاعلاً حتى في بابل (رج ١١-١٦). وأعلن أن كل فرد مسؤول عن أعماله الخاصة، فقطع بذلك الاعتقاد التقليدي الذي يقول بالمسؤولية الجماعية. شدّد على تجديد الحياة الشخصية، فأعلن أن شعب الله سيعود إلى أرضه (١١: ١٤-٢٠؛ ٣٦: ١-٣٨) بعد أن تعود إليه الحياة من جديد، كما حدث للعظام اليابسة (ف ٣٧).

الفصل ١

عرش الله

بغير انقطاع، وللنار ضياءً ومن النار يخرج برقٌ.
٤ وكانت هذه الكائنات تتدفع ذهاباً وإياباً مثل البرق.

٥ وبينما أنا أنظرُ إلى هذه الكائنات الحيّة رأيتُ دولاباً واحداً على الأرض بجانب كل واحدٍ منها.
٦ منظرُ الدّواليب كمنظر الزبرجد ولأربعيتها شكلٌ واحدٌ وتركيبها كأنما كان الدّولاب في وسطِ الدّولاب. ١٧ فعند سيرها تسيرُ على جوانبها الأربعة ولا تدورُ حين تسيرُ. ١٨ ولكلٍّ من الدّواليب الأربعة إطارٌ مغطى بالعيون من كل جهة. ١٩ وعند سير هذه الكائنات الحيّة تسيرُ الدّواليب بجانبها، وعند ارتفاعها عن الأرض ترتفع معها الدّواليب. ٢٠ إلى حيث يشاء الرّوح كانت تسيرُ هذه الكائنات، والدّواليب ترتفع معها، لأنّ رُوح هذه الكائنات كانت في الدّواليب. ٢١ فعند سير تلك تسيرُ هذه، وعند وقوفها تقف، وعند ارتفاعها عن الأرض ترتفع معها، لأنّ رُوح هذه الكائنات كانت في الدّواليب.

٢٢ وكان فوق رؤوس هذه الكائنات قبة كالبيور الساطع مُبسطة على رؤوسها من فوق، ٢٣ وتحت القبة، كل واحدٍ منها باسط جناحين، واحدها باتجاه الآخر، وبالجناحين الآخرين يسر جسمه. ٢٤ وسمعتُ صوت أجنحتها كصوت مياهٍ غزيرة، كصوت الله القدير. فعند سيرها يرتفع صوت كصوت عاصفة أو صوت جيش، وعند وقوفها كانت تُرخي أجنحتها، ٢٥ في حين كان صوت يخرج من فوق القبة التي فوق رؤوسها. ٢٦ وفوق القبة التي فوق رؤوسها شبه عرش كمنظر حجر اللآزرود، وعلى شبه العرش شكلٌ

١ في الخامس من الشهر الرابع من السنة الثلاثين، وأنا بين المسبيين على نهر خابور، انفتحت السماوات فنزلت عليّ رؤيا من الله. ٢ كان ذلك في السنة الخامسة من سبي الملك يويكين. ٣ وهناك في أرض البابليين، على نهر خابور، كلمني الرَّبُّ، أنا حزقيال بن بوزي الكاهن، وكانت يده عليّ. ٤ فنظرت إلى فوق، فראيتُ عاصفة مقلبة من الشمال، وبرقاً ينفجر من سحابة عظيمة مُحاطة بهالة من الضوء، وفي البرق كان ما يشبه النحاس اللامع. ٥ وفي وسط العاصفة ثراءى لي شيء كأنه أربعة كائنات حيّة تشبه البشر، ٦ ولكل واحدٍ منها أربعة وجوه وأربعة أجنحة، ٧ أرجلها مُستقيمة، وأقدامها كقدم رجل العجل، وكانت تبرق كالنحاس المصقول. ٨ ومن تحت أجنحتها أيدي بشر على جوانبها الأربعة، وكان للأربعة وجوه وأجنحة، ٩ وكلٌّ من أجنحتها مُنصّل بالآخر على شكل مربع وحين تسير في اتجاه وجهها، لا تدور. ١٠ ولوجوهها الأربعة ما يشبه وجه بشر من الأمام، ووجه أسد عن اليمين ووجه ثور عن الشمال، ووجه نسر من وراء. ١١ هذه وجوهها. وأمّا أجنحتها فمُبسطة إلى فوق، لكل واحدٍ جناحان مُنصّلان، أحدهما بالآخر، أمّا الجناحان الآخران فيسيران أجسامها. ١٢ وكان كل واحدٍ منها يسير في اتجاه وجهه وهكذا كانت كلها تسيرُ إلى حيث يشاء الرّوح دون أن تدور. ١٣ وفي وسط هذه الكائنات الحيّة ما يشبه جمرات نار مُتقدّة أو مشاعل تتحركُ

١ اذهب إلى المسبيين، إلى بني شعبي، وقل لهم كلام السيد الرب، سواء سمعوا أو لم يسمعوا.»
 ٢ ثم رفعتي الروح فسمعت خلفي صوت رعد عظيم يقول: «مبارك مجد الرب في مسكنه.»
 ٣ كان ذلك صوت أجنحة الكائنات يضرب واحدًا الآخر، وصوت الذوايب معها، وهو كصوت رعد عظيم. ٤ ارفعتي الروح وذهب بي، فمضيت وقلبي مليء بالمرارة والغَيْظ، ويد الرب ثقيلة علي.
 ٥ فجئت إلى تل أبيب عند نهر خابور حيث كان المسييون، فأقمت معهم سبعة أيام وأنا في دهول.
 ٦ وبعد الأيام السبعة قال لي الرب: ١٧ «يا ابن البشر، جعلتك رقيباً على بيت إسرائيل، فاسمع كلامي وأنذرهم عني. ١٨ فإن قلت أنا للشرير: موتاً تموت، وما أنذرتُهُ أنت ولا نبهتُهُ حتى يُغيّر طريقه ليبقى حياً، فذلك الشرير يموت في إثمِهِ، لكن أظالك أنت بدمِهِ. ١٩ أما إذا أنذرت الشرير وما تاب من شره ومن طريقه الرديء، فهو يموت في إثمِهِ، لكنك تكون خلصت نفسك. ٢٠ وإذا رجع البار عن برّه وارتكب إثمًا فأنا أرميه في الخطر فيموت. لأنك لم تُنذره يموت في خطيئته وأنا لا أنكر ما عمله من البر، لكني أظالك أنت بدمِهِ ٢١ أما إذا أنذرت البار أن لا يخطأ وما أخطأ، فهو يحيى لأنك أنذرتُهُ، وأنت تكون خلصت نفسك.»

حزقيال الأبيكم

٢٢ وكانت علي هناك يد الرب، وقال لي: «قم اخرج إلى الوادي وهناك أكلّمك.» ٢٣ فقامت وخرجت إلى الوادي، فإذا بمجد الرب واقف هناك كما رأيته على نهر خابور، فسقطت على وجهي ساجداً. ٢٤ فدخل في الروح وأقامني على قدمي وقال لي: «إذهب إلى بيتك وأغلق الباب على نفسك. ٢٥ وأنت يا ابن البشر، فسريطونك يقوّد فلا تقدر أن تخرج. ٢٦ وأنا ألقى لسانك بحنكك، فتصير أبكم ولا تقدر أن توبّخ هذا الشعب المتمرد.»
 ٢٧ وحين أكلّمك أفتح فمك، فتقل لهم كلامي، ومن يسمع فليسمع، ومن يمتنع فليمتنع، فهم شعب مُتمرّد.»

الفصل ٤

النبوءة بحصار أورشليم

١ وقال لي الرب: «يا ابن البشر، خذ لك قريدة وضعها أمامك، وارسم عليها مدينة أورشليم. ٢ واقم على المدينة حصاراً، وابن مئراساً وبرجاً واجمع عليها جيشاً وانصب مجانيق من حولها. ٣ واخذ لك صاجاً واجعله سوراً من حديد بينك وبين المدينة، وثبت عيّنك عليها فتصير تحت الحصار فحاصرها. تلك هي علامة لبيت إسرائيل.»
 ٤ «ثم تمدد على جنبك الأيسر فاجعل إثم بيت إسرائيل عليه، فعلى حسب عدد الأيام التي تتمدد فيها تحمل إثمهم. ٥ أما عدد الأيام فجعلتها لك بعدد

كمنظر إنسان. ٢٧ يلمع نصفه الأعلى كالنحاس في النار، وفي داخله عند محيطه كنار تتصاعد تتسج غلافاً حول الشكل. بينما نصفه الأدنى كالنار، يحيط به نور ساطع. ٢٨ ومثل منظر قوس فزح في الغيم في يوم ماطر هكذا كان النور من حوله، نور. هذا منظر يشبه مجد الرب. فلما رأيته سقطت على وجهي ساجداً وسمعت صوتاً يتكلم.

الفصل ٢

دعوة حزقيال ليكون نبياً

١ فقال لي: «يا ابن البشر، قف على قدميك فاتكلم معك.» ٢ ولما كلمني دخل في الروح، وأقامني على قدمي وسمعت صوته. ٣ وقال لي: «يا ابن البشر، سأرسلك إلى بني إسرائيل، إلى شعب تمرّدوا عليّ وعصوني، هم وأباؤهم، إلى هذا اليوم. ٤ فتقول لهؤلاء البنين الذين عاندوا وقست قلوبهم: هذا ما قال السيد الرب. ٥ وسواء سمعوا أو لم يسمعوا لأنهم شعب مُتمرّد، فسيعلمون أن بينهم نبياً. ٦ وأنت يا ابن البشر، فلا تخف منهم ولا من كلامهم، وإن كانوا عليك قرصاً وشوكاً وكانت سُنُكُك بين العقارب. لا تخف من كلامهم ولا من وجوههم المرعبة، وإن كانوا شعباً مُتمرّداً. ٧ فكلّمهم بكلامي، سواء سمعوا أو لم يسمعوا لأنهم تمرّدوا عليّ. ٨ وأنت يا ابن البشر، فاسمع ما أكلّمك به ولا تكن مثل هؤلاء المُتمرّدين. ٩ افتح فمك وكل ما أعطيك.»
 ٩ فنظرت فإذا بيد ممدودة إليّ وفيها ورقة من كتاب. ١٠ افتشرتها اليد أمامي، وفيها مرث ونواح وويل مكتوبة على الوجهين.

الفصل ٣

١ فقال لي: «يا ابن البشر، كل ما يُقدّم إليك. كل هذه الورقة واذهب كلم بيت إسرائيل.» ٢ ففتحت فمي، فأطعمني هذه الورقة ٣ وقال لي: «يا ابن البشر، أطعم جوفك وأملأ أحشائك من هذه الورقة التي أعطيك إياها.» فأكلتها فصارت في فمي حلوً كالعسل.

٤ وقال لي: «يا ابن البشر، إذهب إلى بيت إسرائيل وكلّمهم بكلامي. ٥ فأنا لا أرسلك إلى شعب لعنه غامضة وغريبة، بل إلى شعب إسرائيل. ٦ فلو أرسلتك إلى شعوب كثيرين ممن كانت لعنتهم غامضة وغريبة حتى إنك لا تفهم كلامهم، لسمعوا لك. ٧ أما شعب إسرائيل، فيرفضون أن يسمعوا لك لأنهم يرفضون أن يسمعوا لي. فهم كلهم معاندون وفساة القلوب. ٨ والآن سأجعلك صنلاً تجاههم وأجعل جبهتك صنلاً تجاه جباههم. ٩ مثل الماس الذي هو أصلب من الصوان أجعل جبهتك، فلا تخف منهم ولا من وجوههم المرعبة فهم شعب مُتمرّد.» ١٠ ثم قال لي: «يا ابن البشر، جميع الكلام الذي أكلّمك به احفظه في قلبك واسمعه بأذنيك،

بكم، ٨ فأنا خصمكم يا أهل أُورُشليمَ وسأدينكم أمامَ الأممِ. هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ٩ وما لم أفعله من قَبْلُ ولا أعودُ أفعَلُ مثله، سأفعله بكم بسببِ جميعِ أصنامِكُمْ. ١٠ أفيأكلُ الأبياءَ بَنِيهِمْ، والنِّبُونَ آبَاءَهُمْ، وأدينُكم وأذري في كُلِّ رِيحِ جميعِ الباقينَ مِنْكُمْ». ١١ «حَيَّ أَنَا، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. بما أنَ بَنِيكَ يا أُورُشليمَ نَجَسُوا هيكلي بِكُلِّ فِعْلٍ مَمْقُوتٍ وعبادةِ أصنامٍ، فأنا أقطعُهُم ولا أشفقُ عليهم ولا أعودُ. ١٢ أَفَلَتُمْ مِنْهُمُ يَموتُونَ بالوباءِ وَيَقْنُونَ بالجوعِ في وَسْطِكِ، وتَلَّتْ يَسْقُطُونَ بالسَّيْفِ مِنْ حَوْلِكَ، وتَلَّتْ أذريهم لِكُلِّ رِيحٍ وَأطاردُهُم بالسَّيْفِ ١٣ فَيَتِمُّ غَضَبِي وَأَتَشَقَّى مِنْ غِيظِي وَأرتاحُ، وحينَ أَنُمُّ غِيظِي فيهم يعلَمونَ أَنِّي أنا الرَّبُّ تَكَلَّمْتُ في غيْرَتِي. ١٤ أو أجعلُك يا أُورُشليمُ خراباً وعاراً في الأممِ المُحيطَةِ بِكَ فيركُ كُلُّ عابِرٍ وَبَحِيدٍ عَنكَ. ١٥ أَفَتَكُونِينَ عاراً ولعنةً وعبرةً ومثاراً رُعبٍ للأُمَمِ التي مِنْ حَوْلِكَ حينَ أدينُك بغَضَبٍ وَغِيظٍ وَعقابٍ شديدٍ. ١٦ أنا الرَّبُّ تَكَلَّمْتُ. وأرسلُ على بَنِيكَ سِهَامَ الجوعِ القاتِلَةِ، سِهَامَ التَّدْمِيرِ وَأزِيدُهُم جوعاً على جوعٍ وأحرمُهُم مَوْنَةَ الخبزِ، ١٧ وأرسلُ عليهم الجوعَ والوحوشَ الضَّارِيَةَ، فَتَقْتُلُ بَنِيكَ وَأَنْزِلُ فيكَ الوَبَاءَ والعُنفَ، وأجلبُ عليكِ الحربَ. أنا الرَّبُّ تَكَلَّمْتُ».

الفصل ٦

إسرائيل وعبادة الأصنام

١ وقالَ لي الرَّبُّ: ٢ «يا ابنَ البشرِ، إنَّقِيتَ إلى جبالِ إسرائيلَ وتنبأَ عليها. ٣ قلْ: يا جبالَ إسرائيلَ إسمعي كلمةَ السَّيِّدِ الرَّبِّ. هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ للجبالِ والتلالِ، للوهادِ والأوديةِ: سأجلبُ عليكِ حرباً وأدمرُ معابِدَكَ ٤ فتخربُ مذابِحُكَ وتتحطمُ مَبَاخِرُكَ. وأطرحُ قتلاكِ أمامَ أصنامِكِ. ٥ وأنتم يا بني إسرائيلَ سألقي جُنَّتَكُمْ أمامَ أصنامِكُمْ وأبعرُ عظامِكُمْ حولَ مذابِحِكُمْ. ٦ مَدُنُكُمْ تخربُ ومعابِدُكُمْ تتهدمُ في جميعِ مساكنِكُمْ، فتخربُ مذابِحُكُمْ وتنتهدمُ، وتتحطمُ أصنامُكُمْ وتزولُ، وتقطعُ مَبَاخِرُكُمْ، وتُمحى أعمالُكُمْ، ٧ ويسقطُ القتلى في وَسْطِكُمْ، فتعلمونَ أَنِّي أنا الرَّبُّ. ٨ «ولكنني أبقِي مِنْكُمْ بَقِيَّةً بَيْنَ الأممِ، فينجونَ مِنَ الحربِ وَيُسْتَتُونَ في البُلدانِ. ٩ هؤلاءِ يذكرونني بَيْنَ الأممِ الذينَ يُسَبِّحُونَ إليهم حينَ أسحقُ قلوبَهُم الحَمَقَاءَ التي زاعَت عني، وأعمى عيونَهُم الفاجرة التي سعت وراءَ أصنامِهِمْ، فيمفتونَ أَنفُسَهُم للشُّرورِ التي فعلوها في جميعِ تصرُّفاتِهِم الرَّجِسَةِ. ١٠ ويعلمونَ أَنِّي أنا هو الرَّبُّ وَأني ما تَكَلَّمْتُ عبثاً حينَ هَدَدْتُهُمْ بهذا الشَّرِّ».

١١ وقالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: «فاضربُ كفاً على كَفِّ وأخبطُ بِرجلكِ على الأرضِ واصرخُ: أه من جميعِ أرجاسِ بَيْتِ إسرائيلَ الشَّرِّيرَةِ، فهُم سَيَسْقُطُونَ

السَّيِّدِ التي ارتكبوا الإثمَ فيها وهو ثلاثُ مئةٍ وتسعونَ يوماً، فَتَحْمَلُ فيها إثمَ بَيْتِ إسرائيلَ. ٦ وَبَعْدَ انقضاءِها عُدَّ قَدَمٌ وَتَمَدَّدَ على جَنبِكَ الأيمنِ، فَتَحْمَلُ إثمَ بَيْتِ يهوذاَ أربعينَ يوماً، لأنِّي جعلتُ كُلَّ يومٍ بِسِنَّةٍ. ٧ فَتَبَّتْ عَيْنُكَ على أُورُشليمَ المُحاصِرَةِ، هُرَّ قَبْضَتُكَ في وجهها وتنبأَ عليها. ٨ سأكْبَلُكَ بالفُيُودِ فلا تقدرُ أنَ تَنقَلِبَ مِنْ جَنبٍ إلى جَنبٍ حَتَّى تُبْنَ حِصَارَكَ للمدينةِ.

٩ «وَأنتِ فَخُذْ لَكَ حنطةً وشعيراً وفولاً وعدساً ودرّةً وكرسنةً وأخطأها في وعاءٍ واحدٍ، واصنعْ لَكَ منها خُبْزاً تَأْكُلُ مِنْهُ على عددِ الأَيامِ التي تستلقي فيها على جَنبِكَ، وهو ثلاثُ مئةٍ وتسعونَ يوماً. ١٠ تأكلُ كُلَّ يومٍ، أوقيةً تَغْفِيكَ مِنْ يومٍ إلى يومٍ. ١١ أو تشربُ مِنَ المَاءِ بِمقدارِ كَيْلَةِ تَغْفِيكَ مِنْ يومٍ إلى يومٍ. ١٢ أو كُلِّ طعامِكَ رَغيفاً مِنَ الشَّعْبِيرِ مَخْبُوزاً على نارِ مِنْ زَيْلِ الإنسانِ أمامَ عيونِهِمْ».

١٣ وقالَ الرَّبُّ: «هكذا يأكلُ بنو إسرائيلَ خُبْزَهُمْ نجساً بَيْنَ الأممِ الذينَ أطردُهُم إليهم». ١٤ أقلتُ: «أه، أيُّها السَّيِّدُ الرَّبُّ: ما تَنَجَّسْتَ نَفْسِي أبداً. فمن طفولتي إلى الآنَ ما أَكَلْتُ لحمَ حيوانٍ أو مَيِّتٍ أو مُفْتَرَسٍ ولا دَخَلْتُ فَمِي لحمَ قَدْرٍ». ١٥ أقالَ لي الرَّبُّ: «سأجعلُ لَكَ زَيْلَ البقرِ عوضَ زَيْلِ الإنسانِ، فتصنعُ خُبْزَكَ عليه».

١٦ وقالَ لي: «يا ابنَ البشرِ، سأقطعُ مَوْنَةَ الخبزِ في أُورُشليمَ، فيأكلُهُ أهلُها بالوزنِ الضَّئِيلِ، ويشربونَ المَاءَ قَطْرَةً قَطْرَةً، ١٧ حَتَّى يُعوزَهُمُ الخبزُ والماءُ، فينظرُ بَعْضُهُمْ إلى بَعْضٍ بيأسٍ ويضمحلُّوا جزاءَ آثامِهِمْ».

الفصل ٥

حزقيال يحلق شعره

١ وقالَ لي الرَّبُّ: «يا ابنَ البشرِ، خُذْ لَكَ سِيفاً قاطعاً عوضَ موسى حلاقٍ وأحلقُ شعراً رأسِكَ ولحيَتِكَ. وخُذْ لَكَ ميزاناً تزنُ بِهِ الشَّعْرَ وتقسيمُهُ حصصاً. ٢ وأحرقُ بالنَّارِ ثلثاً مِنْهُ في وَسْطِ المدينةِ حينَ تَنُمُّ أَيامَ الحِصَارِ. وخُذْ ثلثاً واضربهُ بالسَّيْفِ وَأنتِ تطوفُ حَوْلَ المدينةِ، وذَرِّ الثُّلثَ الباقيَ في الرِّيحِ، فأستلُّ سيفي وَأطاردُ سُكَّانَ المدينةِ. ٣ وخُذْ مِنَ الشَّعْرِ عدداً قليلاً وصرهُ في ذيلِ ثوبِكَ. ٤ وخُذْ مِنْهُ أيضاً وألقِهِ في النَّارِ واحرقهُ بها فتخرجُ نارٌ على كُلِّ بَيْتِ إسرائيلَ.

٥ وقالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: «ها هي أُورُشليمُ التي جعلتها في وَسْطِ الأُمَمِ وأطنتها بالبُلدانِ، ٦ فغصتُ أحكامي بينَاقها أَكْثَرَ مِنَ الأُمَمِ وفرائضي أَكْثَرَ مِنَ البُلدانِ المُحيطَةِ بِها، لأنَّها نبذتُ أحكامي وما سلكتُ حسبَ فرائضي».

٧ وقالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: «فبما أَنَّكُمْ تَدَمَّرْتُمْ أَكْثَرَ مِنَ الأُمَمِ المُحيطَةِ بِكُمْ وما سلكْتُمْ حسبَ فرائضي ولا عملْتُمْ بأحكامي، بل عملْتُمْ بأحكامِ الأُمَمِ المُحيطَةِ

فَضَّتُهُمْ وَذَهَبُهُمْ عَلَى إِقَادِهِمْ فِي يَوْمِ غَضَبِ الرَّبِّ،
وَلَا يَشْبَعُونَ وَلَا يَمْلَأُونَ بَطُونَهُمْ بِهِمَا، لِأَنَّهَا كَانَا
مَصْدَرَ إِثْمٍ لَهُمْ. ٢٠ صَنَعُوا مِنْهُمَا حُلَى لِلزَّيْنَةِ
وَتَمَائِيلَ لِأَلْهَيْتِهِمُ الرَّجْسَةَ الْفَذْرَةَ، فَلِذَلِكَ جَعَلْتُهُمَا
رَجَاسَةً لَهُمْ. ٢١ وَأَسْأَجَلْتُهُمَا نَهْبًا لِأَيْدِي الْغُرَبَاءِ
وَعِزْمَةً لِأَشْرَارِ الْأَرْضِ الَّذِينَ يَنْجَسُونَ كُلَّ شَيْءٍ.
٢٢ وَأُحْوِلُّ وَجْهِي عَنْهُمْ، فَيَنْجَسُونَ كَنُوزَ هَيْكَلِي.
يَدْخُلُهُ اللَّصُوصُ وَيَنْجَسُونَهُ.

٢٣ وَيَكُونُ الدَّمَارُ فِي كُلِّ مَكَانٍ وَتَمْتَلِئُ الْأَرْضُ
بِجَرَائِمِ الْقَتْلِ، وَالْمَدِينَةُ بِالْعَنَفِ. ٢٤ سَأَجْلِبُ أَكْثَرَ
الْأُمَّمِ شَرًّا فَيُرْتَوُونَ بِيَوْتَهُمْ، وَأَسْحَقُ كِبْرِيَاءَ الْأَشْدَاءِ
وَأَنْجَسُ مَعَابِدَهُمْ. ٢٥ حِينَ يَجِيءُ الدَّمَارُ يَطْلُبُونَ
السَّلَامَ فَلَا يَجِدُونَهُ. ٢٦ نَكْبَةٌ عَلَى نَكْبَةٍ تَأْتِي، وَخَيْرٌ
عَلَى خَيْرٍ يَرُدُّ، فَيَلْتَمَسُونَ رُؤْيَا مِنْ نَبِيِّ وَمَا مِنْ
رُؤْيَا. الْكَاهِنُ يَفْقَدُ السَّرِيعَةَ وَالشُّيُوخُ الْحِكْمَةَ
٢٧ الْمَلِكُ يَنْوَحُ، وَالرَّئِيسُ يَلْفَهُ الدُّهُولُ، وَأَيْدِي
الشَّعْبِ تَرْتَجِفُ، عَلَى حَسَبِ سِيرَتِهِمْ أَفْعَلُ بِهِمْ.
وَبِمَقْتَضَى أَحْكَامِهِمْ أَحْكُمُ عَلَيْهِمْ، فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا
هُوَ الرَّبُّ.»

الفصل ٨

عبادة الأصنام في أورشليم

١ فِي الْخَامِسِ مِنَ الشَّهْرِ السَّادِسِ مِنَ السَّنَةِ السَّادِسَةِ
بَعْدَ السَّبْتِيِّ. وَأَنَا جَالِسٌ فِي بَيْتِي وَشَبُوحُ يَهُودَا
جَالِسُونَ أَمَامِي نَزَلَتْ عَلَيَّ هُنَاكَ يَدُ السَّبْتِيِّ الرَّبِّ.
٢ فَنظَرْتُ وَإِذَا بِشَكْلِ يُشْبِهُ إِنْسَانًا مِنْ وَسْطِهِ إِلَى
تَحْتِ نَارٍ، وَمِنْ وَسْطِهِ إِلَى فَوْقِ شَيْبَةٍ لِمَعَانِ النَّحَاسِ.
٣ فَمَدَّ مَا يُشْبِهُ الْيَدَ وَأَخَذَنِي بِشَعْرِ رَأْسِي. وَرَفَعَنِي
الرُّوحُ بَيْنَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ وَجَاءَ بِي فِي رُؤْيَا مِنْ
رُؤْيِ اللَّهِ إِلَى أُورُشَلِيمَ، إِلَى مَدْخَلِ الْبَابِ الدَّاخِلِيِّ
الْمُتَّجِهَةِ إِلَى الشَّمَالِ، حَيْثُ مَقَامُ الصَّنَمِ الَّذِي يُنْتَرُ
غَيْرَةَ الرَّبِّ، ٤ فَاذًا بِمَجْدِ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ هُنَاكَ، كَمَا
تَرَأَى لِي فِي الْوَادِي.

٥ فَقَالَ لِي: «يَا ابْنَ الْبَشَرِ، إِرْفَعْ عَيْنَيْكَ نَحْوَ طَرِيقِ
الشَّمَالِ. فَرَفَعْتُ عَيْنِي نَحْوَ طَرِيقِ الشَّمَالِ، فَاذًا عَنِ
شِمَالِ بَابِ الْمَذْبَحِ صَنَمُ الْغَيْرَةِ هَذَا فِي الْمَدْخَلِ.»
٦ وَقَالَ لِي: «يَا ابْنَ الْبَشَرِ، أَرَأَيْتَ مَا يَعْمَلُونَ؟
أَرَأَيْتَ الْأَرْجَاسَ الْعَظِيمَةَ الَّتِي يَعْمَلُهَا بَيْتُ إِسْرَائِيلَ
هُنَا لِيُبْعَدُونِي عَنْ هَيْكَلِي؟ وَلَكِنْ سَتَرَى أَرْجَاسًا
أَعْظَمَ مِنْ هَذِهِ.»

٧ ثُمَّ جَاءَ بِي إِلَى مَدْخَلِ الدَّارِ، فَنظَرْتُ وَإِذَا بِثَقْبٍ
فِي الْحَائِطِ. ٨ فَقَالَ لِي: «يَا ابْنَ الْبَشَرِ، أَنْقِبِ
الْحَائِطَ.» فَتَقَبْتُ الْحَائِطَ، فَاذًا بِمَدْخَلِ. ٩ وَقَالَ لِي:
«أَدْخُلْ وَانظُرْ الْأَرْجَاسَ الشَّائِنَةَ الَّتِي يَعْمَلُونَهَا
هُنَاكَ.» ١٠ فَدَخَلْتُ وَنَظَرْتُ فَاذًا كُلَّ شَكْلِ مِنْ أَشْكَالِ
الدَّوَابِّ وَالْبِهَائِمِ النَّجِسَةِ وَجَمِيعِ أَصْنَامِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ
مَرْسُومَةً عَلَى الْحَائِطِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ. ١١ وَكَانَ يَقِفُ
أَمَامَهَا سَبْعُونَ رَجُلًا مِنْ شَبُوحِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ، وَفِي

بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ وَالْوَبَاءِ. ١٢ الْبَعِيدُ يَمُوتُ بِالْوَبَاءِ،
وَالْقَرِيبُ بِالسَّيْفِ، وَمَنْ بَقِيَ فِي الْحِصَارِ يَمُوتُ
بِالْجُوعِ، فَاتَمُّ غَيْظِي فِيهِمْ. ١٣ وَيَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا
الرَّبُّ حِينَ يَكُونُ قَتْلُهُمْ بَيْنَ أَصْنَامِهِمْ حَوْلَ مَذَابِحِهِمْ
عَلَى كُلِّ تَلَّةٍ عَالِيَةٍ، وَفِي جَمِيعِ رُؤُوسِ الْجِبَالِ،
وَتَحْتِ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءَ وَكُلِّ بَلُوطَةٍ مَلْتَقَّةٍ، حَيْثُ
كَانُوا يُقَرَّبُونَ بِخُورٍ يُرْضِي جَمِيعَ أَصْنَامِهِمْ.
١٤ وَأَمُدُّ يَدِي عَلَيْهِمْ وَأَضْرِبُهُمْ، وَأَجْعَلُ الْأَرْضَ
خَرْبَةً مُقْفَرَةً فِي جَمِيعِ مَسَاكِينِهِمْ، مِنَ الصَّحْرَاءِ
جَنُوبًا إِلَى مَدِينَةِ رَبَّلَةَ شِمَالًا فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا هُوَ
الرَّبُّ.»

الفصل ٧

مصير بني إسرائيل

١ وَقَالَ لِي الرَّبُّ: ٢ «يَا ابْنَ الْبَشَرِ قُلْ: هَكَذَا قَالَ
السَّبْتِيُّ الرَّبُّ: سَتَقْنِي أَرْضُ إِسْرَائِيلَ. هَا هُوَ قَنَاؤُهَا
أَتِ عَلَى أَطْرَافِ الْبِلَادِ الْأَرْبَعَةِ. ٣ الْفَنَاءُ أَتِ عَلَيْكُمْ يَا
بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَانزَلُ غَضَبِي بِكُمْ وَأَحْكُمُ عَلَيْكُمْ
بِحَسَبِ طَرِيقِكُمْ، وَأَعَاقِبُكُمْ عَلَى جَمِيعِ أَرْجَاسِكُمْ،
٤ وَلَا أَشْفِقُ عَلَيْكُمْ وَلَا أَعْفُو، بَلْ أَعَاقِبُكُمْ عَلَى جَمِيعِ
طَرِيقِكُمْ وَأَرْجَاسِكُمْ، فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.»
٥ وَقَالَ السَّبْتِيُّ الرَّبُّ: «هَا أَنَا أَنْزَلُ شَرًّا عَلَى شَرِّ: هَا
هُوَ الشَّرُّ أَتِ. ٦ الْفَنَاءُ أَتِ، الْفَنَاءُ أَتِ! سَيَقْضِي
عَلَيْكَ. هَا هُوَ أَتِ. ٧ يَا سَكَّانَ الْبِلَادِ جَاءَ دُورُكُمْ. حَانَ
الْوَقْتُ وَاقْتَرَبَ الْيَوْمُ. صَوْتُ اضْطِرَابٍ لَا هُتَافُ
فِرْحٍ فِي الْجِبَالِ. ٨ وَالْآنَ عَمَّا قَرِيبٍ أَصْبُ غَيْظِي
وَأَتَمُّ غَضَبِي وَأَحْكُمُ عَلَيْكُمْ بِحَسَبِ طَرِيقِكُمْ
وَأَعَاقِبُكُمْ عَلَى جَمِيعِ أَرْجَاسِكُمْ، ٩ وَلَا أَشْفِقُ وَلَا
أَعْفُو بَلْ أَعَاقِبُكُمْ عَلَى طَرِيقِكُمْ وَأَرْجَاسِكُمْ، فَتَعْلَمُونَ
أَنِّي أَنَا الرَّبُّ، وَأَنَا الَّذِي يُنْزَلُ بِكُمْ هَذِهِ الصَّرَبَاتِ.
١٠ «هَا الْيَوْمُ أَتِ: هَا هُوَ أَتِ: دَارَتْ الدَّوَابِرُ. أَزْهَرَ
الطَّمُّ وَبَرَعَمَتِ الْكِبْرِيَاءُ، ١١ وَالْعِصَا الْأَشْرَارُ
نَمَّا الْجُورُ، فَلَا يَبْقَى مِنْهُمْ وَلَا مِنْ رَحَائِمِهِمْ وَلَا مِنْ
ثُرْوَتِهِمْ شَيْءٌ، وَلَا مَجْدَ لَهُمْ.

١٢ «حَانَ الْوَقْتُ وَاقْتَرَبَ الْيَوْمُ، فَلَا يَفْرَحُ الشَّارِي
وَلَا يَحْزَنُ الْبَانِعُ، فَالْغَضَبُ عَلَيْهِمْ جَمِيعًا. ١٣ مَا مِنْ
تَاجِرٍ يَحْيَا فَيَسْتَرِدُّ مَا خَسِرَ لِأَنَّ غَضَبَ الرَّبِّ عَلَيْهِمْ
جَمِيعًا وَهُوَ لَا يَرْتَدُّ مَا دَامَ أَحَدٌ يَحْيَا بِإِثْمِهِ.

١٤ «نَفَخُوا فِي الْبُوقِ وَجَهَّزُوا كُلَّ شَيْءٍ وَمَا مِنْ
ذَاهِبٍ إِلَى الْقِتَالِ لِأَنَّ غَضَبِي عَلَيْهِمْ جَمِيعًا،
١٥ السَّيْفُ مِنْ خَارِجٍ، وَالْوَبَاءُ وَالْجُوعُ مِنْ دَاخِلٍ،
فَالَّذِي فِي الْبَرِّيَّةِ يَمُوتُ بِالسَّيْفِ، وَالَّذِي فِي الْمَدِينَةِ
يَأْكُلُهُ الْجُوعُ وَالْوَبَاءُ. ١٦ وَيَنْجُو النَّاجُونَ مِنْهُمْ
يَهْرَبُونَ فِي الْجِبَالِ كَحِمَامِ الْأُودِيَةِ يَهْدُرُونَ، كُلُّ
وَاحِدٍ عَلَى مَا ارْتَكَبَ مِنْ إِثْمٍ. ١٧ جَمِيعُ الْأَيْدِي
تَضَعُفُ، وَجَمِيعُ الرُّكْبِ تَصْطَلُكُ. ١٨ وَيَحْزَمُونَ
بِالْمَسُوحِ وَيَسْتَوْلِي عَلَيْهِمُ الرَّعْبُ وَيُغْطِي الْعَارُ
جَمِيعَ الْوُجُوهِ وَتُحْلَقُ جَمِيعُ الرُّؤُوسِ ١٩ يُتْلَفُونَ
فَضَّتُهُمْ فِي السُّوَارِعِ، وَذَهَبُهُمْ يَصِيرُ نَفَايَةً، لَا تَقْدِرُ

لأنهم قالوا: الربُّ هجرَ الأرضَ، والربُّ لا يرى.
١٠ فأنا أيضاً لا أشفقُ ولا أعفو، بل أجلبُ على رؤوسهم عاقبة سُلوكهم». ١١ وعادَ الرَّجُلُ الَّذِي يَلْبَسُ الكِتَّانَ ويحملُ دواةَ الكاتبِ على جنبِهِ وقالَ للربِّ: «فعلتُ كما أمرتُ».

الفصل ١٠

مجد الرب يغادر هيكله

١ ونظرتُ فإذا على القُبَّةِ التي فوقَ رؤوس الكروبيم شيءٌ يُشبهُ حجرَ اللَّازوردِ وله منظرُ العرشِ. ٢ فقالَ الربُّ للرَّجُلِ اللَّابسِ الكِتَّانَ: «ادخلُ بينَ الدَّوَالِيْبِ تحتَ الكروبيمِ واملأ كفيكَ جمرَ نارٍ ودِرَّ على المدينة». فدخَلَ قُدَّامَ عيني. ٣ وكانَ الكروبيمُ واقفينَ عَن يَمِينِ هَيْكَلِ الرَّبِّ حينَ دخلَ الرَّجُلُ. وانتشرتِ سحابةٌ مِلاءَ الدَّارِ الدَّاخِلِيَّةِ، ٤ فصعدَ مجدُّ الربِّ عَن الكروبيمِ إلى عتبةِ الهَيْكَلِ، فامتأَلُ الهَيْكَلُ مِنَ العَمَامِ، وامتأَلتِ الدَّارُ مِنْ ضِيَاءِ مجدِّ الربِّ. ٥ وكانَ صوتُ أجنحةِ الكروبيمِ يُسمَعُ إلى الدَّارِ الخارِجِيَّةِ كصوتِ الله القديرِ حينَ يتكلَّمُ. ٦ فلَمَّا أمرَ الرَّبُّ الرَّجُلَ اللَّابسِ الكِتَّانَ أَنْ يأخذَ ناراً مِنْ بينَ الدَّوَالِيْبِ التي بينَ الكروبيمِ، دخلَ الرَّجُلُ ووقفَ بجانبِ أحدِ الدَّوَالِيْبِ. ٧ فمَدَّ واحدٌ مِنَ الكروبيمِ يَدَهُ مِنْ بينَ الكروبيمِ إلى النَّارِ ورفعَ منها جمرًا ووضعَهُ في كَفِّي الرَّجُلِ اللَّابسِ الكِتَّانَ، فأخذَهُ وخرَجَ ٨ فظَهَرَ في الكروبيمِ شَكْلٌ يَدِ بَشَرِيَّةٍ تحتَ أجنحتِهِم.

٩ ونظرتُ فإذا بأربعةِ دواليبٍ كُلُّ دواليبٍ بجانبِ واحدٍ مِنَ الكروبيمِ، ومنظرُها كمنظرِ حجرِ الزَّبرجدِ، ١٠ ولأربعيتها شَكْلٌ واحدٌ كَأَمَّا الدَّوَالِيْبُ في وَسَطِ الدَّوَالِيْبِ. ١١ فعِنْدَ سِيرِها تَسِيرُ على جوانبِها الأربعةِ، ولا تتعطفُ حينَ تَسِيرُ، بل تَسِيرُ وراءَ الموضعِ الَّذِي يَتوجَّهُ إليه الرَّأسُ، ولا تتعطفُ حينَ تَسِيرُ. ١٢ ومُحيطٌ أجسامِهِم كُلُّها وظهورُهُم وأيديهِم وأجنحتُهُم والدَّوَالِيْبُ التي لأربعتهم مَلَأَى عيوناً. ١٣ وَسَمَّيْتُ الدَّوَالِيْبُ على مَسَمَعِي بالدَّوَالِيْبِ الدَّائِرَةِ. ١٤ ولِكُلِّ كروبيمٍ أربعةُ وجوهٍ: الوجهُ الأوَّلُ وجهُ ثورٍ، والوجهُ الثَّانِي وجهُ بشرٍ، والثَّالِثُ وجهُ أسدٍ والرَّابِعُ وجهُ نَسْرٍ. ١٥ ائِمَّ صَعَدَ الكروبيمُ. هذه هي الكائناتُ الحيَّةُ التي رأيتها عِنْدَ نهرِ خابور. ١٦ وعِنْدَ سِيرِ الكروبيمِ سارتِ الدَّوَالِيْبُ بجانبِهِم، وعِنْدَمَا ارتفعوا بأجنحتِهِم عن الأرضِ ارتفعتِ الدَّوَالِيْبُ عَن جانبيهِم مِنْ غيرِ أَنْ تتعطفَ. ١٧ وعِنْدَ وقوفِهِم توقفتُ، وعِنْدَ صُعُودِهِم صعدتُ مَعَهُمْ لأنَّ رُوحَ الكائناتِ كانَ فيها. ١٨ وذهبَ مجدُّ الربِّ عَن عتبةِ الهَيْكَلِ ووقفَ على الكروبيمِ، ١٩ فرفعَ الكروبيمُ أجنحتَهُم وصعدوا عن الأرضِ قُدَّامَ عيني، والدَّوَالِيْبُ مَعَهُم، ووقفوا عِنْدَ المَدخلِ الشَّرقيِّ لِبابِ هَيْكَلِ الرَّبِّ، ومجدُّ إلهِ إسرائيلَ عليهم مِنْ فوقَ. ٢٠ هذه هي الكائناتُ التي

وسَطَهُم يازنبا بنُ شافانَ، وكُلُّ واحدٍ ميخرتهُ بيدهِ وسحابةٌ عطيرةٌ مِنَ البُخُورِ تصعدُ منها. ٢١ فقالَ لي: «أرأيتَ يا ابنَ البَشَرِ ما يعمَلُهُ شَبُوحُ بَيْتِ إسرائيلَ في الظَّلامِ، كُلُّ واحدٍ في مَخادِعِ أصنامِهِ؟ فهُم يقولونَ: الرَّبُّ لا يرانا! الرَّبُّ هجرَ الأرضَ!» ٢٢ وقالَ لي: «سترى أرجاساً أعظمَ مِنْ هذهِ يعمَلونها».

٤ ائِمَّ جاءَ بي إلى مَدخلِ بابِ هَيْكَلِ الرَّبِّ الَّذِي هوَ مِنْ جِهَةِ الشَّمَالِ، فإذا هُنَاكَ نِسَاءٌ جالساتٌ يبكينَ على تموزَ. ٥ فقالَ لي: «أرأيتَ يا ابنَ البَشَرِ؟ سترى أرجاساً أعظمَ مِنْ هذهِ».

٦ ائِمَّ جاءَ بي إلى دارِ هَيْكَلِ الرَّبِّ الدَّاخِلِيَّةِ، فإذا عِنْدَ المَدخلِ بينَ الرِّواقِ والمذبحِ، نحوَ خمسةٍ وعشرينَ رَجُلًا، ظهروا هُمُ إلى هَيْكَلِ الرَّبِّ ووجوهُهُم إلى الشَّرْقِ وهُم يسجدونَ للشَّمْسِ. ٧ فقالَ لي: «أرأيتَ يا ابنَ البَشَرِ؟ ألا يكفي ما يعمَلُهُ بَيْتُ يهوذا مِنْ الأرجاسِ هُنَا؟ هُم يَمَلأونَ الأرضَ جُورًا ويثيرونَ غضبي؟ أنظرُ إليهِم يُقربونَ الغُصنَ إلى أنوفِهِم: ٨ أساعاملُهُم بغِيظٍ، لا أشفقُ عليهم ولا أعفو. وإذا صرخوا في أذني بصوتٍ عظيمٍ فلا أسمعُهُم».

الفصل ٩

عقاب أورشليم

١ وصرخَ الرَّبُّ بصوتٍ عظيمٍ فسمعتهُ يقولُ: «اقتربوا يا جلادي المدينةِ وبيدِ كُلِّ واحدٍ مِنْكُمْ سلاحٌ للفتك». ٢ وإذا بسنةٍ رجالٍ مُقبلينَ مِنْ طريقِ البابِ الأعلى المُتَّجِهَةِ نحوَ الشَّمَالِ، وبيدِ كُلِّ واحدٍ مِنْهُم سلاحٌ للفتك، وبيدُهُم رَجُلٌ يلبسُ كِتَّانًا وعلى جنبِهِ دواةُ الكاتبِ. فدخلوا ووقفوا بجانبِ مذبحِ النُّحاسِ. ٣ وكانَ مجدُّ إلهِ إسرائيلَ على الكروبيمِ فصعدَ مِنْهُ إلى عتبةِ الهَيْكَلِ ونادى الرَّجُلُ اللَّابسُ الكِتَّانَ الَّذِي على جنبِهِ دواةُ الكاتبِ. ٤ وقالَ له الرَّبُّ: «سيرُ في وَسَطِ مدينةِ أورشليمِ وارسمُ علامةً على جباهِ الرِّجالِ الَّذينَ يَنوحونَ ويَبْدونَ بسببِ كُلِّ الأرجاسِ التي تُرتكبُ فيها». ٥ وكلمَ الآخرينَ فسمعتهُ يقولُ: «إذهبا في المدينةِ وراءَهُ واضربوا. لا تُشفقوا ولا تُعفوا. ٦ اقتلوا الشُّيوخَ والسُّبَّانَ والشَّبابَ والأطفالَ والنِّساءَ حتَّى الفناء، ولكن لا تَمسوا كُلَّ مَنْ على جنبِهِ علامةٌ. ابتدئوا مِنْ هَيْكَلِي». فابتدأوا مِنَ الشُّيوخِ الَّذينَ أمامَ هَيْكَلِ الرَّبِّ. ٧ وقالَ لَهُمُ: «تَجسَّسوا الهَيْكَلُ واملأوا الدَّارَ مِنَ القَتلى! اخرجوا!» فخرجوا وقتلوا في المدينةِ. ٨ وبيدِما هُم يقتلونَ بَقِيَّتُ أنا، فسقطتُ على وجهي ساجداً وصرختُ: أو، أيُّها السيِّدُ الرَّبُّ! أنهلكُ جميعَ الباقينَ مِنْ إسرائيلَ في صَبِّ غِيظِكَ على أورشليمِ؟» ٩ فقالَ لي: «إئِمَّ بَيْتُ إسرائيلَ ويهوذا عظيمٌ جدًّا. فالأرضُ امتأَلتِ دِمَاءً، وامتأَلتِ المدينةُ ظلمًا،

٢٢ ثم رفع الكروبيم أجنحتهم، وارتفعت الدواب معهم ومجد الرب فوق الكاروبيم. ٢٣ وصعد مجد الرب عن المدينة ووقف على الجبل شرقياً ٢٤ ورفعني الروح في الرؤيا وجاء بي إلى المسبيين في أرض بابل، حيث ارتفعت عني الرؤيا التي رأيته. ٢٥ فأخبرت المسبيين بكل ما أراني إياه الرب.

الفصل ١٢

النبى علامة للمسيبين

١ وقال لي الرب: ٢ «يا ابن البشر، أنت ساكن بين شعب مُتمرّد، لهم عيون ولا يرون، ولهم آذان ولا يسمعون، لأنهم شعب مُتمرّد. ٣ وأنت يا ابن البشر، فيء لك بقجة الداهب إلى السبي واذهب نهاراً من موضعك إلى موضع آخر فدام عيونهم، لعلهم يفهمون، مع أنهم شعب مُتمرّد. ٤ وأخرج بقجتك كالداهب إلى السبي نهاراً فدام عيونهم، ثم اذهب مساء فدام عيونهم كالداهب إلى السبي واثقب الحائط فدام عيونهم واخرج منه. ٥ وفدام عيونهم إحمل بقجتك على كتفك واخرج في العتمة وغط وجهك لئلا ترى الأرض، التي تسير فيها لأنني جعلتك علامة لشعب إسرائيل.»

٧ ففعلت كما أمرني الرب: أخرجت البقجة كبقجة الداهب إلى السبي نهاراً، وعند المساء ثقت الحائط بيدي وخرجت في العتمة أحمل البقجة على كتفي فدام عيونهم.

٨ وقال لي الرب في الصباح: ٩ «يا ابن البشر، إذا قال لك شعب إسرائيل، ماذا تصنع، ١٠ اقل هذا الوحي على الرئيس في أورشليم وعلى جميع بيت إسرائيل الساكنين فيها. ١١ اقل: أنا علامة لكم. كما صنعت، فذلك يصنع بكم: تذهبون إلى الجلاء والسبي. ١٢ والرئيس الذي هو بينكم يحمل بقجته على كتفه في العتمة ويثقب الحائط ويخرج منه وهو يُعطي وجهه لئلا يرى بعينه الأرض التي يسير فيها. ١٣ وأسط شكتي عليه، فيقع فيها. وأجيء به إلى أرض البابليين، ولا يراها ويموت هناك. ١٤ وجميع الذين حوله من الأعوان والجنود أذريهم لكل ربح وأستل السيف وأطاردهم، ١٥ فيعلمون أنني أنا هو الرب حين أشتتهم في الأمم وأذريهم في البلدان. ١٦ وأنجي منهم نقرأ معدوداً من السيف والجوع والوباء حتى تنكشف جميع أرجاسهم في الأمم الذين يذهبون إليها، فيعلمون أنني أنا هو الرب.»

١٧ وقال لي الرب: ١٨ «يا ابن البشر، كل خيزك وأنت ترتجف واشرب ماءك بارتعاد وعم. ١٩ وقل للشعب ما تكلم به السيّد الرب على سكان أورشليم الباقين في أرض إسرائيل: سيأكلون خبزهم بعم ويشربون ماءهم بقلق، فنفقّر أرضهم من كل ما فيها بسبب الظلم الذي يصنعه جميع الساكنين فيها.

رأيتهما تحت إله إسرائيل عند نهر خابور وعلمت أنها كروبيم. ٢١ الكّل واحد أربعة وجوه وأربعة أجنحة، وتحت أجنحتهم ما يشبه أيدي البشر. ٢٢ أما وجوههم فنشبه الوجوه التي رأيتهما على نهر خابور. وكان كل واحد يسير في اتجاه وجهه.

الفصل ١١

الحكم على أورشليم

١ ثم رفعتني الروح وجاء بي إلى الباب الشرقي لهيكل الرب، فإذا عند مدخل الباب خمسة وعشرون رجلاً، ورأيت بينهم يازنيا بن عزور وقلطيا بن بنايا، ٢ الذين يفكرون بالإثم ويقدمون المسورة السبية في هذه المدينة، ٣ فيقولون: عمّا قريب نبني بيوتاً. المدينة هي القدر ونحن اللحم. ٤ لذلك تنبأ عليهم، أنذرهم يا ابن البشر.»

٥ وحلّ عليّ روح الرب وقال لي: «قل: هكذا قال الرب. أعرّف ما تقولون يا بيت إسرائيل وما يخطر ببالكم. ٦ أكثرتم قتلاكم في هذه المدينة وملأتم شوارعها. ٧ فقتلكم في وسطها هم اللحم والمدينة هي القدر، وأنتم سأخرجكم منها. ٨ فزعم من السيف فأنأجلب عليكم السيف، يقول السيّد الرب! ٩ وأخرجكم من المدينة وأسلمكم إلى أيدي الغرباء وأنفذ حكمي فيكم. ١٠ بالسيف تسقطون وعند حدود أرض إسرائيل أحكم عليكم، فتعلمون أنني أنا هو الرب. ١١ هذه المدينة لا تكون لكم قدراً، وأنتم لا تكونون اللحم فيها، بل عند حدود أرضكم أحكم عليكم، ١٢ فتعلمون أنني أنا الرب الذي ما سلكتم في فراضيه ولا عملتم بأحكامه، بل عملتم بأحكام الأمم الذين حولكم.»

١٣ وبيّما أنا أتنبأ مات قلطيا بن بنايا، فسقطت على وجهي ساجداً وصرخت بصوت عظيم: «أه، أيها السيّد الرب، أنقني الباقين من بني إسرائيل؟»

وعد الرب للمسيبين

٤ اقل لي الرب: ٥ «يا ابن البشر، يقول سكان أورشليم لإخوتك وأقربائك وكل بني إسرائيل الذين في السبي: بما أنكم ابتعدتم عن الرب، فلنا أعطيت هذه الأرض ميراثاً. ٦ اقل لهم: هكذا قال السيّد الرب. إذا كنت أبعدهم في الأمم وشتتهم في البلدان، فأنا كنت لهم حيث ذهبوا معبداً يحميهم. ٧ اقل لهم ما قال السيّد الرب: سأجمعهم من بين الشعوب وأعيدهم جميعاً من البلدان التي شتتهم فيها وأعطيهم أرض إسرائيل. ٨ فيجيبون إليها ويؤزلون جميع أصنامها وأرجاسها منها. ٩ وأعطيهم قلباً جديداً وروحاً جديداً في أحشائهم، وأنزع منهم قلب الحجر وأعطيهم قلباً من لحم. ١٠ فيسلكون في فراضي ويحفظون أحكامي ويعملوا بها، فيكونون لي شعباً وأكون لهم إلهاً. ١١ أما الذين قلوبهم تتبع الأصنام والأرجاس، فأجلب على رؤوسهم عاقبة سلوكهم، يقول السيّد الرب.»

٥٠ فأتيت غضبي في الحائط وفي الذين طينوه
برديء الطين، وأقول لهم: لا يبقى الحائط ولا
مطينوه ١٦ الذين هم أنبياء إسرائيل المتنبئون
لأورشليم، الرأؤون لها رؤيا سلام، وما من سلام،
يقول السيد الربُّ.

١٧ «وأنت يا ابن البشر، انفتحت إلى بنات شعبي
اللواتي يتنبآن حسب هواهن وتنبأ عليهن. ١٨ قل:
هكذا قال السيد الربُّ: ويل للواتي يخرن عصائب
سحر لكل معصم يد، ويصنعن حجاباً لرأس كل قامة
لاصطياد النفوس. أقتصدن نفوس شعبي وتحفظن
نفوسكن، ١٩ وتندسني عند شعبي لحفنة شعير
وفئات خبز حتى تميئن نفوساً لا تستوجب الموت،
وتحيين نفوساً لا تستحق الحياة، بكذبك على
شعبي الذين يصدقون الكذب؟

٢٠ «لذلك هكذا قال السيد الربُّ: أنا أمقت عصائب
السحر التي تصطن بها النفوس كالفرخ، فأمرقها
عن أذرعك وأطلق النفوس التي تصطنها مثل
العصافير ٢١ وأمرق حجبك وأفد شعبي من
أيديك، فلا يكونون من بعد في أيديك للصيد،
فتعلمن أني أنا هو الربُّ. ٢٢ لأنكن حطمتن قلب
الصديق بالكذب، وأنا ما حطمته، وقويين يد الشرير
ليلاً يرجع عن طريقه الشرير فيحيا، ٢٣ لذلك لا
تزين رؤى باطلة ولا تنطقن بالعرفاة من بعد، وأنقد
شعبي من أيديك، فتعلمن أني أنا هو الربُّ».

الفصل ١٤

الرب يدين الأصنام

١ وجاءني رجال من شيوخ بني إسرائيل وجلسوا
أمامي. ٢ فقال لي الربُّ: ٣ «يا ابن البشر، هؤلاء
الرجال حملوا أصنامهم في قلوبهم وانقادوا في
طريق الإثم فكيف أجيب عن سؤالهم؟ ٤ لذلك قل
لهم ما تكلم به السيد الربُّ: كل رجل من بيت
إسرائيل حمل أصنامة في قلبه وانقاد في طريق
الإثم، ثم جاء إلى النبي يستشيرني، فأنا الربُّ
أجيبه بنفسي حسب كثرة أصنامه، هل علي أستولي
على قلوب بيت إسرائيل، وهم الذين ارتدوا عني
بأصنامهم.

٦ «لذلك قل لشعب إسرائيل ما تكلم به السيد الربُّ:
توبوا وتخلوا عن أصنامكم وجولوا وجوهكم عن
جميع أعمالكم الرجسة. ٧ فأني رجل من بيت
إسرائيل ومن الغرباء المقيمين في إسرائيل ارتد
عني وحمل أصنامة في قلبه وانقاد في طريق الإثم،
ثم جاء إلى النبي يستشيرني، فأنا الربُّ أجيبه
بنفسي. ٨ فأنا صيغ العداء وأجعله مثلاً وعبرة
وأستأصله من شعبي، فتعلمون أني أنا هو الربُّ.
٩ وإذا ضل النبي فأجابه باسمي، فأكون أنا الربُّ
أعويت ذلك النبي لأمد يدي عليه وأبيده من بين
شعبي إسرائيل. ١٠ ويكون إثم النبي كإثم السائل
وكل منهما يحمل إثم. ١١ وهكذا لا يضل عني

٢٠ والمؤمن المسكونة تخرب، والأرض تصير قفراً،
فيعلمون أني أنا هو الربُّ».

٢١ وقال لي الربُّ: ٢٢ «يا ابن البشر، ما هذا المثل
السائر بينكم على أرض إسرائيل؟ تقولون: مرت
الأيام وما تحققت الرؤيا ٢٣ لذلك قل لهم ما تكلم به
السيد الربُّ: «أبطلت هذا المثل، فلا يعودون
يتمثلون به في إسرائيل، بل قل لهم: اقتربت الأيام
وسيتحقق كلام كل رؤيا. ٢٤ فلا رؤيا باطلة من بعد
ولا عرافة مضللة في أرض إسرائيل، ٢٥ لأنني أنا
الربُّ أتكم، وما أقوله يصير دون تأخير، بل في
أيامكم أيها الشعب المتمرد سيئ كل ما أعلنته، هذا
ما أقوله أنا السيد الربُّ».

٢٦ وقال لي الربُّ: ٢٧ «يا ابن البشر، ها بيت
إسرائيل يقولون: الرؤيا التي يراها هذا الرجل تيم
بعد أيام كثيرة، ونبوئه تتعلق بأزمنة بعيدة.
٢٨ لذلك قل لهم ما تكلم به السيد الربُّ: لا يتأخر بعد
من كلامي شيء، وما أتكم به بيت، هكذا يقول السيد
الربُّ.

الفصل ١٣

على الأنبياء الكذبة

١ وقال لي الربُّ: ٢ «يا ابن البشر، تنبأ على أنبياء
إسرائيل تنبأ على المتنبئين حسب أهدافهم وقل:
إسمعوا كلمة الربُّ: ٣ ويل للأنبياء الحمقى الذين
يتبعون هواهم وهم لم يروا رؤيا. ٤ أنبياءكم يا
شعب إسرائيل كالغالب بين الخرائب. ٥ ما صعدوا
يوماً لسد ثغرة في الجدار، ولا بنوا جداراً لكم، حتى
يدافعوا عنكم في القتال في يوم الربُّ. ٦ إنما رؤياهم
الباطل والعرافة الكاذبة. قالوا: يقول الربُّ، والربُّ
ما أرسلهم، وانتظروا منه أن يئم كلامهم. ٧ أما رأيتم
رؤيا باطلة ونطقتم بعرافة كاذبة كلما قلتم: يقول
الربُّ، وأنا ما تكلمت؟

٨ «لذلك هكذا قال السيد الربُّ: فيما أن كلامكم باطل
ورؤياكم كذب، فأنا خصمكم، يقول السيد الربُّ.
٩ فتكون يدي على الأنبياء الذين رؤياهم الباطل
وعرافتهم الكذب، فلا يكونون في عداد شعبي، ولا
يسجلون في سجل بيت إسرائيل، ولا يدخلون أرض
إسرائيل، فيعلمون أني أنا السيد الربُّ. ١٠ أضلوا
شعبي بقولهم: سلام! وما من سلام. فكانوا كلما بنى
شعبي حائطاً طينوه برديء الطين. ١١ قل
للمطيين برديء الطين إن الحائط يسقط. يكون
مطر جارف، وتنزل حجارة برد، وتهب ريح
عاصف ١٢ فيسقط. أفلا يقال لكم حين يسقط: أين
الطين الذي طينتم به؟ ٣ لذلك سأجعل ريحاً
عاصفة تهب بغضبي، ومطراً جارفاً ينزل بغیظي،
وحجارة برد تسقط بسخطي لخراب المدينة.

٤ فأهدم الحائط الذي طينتموه برديء الطين
والصيقة بالأرض، فيكتشف أساسه وتسقط المدينة
وتفنون أنتم في وسطها فتعلمون أني أنا هو الربُّ.

١ وقال لي الربُّ: ٢ يا ابنَ البشرِ، أخيراً أُورُشليمُ بأعمالِها الرَّجسَةِ، ٣ وقلُّ لها كلامَ السيِّدِ الربِّ: يا أُورُشليمُ! أصلُك وفصلُك من أرضِ الكنعانيين، وأبوك أموريٌّ وأمك حثيَّةٌ. ٤ يومٌ ولدتُ لا أحدَ قطعَ سُرَّتكَ، ولا غسلُك بالماءِ لتتطيفُك، ولا ملَّحُك بالملح، ولا لَفَّك بالقماطِ. ٥ ما توجَّعَ عليك أحدٌ ولا أشفقَ فعملٌ لك شيئاً من ذلك، بل نُبذتِ على وجهِ البرِّيَّةِ احتقاراً لك يومٌ ولدتُ.

٦ «فمررتُ بكِ ورأيْتُكِ ملطَّخةً بدمك، فقلتُ لكِ وأنتِ في دمك عيشي، لا تموتي! ٧ وانمي كَنَبَتِ الحقلِ. فَنَمَوْتَ وكَثُرْتَ وبلَّغْتَ سِنَ الزَّوْجِ، فَهَذَا ثدياك ونبتَ شعركِ وأنتِ عريانةٌ مُتعريَّةٌ. ٨ «ومررتُ بكِ ثانيةً ورأيْتُكِ ناضجةً للحبِّ، فبسَطْتُ طرفَ ثوبي عليكِ وسرتُ عورتَكَ وحلَّقتُ لكِ ودخلتُ معكِ في عهدٍ، فصيرتُ لي. ٩ فغسلتُكِ بالماءِ ونقيتُكِ من دَمِك. ثُمَّ مَسَحْتُكِ بالزَّيْتِ، ١٠ وألبستُكِ ثوباً مَرُخِراً وجعلتُ الجِلْدَ الفَاخِرَ نعلًا لكِ والكِثَّانَ وشاحكِ والحريِرَ كِسوتَكَ. ١١ ازيَّنُكِ بالحليِّ، ووضعتُ أساورَ في يديكِ وقِلادَةً في عُنُقِكِ. ١٢ وخزامةً في أنفِكِ وحلقاً في أذنيكِ وإكليلَ جَمالٍ على رأسِكِ. ١٣ فتحلَّيتُ بالذَّهَبِ والفضَّةِ وكانَ ملبوسُكِ الكِثَّانَ والحريِرَ والرَّشيَّ، وأكلتُ السَّمِيذَ المخلوطَ بالعسلِ والزَّيْتِ. وتناهيتُ في الجَمالِ إلى أنْ لاقَ بكِ المَلِكُ. ١٤ اذداعِ صيئتكِ في الأمَمِ لجمالِكِ الذي اكتملَ ببهائي الذي ألبستُكِ إيَّاه، يقولُ السيِّدُ الربُّ.

١٥ «فانكَّنتِ على جَمالِكِ وعلى اسمِكِ فزنيتِ، وأعدقتِ قواحشكِ على كُلِّ عابرِ سبيلٍ ومنحتِ جَمالِكِ. ١٦ وأخذتِ من ثيابِكِ، فزنيتِ لكِ معابدَ وزنيتِ فيها وهذا ما لا يجبُ أنْ يكونَ. ١٧ وأخذتِ أدواتَ جَمالِكِ من ذهبٍ وفضَّةٍ التي أعطيتها لكِ، فصنعتِ لكِ تماثيلَ دُكُورٍ وزنيتِ بها. ١٨ وأخذتِ ثيابكِ الموشَّاةَ، فكسوتِ تلكَ التماثيلَ بها ووضعتِ أمامها زيتي وبخوري ١٩ وخبزي الذي أعطيتها لكِ، والسَّمِيذَ المَجبولَ بالزَّيْتِ وبالعسلِ الذي أطعمتُكِ، جعلتها أمامَ التماثيلِ بخوراً طيباً الرائحةَ، يقولُ السيِّدُ الربُّ. ٢٠ وأخذتِ بَناتِكَ الذينَ ولدتهم لي، فدبَّحتهم للتماثيلِ طعاماً. أقليلُ هذا من قواحشِكِ؟ ٢١ أنْ تدبَّحي أبنائي وتسلميهم فرباناً في النَّارِ لها؟ ٢٢ وفي جميعِ أرجاسِكِ وقواحشِكِ ما ذكرتِ أيامَ صياكِ، حينَ كُنتِ عريانةً مُتعريَّةً ملطَّخةً بدمك؟

٢٣ «ويلٌ لكِ، ويلٌ لكِ! يقولُ السيِّدُ الربُّ. فبَعِدْ كُلَّ شَرِّكَ ٢٤ تَبَيِّتِ لكِ قَبَّةً وصنعتِ مُرتفعاً في كُلِّ ساحةٍ. ٢٥ في رأسِ كُلِّ شارِعٍ تَبَيِّتِ مُرتفعكِ ودنستِ جَمالِكِ، ووهبتِ جسدكِ لكلِّ عابرٍ، وأكثرتِ قواحشكِ. ٢٦ وزنيتِ مع بَنِي مِصرَ جيرانِكِ الجِسامِ الأعضاءَ إمعاناً في الفَحْشِ لتغيطيني. ٢٧ فها أنا الآنَ أعاقِبُكِ، وأستردُّ قِسمًا من الأرضِ التي

شعبُ إسرائيلَ ولا يتنجسونَ من بعدُ بمعاصيهم، بل يكونونَ لي شعباً وأكونُ لهمُ إلهاً، يقولُ السيِّدُ الربُّ». ٢ وقال لي الربُّ: ٣ «يا ابنَ البشرِ إذا خَطَبْتُ إليَّ أرضُ بَنانِ خاننتي خيانةً فأمدُ يدي عليها وأحرمها مؤونةَ الخبزِ وأرسلُ عليها الجوعَ وأقطعُ منها البَشَرَ والبَهائمَ. ٤ ولو كانَ فيها هؤلاءُ الرِّجالُ الثلاثةُ نوحٌ ودانيالُ وأيُّوبُ لما تمكَّنوا من إنقاذِ أنفسهم إلا بيديهم يقولُ السيِّدُ الربُّ ٥ وإنْ أطلقتُ عبرَ تلكِ الأرضِ وحوشاً ضاريةً، فقتلتُ بنيتها وجعلتها مقفرةً لا عابرَ فيها بسببِ الوحوشِ، ٦ وكانَ فيها هؤلاءُ الرِّجالُ الثلاثةُ، فحيُّ أنا، يقولُ السيِّدُ الربُّ، لا يتمكَّنونَ من إنقاذِ بنيتهم ولا بناتِهِم، لكنَّ هُمُ وحدهمُ ينجونَ والأرضُ تصيرُ مقفرةً. ٧ وإذا جلبتُ سيفاً على تلكِ الأرضِ وقلتُ: يا سيفُ انطلقْ عبرَ الأرضِ، وقطعتُ منها البَشَرَ والبَهائمَ، ٨ وكانَ فيها هؤلاءُ الرِّجالُ الثلاثةُ، فحيُّ أنا، يقولُ السيِّدُ الربُّ، لا يتمكَّنونَ من إنقاذِ بنيتهم ولا بناتِهِم، بل هُمُ وحدهمُ ينجونَ. ٩ أو أرسلتُ وباءً على تلكِ الأرضِ وصيبتُ غضبي عليها بالدمِّ لأقطعَ منها البَشَرَ والبَهائمَ، ١٠ وكانَ فيها نوحٌ ودانيالُ وأيُّوبُ، فحيُّ أنا، يقولُ الربُّ، لا يتمكَّنونَ من إنقاذِ بنيتهم ولا بناتِهِم بل يُنقذونَ ببرِّهمُ أنفسهم». ٢١ وقال السيِّدُ الربُّ: «فاذا أرسلتُ أحكامي الأربعةَ الشَّديدةَ على أُورُشليمِ، وهي الحربُ والجوعُ والوحشُ الضَّاريُّ والوباءُ، لأقطعَ منها البَشَرَ والبَهائمَ، ٢٢ فسيبقى فيها ناجونَ من بنينَ أو بناتٍ. وحينَ يخرجونَ إليكِ فترى طريقَهُم وأعمالَهُم، تتعزَّى عن جميعِ الشرِّ الذي جلبتهُ على أُورُشليمِ. ٢٣ وهُمُ يُعزُّونَكَ حينَ ترى طريقَهُم وأعمالَهُم، فتعلمُ أنْ كُلُّ ما فعلتهُ بها لم يكنْ عبثاً».

الفصل ١٥

مثل الكرم

١ وقال لي الربُّ: ٢ «يا ابنَ البشرِ، بماذا تكونُ الكرمَةُ أفضلَ من كُلِّ شجرٍ، أو أغصانها أفضلَ من أغصانِ شجرِ الغابَةِ؟ ٣ هل يصنعُ الإنسانُ من حطبها شيئاً نافعاً، أو يأخذُ منها وتداً للحائطِ عليه يُعلِّقُ شيئاً؟ ٤ وإنما يُجعلُ مأكلاً للنَّارِ، فإذا أكلتِ النَّارُ طرقيهِ واحترقَ وسطُهُ فهل يصلحُ لمصنوعٍ؟ ٥ كانَ صحيحاً وما كانَ يصلحُ لمصنوعٍ، فكيفَ الآنَ بعدَ أنْ أكلتهُ النَّارُ واحترقَ؟ ٦ لذلكِ هكذا قالَ السيِّدُ الربُّ: كعودِ الكرمَةِ الذي جعلتهُ من بينَ عيدانِ الغابَةِ مأكلاً للنَّارِ، كذلكِ جعلتُ سَكَّانَ أُورُشليمِ. ٧ فاقومُ عليهم وأعاقِبُهُم، حتَّى إذا خرجوا من نارِ أكلتهمُ نارٌ، فيعلمونَ أنَّي أنا هو الربُّ. ٨ وأجعلُ الأرضَ مقفرةً لخياتِهِم لي، يقولُ السيِّدُ الربُّ.

الفصل ١٦

أورُشليمُ الخائنة

فأزئنه كما رأيت. ١ وما خطبت السامرة نصف
خطاياك، بل كنت أكثر رجساً منها ومن بناتها،
فجعلت أختيك أبراً منك بسبب كل تلك الأرجاس
التي فعلت. ٢ فاحملي فوق عارك أختيك
التي جعلتهما أبراً منك بخطاياك التي فاقت
خطاياهما رجساً، فظهرتا أبراً منك. فاحجلي، إذأ،
واحملي العار الذي غسلت منه أختيك.
٥٣ «ساعيد أمجاد سدوم ومُدنها وأمجاد السامرة
ومُدنها، ثم أعيد أمجادك بينهن، ٤ لتحملي عارك
وتخجلي من كل ما فعلت حتى جلبت لهن العزاء.
٥ فأختاك وبناتها يعدن إلى أيامهن القديمة، وأنت
وبناتك تعدن إلى أيامك القديمة. ٦ وسدوم أختك
كنت تذكرينها باحتقار يوم تكبرك، ٧ وقبل أن
ينكشف شرك! والآن فأنت مثلها، تُعيرك مدنُ أدوم
ومدنُ الفليستيين وجميع جيرانك اللواتي يحتقرتك.
٨ فحملت نتيجة فجورك وأرجاسك، يقول الربُّ.
٩ «لأنه هكذا قال السيدُّ الربُّ، سأفعل بك كما
فعلت حين احتقرت قسمك ونقضت العهد. ١٠ أما أنا
فأذكرُ عهدي معك في أيام صياك وأقيم لك عهداً
أبدياً. ١١ عند ذلك تذكرين أنت طرقتك وتخلين
حين أرضى عن أختيك اللتين هما أكبرُ منك، وعن
اللواتي هن أصغرُ منك، فأجعلهن لك بنات، ولكن لا
يكون عهدي معهن كعهدي معك. ١٢ وأجددُ عهدي
معك، فتعلمين أنني أنا الربُّ، ١٣ حتى تتذكرني
وتشعري بالخزي ولا تفتحي فمك من بعد لعارك،
حين أغفرُ لك جميع ما فعلت، يقول السيدُّ الربُّ».

الفصل ١٧

مثل النسر والكرمة

١ وقال لي الربُّ: ٢ «يا ابن البشر، قدّم لغزاً ومثلاً
لشعب إسرائيل، ٣ وقل: هكذا قال السيدُّ الربُّ: نسرٌ
عظيم، ضخم الجناحين طويل الجناحين طويل
القوائم عزيز الريش كثير الألوان. جاء إلى لبنان
وحلّ بأعالي الأرز. ٤ فقطع رؤوس أغصانه
وحملها إلى أرض البائعين وغرسها في مدينة
التجار. ٥ أخذ من الأرض بزرراً وزرعه في حقل
خصب. وزرعه عند مياهٍ غزيرةٍ وأقامه
كالصقاصف. ٦ فنبت وصار كرمه مُنتشرةً قصيرةً
الساق، لتتعطف أغصانها إلى النسر وتبقى أصولها
حيث هي. فصارت البزرة كرمه وأنشأت وأنبئت
أغصاناً ومدّت فروعاً.
٧ «وكان نسرٌ آخرٌ عظيم، ضخم الجناحين كثيف
الريش، فإذا بهذه الكرمه تعطف أصولها إليه وتمدُّ
أغصانها نحوه ليسيقيها بعيداً عن الحقل الذي نمت
فيه. ٨ فلماذا فعلت ذلك، وهي التي غرست في حقل
جيدٍ عند مياهٍ غزيرةٍ، لتنبت أغصاناً وتحمل ثمرأ
وتصير كرمه صالحاً؟
٩ «قل: هكذا قال السيدُّ الربُّ: أفتنحج الكرمه؟ أفلا
يقلع النسر الأول أصولها ويقطع ثمرها، فتبيس

أعطيتك، وأسلمك إلى أهواء أعدائك مدنُ الفليستيين
اللواتي خجلن من طريقك الفاجر. ٢٨ وما كفاك هذا.
فزيت مع بني آشور، زيت معهم وما شبعت.
٢٩ وأكثرت فواحشك مع البابليين التجار، فما
أشبعك هذا أيضاً.

٣٠ «كم كنت ضعيفة الإرادة، حتى فعلت هذا كله
كامرأة زانيةٍ وقحة. ٣١ بنيت قبلك في رأس كلِّ
شارع، وصنعت لك مرتعاً في كلِّ ساحة، وما كنت
تزنين بأجرة، ٣٢ بل كالمراة الفاسقة التي تستقبل
الغرياء عوضاً زوجها. ٣٣ كلُّ الزواني ينلن هدايا،
أما أنت فأعطيت هداياك لجميع عشاقك، ورشوتهم
للمجيء إليك من كلِّ صوب لمضاجعتك. ٣٤ فكنت
في زناك على خلاف النساء، لا يسعى أحدٌ وراءك
للزنى، وتُعطين أجره ولا أجره تُعطي لك. فكنت إذاً
على خلاف النساء في الزنى.

٣٥ «لذلك أيتها الزانية اسمعي كلمة الربِّ: ٣٦ هكذا
قال السيدُّ الربُّ: بما أنك تعريت من ثيابك وكشفت
عورتك في زناك مع عشاقك ومع أصنامك
الرجسية، ولأجل دماء بنيك الذين بذلتهم لهذه
الأصنام، ٣٧ فسأجمع كلَّ عشاقك الذين تلذذت بهم،
ممن أحببتهم أو أبغضتهم. أجمعهم عليك من كلِّ
صوب وأكشف عورتك لهم، فيرون عورتك كلها.
٣٨ وأحكم عليك بما يحكم على الفاسقات وسافكات
الدماء، وأجعلك ضحية غيظي وغيرتي.

٣٩ وأسلمك إلى أيدي عشاقك فيهدمون قبلك
ويحطمون مرتعك ويسلبونك ثيابك ويأخذون
حلاك ويتركونك عريانة متعريّة. ٤٠ ويثيرون عليك
الجموع، فيرجمونك بالحجارة ويقطعونك بسيوفهم،
٤١ ويحرقون بيوتك بالنار وينفدون الحكم عليك
بمشهد من نساء كثيرات، فأمنعك عن الزنى، ولا
تُعطين أجره من بعد. ٤٢ وأشفي غليلي منك،
وتزول غيرتي عنك، فأهدأ ولا أغضب من بعد.
٤٣ وبما أنك نسيت ما فعلته لك في أيام صياك
وأغضبتني في كلِّ ما عملته، فسأجلب على رأسك
عاقبة سلوكك، يقول السيدُّ الربُّ.

«أما ارتكبت الفحشاء فوق جميع أرجاسك؟ ٤٤ حتى
ليصدق فيك المثل القائل: كما الأم، هكذا بنتها.
٤٥ فأنت ابنة أمك التي عافت زوجها وبنيتها، وأخت
أخواتك اللواتي عن أزواجهن وبنينهن. أمكن حثية
وأبوكن أموري. ٤٦ فأخذك الكبرى هي السامرة في
الشمال مع بناتها المدن، وأخذك الصغرى هي سدوم
في الجنوب مع بناتها المدن. ٤٧ وما اكتفيت
بالسلوك في طرقهن وارتكاب مثل أرجاسهن بل ما
إن مضى قليل من الوقت حتى زدت عليهن فسداداً
في جميع طرقك. ٤٨ «حي أنا، يقول الربُّ الإله، ما
فعلت سدوم أختك وبناتها مثل ما فعلت أنت وبناتك.
٤٩ كان إثم سدوم أختك العجرفة والنخمة والرخاء،
وهذا ما صرفها هي وبناتها عن نصرة البائس
والمسكين. ٥٠ فتكبرن وعملن الرجس أمامي،

المديون رهته، وما سرق وأعطى خبزاً للجائع والمديون رهته، وما سرق وأعطى خبزاً للجائع وكسا العريان ثوباً، أو ما أعطى بالربى ولا أخذ ربحاً وكف يده عن الإثم، وحكم بالعدل بين الناس ٩ وسلك في فرائضي وعمل بأحكامي، فهو صديق يستحق الحياة، يقول السيد الرب.

١٠ «وإذا ولد هذا الصديق ابناً لصاً سقاًكاً للدماء يفعل بعض تلك الشرور، ١١ فيأكل من ذبائح الأوثان على الجبال ويغرر امرأة قريبه، ١٢ ويظلم البائس والمسكين، ويسرق ولا يرد الرهن، ويرفع عينيه إلى الأصنام الرجسة ويتعبد لها ١٣ ويقرض ماله بالربا، أفيحيا، بل يموت لأنه فعل جميع تلك الأرجاس ويكون دمه عليه.

١٤ «وإذا ولد هذا الرجل ابناً فرأى جميع خطايا أبيه التي عملها. رآها لكنه لم يعمل مثلها. ١٥ فكان لا يأكل من ذبائح الأوثان على الجبال، ولا يرفع عينيه متعبدًا إلى أصنام شعب إسرائيل، ولا يغرر امرأة قريبه، ١٦ ولا يظلم أحداً ولا يطلب رهنًا، ولا يسرق، ويعطي خبزاً للجائع ويكسو العريان ثوباً، ١٧ ولا يظلم البائس ولا يأخذ ربا، ويحكم بالعدل ويسلك في فرائضي، فهو لا يموت بإثم أبيه، بل يحيا. ١٨ أمّا أبوه الذي ظلم وسرق وفعل ما هو غير صالح بين شعبه، فهو يموت بسبب إثميه.

١٩ «تسألون: لماذا لا يحمل الابن إثم أبيه؟ والجواب هو أن الابن فعل ما هو حق وعدل، وعمل بجميع فرائضي، فهو لذلك يحيا. ٢٠ النفس التي تخطأ هي وحدها تموت. الابن لا يحمل إثم أبيه، والأب لا يحمل إثم ابنه. الخير يعود على صاحبه بالخير، والشر يعود على صاحبه بالشر. ٢١ والشرير الذي يتوب عن جميع خطايا التي فعلها، ويعمل بجميع فرائضي ويحكم بالحق والعدل، فهو يحيا ولا يموت. ٢٢ جميع معاصيه التي فعلها لا تذكر له، وسبب أعماله الصالحة يحيا. ٢٣ يموت الشرير يكون سروري، يقول السيد الرب، كلا، بل بتوبته عن شره فيحيا ٢٤ إذا ارتد البار عن بره وفعل الإثم ومات بسبب إثميه الذي فعله يموت. ٢٧ وإذا تاب الشرير عن شره وعمل ما هو حق وعدل، فهو ينفذ حياته. ٢٨ فمن رأى جميع معاصيه وتاب عنها، فهو يحيا ولا يموت. ٢٩ لكن شعب إسرائيل يقولون: طريق الرب مستقيمة. أطرفي أنا غير مستقيمة يا شعب إسرائيل، أم طرقكم أنتم هي غير مستقيمة؟

٣٠ «فلذلك أدب كل واحد منكم بحسب أفعاله، يقول السيد الرب. فتوبوا وارجعوا عن جميع معاصيكم

أورافها؟ تيبس هذه الكرمة ولا حاجة إلى ذراع قوية أو شعب كثير لقلعها من جذورها ١٠ أفتفتح إذا غرست هناك؟ أفلا تيبس إذا مستها الريح الشرقيّة؟ تيبس في الحقل الذي نمت فيه».

١١ وقال لي الرب: ١٢ «قل لشعبي المتمرد: أعرّفتم ما معنى هذا المثل؟ جاء ملك بابل إلى أورشليم وأخذ ملكها ورؤساءها إلى بابل. ١٣ وأخذ من نسل الملك وعاهده عهداً وأدخله في حلف وأخذ عظماء الأرض رهائن ١٤ لتكون المملكة ذليلة ولا تقدر أن تنهض، ولتثبت إن هي حفظت عهداً. ١٥ لكن الملك تمرّد عليه بأن أرسل رسله إلى مصر ليمدّوه بكثير من الخيل والرجال. أفينجح؟ أفينجو الذي فعل ذلك: ينفض العهد وينجو!

١٦ «حيّ أنا، يقول السيد الرب، بل يموت هذا الملك في بابل حيث يُقيم الملك الذي ملكه، لأنه أخل بقسمه ونقض عهده. ١٧ وفرعون، ولو جاء بجيش عظيم وجمع كثير، لا يقدر أن يعينه في القتال حين يرفع البابليون المتاريس ويبنون الأبراج ليبيدوا نفوساً كثيرة. ١٨ فالملك ازدري القسم ونقض العهد ومدّ يده إلى مصر وفعل كل ذلك، فكيف ينجو! ١٩ «لذلك هكذا قال السيد الرب: حيّ أنا، سأجلب على رأسه العقاب لأنه أخل بقسمه أمامي ونقض عهده، ٢٠ وأبسط شبكتي عليه فيؤخذ وأصطاده في حبال وأجء به إلى بابل وأحكمه هناك على خيانتة لي. ٢١ ولخبة جنوده جميعاً يسقطون بالسيف، والباقون يذرون في كل ريح، فتعلمون أنّي أنا هو الرب تكلمت».

٢٢ وقال السيد الرب: «سأخذ من أعالي الأرز. من رأس جذوعه غصناً وأغرسه على جبل شامخ شاهق. ٢٣ في جبل إسرائيل العالي أغرسه، فيطلع أغصاناً ويثمر ويصير أرزاً رائعا، فيأوي تحته كل طائر. كل حيوان مجتج يأوي في ظل أغصانه. ٢٤ فتعلم جميع أشجار البرية أنّي أنا الرب أنزلت الشجر العالي ورفعت الشجر الوضيع، أيبست الشجرة البانعة وأبعت الشجرة اليابسة. أنا الرب قلت وفعلت».

الفصل ١٨

كل واحد مسؤول عن أعماله

١ وقال لي الرب: ٢ «ما بالكُم تُردّون هذا المثل في أرض إسرائيل: الأباء أكلوا الحصرم وأسنان البنين ضرسّت؟ ٣ حيّ أنا، يقول السيد الرب، لن تُردّوا بعد الآن هذا المثل في إسرائيل. ٤ فجميع النفوس هي لي: نفس الأب ونفس الابن، كليهما لي. النفس التي تخطأ هي وحدها تموت.

٥ «فإذا كان الإنسان صديقاً وعمل ما هو حق وعدل، ٦ وما عبّد أصنام بيت إسرائيل ولا أكل من ذبائحها على الجبال، وما غرر امرأة قريبه ولا ضاع امرأة طامئاً، ٧ وما ظلم أحداً وردّ إلى

لئلا يكون الإنم سبباً لهلاككم. ٣١ أنبذوا جميع معاصيكم واتخذوا قلباً جديداً وروحاً جديداً، فلماذا تريدون الموت يا شعب إسرائيل؟ ٣٢ فأنا لا أسرُّ بموت من يموت، يقول السيّد الربُّ، فارجعوا إليّ واحيوا».

الفصل ١٩

مرثاة على رؤساء إسرائيل

١ وأنت فأنشد رثاءً على رؤساء إسرائيل. ٢ قل: يا لأمكم لبوة بين الأسود! أرضعت جرائها في وسط الأشبال. ٣ ربت واحداً منهم فصار شيبلاً. تعلم افتراس الفريسة، وأكل الناس. ٤ سمعت به الأمم فوقع في شركهم. قادوه بشناكل إلى أرض مصر. ٥ رأته خابث وضاع رجاؤها، فأخذت آخر من جرائها وجعلته شيبلاً. ٦ فسار بين الأسود وصار شيبلاً. تعلم افتراس الفريسة، وأكل الناس. ٧ اجتاح قصورهم وخرّب مدائنهم، فأقترت الأرض كلها من صوت زئيرهم. ٨ فخرجت عليه الأمم جيرانه رموه بشباكهم فسقط في حفرتهم. ٩ حبسوه في قفص بشناكل وأحضره إلى ملك بابل. طرحوه في أحد الحصون لئلا يُسمع صوته من بعد على جبال إسرائيل. ١٠ أمك مثل كرمة عُرس عند المياه، فصارت كثيرة الثمار والورق من غزارة المياه، ١١ وصار جذعها قوي صولجاناً لملك سما بين الفروع الملتفة، فظهرت في سموه كثافة أوراقه، ١٢ الكفا قلعن بغيط وطرحن على الأرض، فأبيستها الریح الشرقيّة وقصفت ثمرها. تكسّر جذعها الصلب وأكلته النار. ١٣ والآن عُرس في الفقر، في أرض قاحلة عطشانة، ٤ اخرج من جذعها ناراً أكلت ثمرتها فما بقي فيها جذع صلب يصلح صولجاناً لملك. هذا رثاء، ورثاء يُنشد.

الفصل ٢٠

الرب يعدد معاصي إسرائيل

١ في العاشر من الشهر الخامس من السنة السابعة بعد السبي، جاء بعض شيوخ إسرائيل ليسألوني عن مشيئة الرب، فجلسوا أمامي. ٢ فقال لي الربُّ: ٣ «يا ابن البشر، قل لشيوخ إسرائيل ما تكلم به

السيّد الربُّ: أجنتم لتسالوني؟ حيّ أنا، لا أجب عن سؤالكم، يقول السيّد الربُّ. ٤ أمستعدت أن تحكّم عليهم؟ أمستعدت أن تحكّم عليهم يا ابن البشر؟ عرفهم بأعمال آبائهم الرّجسة، ووقل لهم: يوم اخترت شعب إسرائيل وتعرّقت إلى نسل يعقوب في أرض مصر أقسمت لهم أنّي أنا الربُّ إلههم. ٦ في ذلك اليوم أقسمت لهم أنّي أخرجهم من أرض مصر إلى أرض اخترتها لهم، أرض تفيض لبناً وعسلاً، وهي فخر جميع الأراضي. ٧ وقلت لهم: أنبذوا الآلهة الكاذبة التي تراها عيونكم ولا تنتجسوا بأصنام مصر. فأنا هو الربُّ إلهكم. ٨ فتمرّدوا عليّ ورفضوا أن يسمعوا لي، فما نبذوا الآلهة الكاذبة التي رأتها عيونهم ولا تركوا أصنام مصر. «وكدت أصب غيظي عليهم، وأتم غضبي فيهم، وهم في أرض مصر. ٩ لكنّي ما فعلت ذلك بل حميتهم لئلا يلحق العارُ إسمي. فأنا أمام الأمم الذين كانوا بينهم تعرّفت إليهم لإخراجهم من أرض مصر. ١٠ فأخرجتهم منها وجئت بهم إلى البرية. ١١ وأعطيتهم فرائضي وعرفتهم أحكامي التي تحفظ حياة من يحفظها. ١٢ وأعطيتهم أيضاً شريعة السبب لتكون علامة العهد بيني وبينهم ليعرفوا أنّي أنا هو الربُّ الذي قدسهم. ١٣ لكن شعب إسرائيل تمرّدوا عليّ في البرية. ورفضوا أن يسلكوا في فرائضي ويعملوا بأحكامي التي تحفظ حياة من يحفظها، ودسّوا السبب تديساً. وكدت أصب غيظي عليهم في البرية لأفنيهم. ١٤ لكنّي ما فعلت ذلك بل حميتهم لئلا يلحق العارُ إسمي بين الأمم الذين أمامهم أخرجت شعبي من أرض مصر. ١٥ وأقسمت في البرية إني لا أجيء بهم إلى الأرض التي أعطيتها لهم، وهي أرض تفيض لبناً وعسلاً هي فخر جميع الأراضي، ١٦ لأنهم رفضوا أن يعملوا بأحكامي ويسلكوا في فرائضي، ودسّوا السبب وتعلقت قلوبهم بأصنامهم. ١٧ لكنّي أشفت عليهم فما دمّرتهم ولا أفنيهم في البرية. ١٨ «وقلت لبنيهم في البرية: لا تسلكوا في فرائض آبائكم ولا تعملوا بأحكامهم ولا تنتجسوا بأصنامهم. ١٩ فأنا هو الربُّ إلهكم، فاسلكوا في فرائضي واعملوا بأحكامي. ٢٠ وقدسوا يوم السبب، فيكون ذلك علامة العهد بيني وبينكم ليعرفوا أنّي أنا هو الربُّ إلهكم. ٢١ لكن البنين تمرّدوا عليّ ودسّوا يوم السبب ورفضوا أن يسلكوا في فرائضي وأحكامي التي تحفظ حياة من يحفظها، وكدت أصب عليهم غضبي في البرية وأفنيهم. ٢٢ لكنّي رددت يدي وحميتهم لئلا يلحق العارُ إسمي بين الأمم الذين أمامهم أخرجت شعبي من مصر. ٢٣ وأقسمت في البرية إني سأبعثرهم بين الأمم وأدريهم في البلدان البعيدة. ٢٤ لأنهم رفضوا أن يعملوا بأحكامي وفرائضي ودسّوا سببتي وتعلقت قلوبهم بأصنام آبائهم.

٤٥ وقال لي الرب: ٤٦ «يا ابن البشر، إلتفت نحو اليمين وتكلم على الجنوب، وتنبأ على غابة أرض النقب. ٤٧ قل لغابة النقب اسمي كلمة الرب: هكذا قال السيد الرب: سأشعل فيك نارا، فتأكل فيك كل شجرة خضراء وكل شجرة يابسة، ولا ينطفئ لهيبها المشتعل وتحترق بها جميع البشر من الجنوب إلى الشمال. ٤٨ فيرى كل البشر أنني أنا الرب أشعلتها فلا تنطفئ! ٤٩ فقلت: «أه أيها السيد الرب! سيقولون لي: أما زلت تستخدم الأمثال؟»

الفصل ٢١

سيف الرب

١ وقال لي الرب: ٢ «يا ابن البشر، إلتفت نحو أورشليم وتكلم على معايدتها وتنبأ على أرض إسرائيل، ٣ وقل لأرض إسرائيل: هكذا قال الرب: أنا خصمك، فأستل سيفي من غمده وأقطع منك الأبرار والأشرار جميعا. ٤ أستله على كل بشر من الجنوب إلى الشمال، ٥ فيعرف كل البشر أنني أنا الرب سللت سيفي من غمده ولا يعود إليه. ٦ وأنت يا ابن البشر تنهذ! تنهذ بقلب منكسر ويمرارة أمام عيونهم. ٧ فإذا سألوك: لماذا تنتهذ؟ قل لهم: لأن خبر أجيء فينوب له كل قلب، وترتخي كل يد، وتحور كل نفس، وترتجف كل ركبة. بل جاء الخبر وسيتحقق، يقول السيد الرب.»

٨ وقال لي الرب: ٩ «يا ابن البشر تنبأ، وقل: سيف، سيف مسنون مصقول.

١٠ مسنون للذبح.
مصقول ليلمع كالبرق.
أم نحن نلهو؟
احتقرت العصا يا ابني
وكل شيء من الخشب،
١ لذلك أعطي السيف للصقل
حتى يقبض عليه بالكف.
وهو الآن مسنون مصقول
ليجعل في يد القاتل.
٢ فاصرخ وولول يا ابن البشر،
لأن السيف يكون على شعبي
وعلى رؤساء إسرائيل جميعا،
فمصيرهم إلى السيف كمصير شعبي.
لذلك دق على صدرك.
٣ هو امتحان لشعبي،

فإن رفضوا أن يتوبوا

جری لهم هذا كله.
٤ «وأنت يا ابن البشر
تنبأ واضرب كفا على كف.
دع السيف يهوي مرتين،
دعه يهوي ثلاث مرات.
هو سيف فتاك،
سيف المقتلة العظمى،

٢٥ فأعطيهم فرائض غير صالحة وأحكاما لا تؤدي إلى الحياة، ٢٦ وتركتهم يتجسسون بتقدماتهم، فجعلتهم يقدمون لي في النار كل بكر لهم، لكي أدمرهم حتى يعلموا أنني أنا هو الرب.

٢٧ «فانقل يا ابن البشر لشعب إسرائيل ما أقوله أنا السيد الرب: بهذا أيضا أهانني أبؤكم بخيانتهم لي: ٢٨ لَمَّا جئت بهم إلى الأرض التي أقسمت إني أعطيها لهم، ورأوا كل رابية عالية وكل شجرة معلقة، ذبحوا هناك ذبائحهم للأصنام وليغيطوني قدموا القزابين، وبحرروا بروائح زكية وسكبوا الخمر إرضاء للآلهة ٢٩ فقلت لهم: ما هذه المعابد المشرفة التي تذهبون إليها؟ فسُميت مشارف إلى هذا اليوم. ٣٠ لذلك أنقل لشعب إسرائيل ما أقوله أنا السيد الرب: ما دُمتم تتجسسون على طريقة آباءكم النجسة وإلى الأصنام الرجسة تركضون، ٣١ وتقدمون بئكم في النار ذبائح لها، وتتدنسون بالعديد من أصنامكم إلى هذا اليوم، فكيف أجيء عن سؤلكم؟ ٣٢ وما خطر على قلوبكم لا يكون أبدا. تقولون: نكون كالأمم، كشعوب الأرض، ونعبد الخشب والحجر. ٣٣ لكن حي أنا، يقول السيد الرب، إني بيد قوية وذراع ممدودة و غضب شديد أتسلط عليكم ٣٤ وأخرجكم من بين الشعوب وأجمعكم من البلدان البعيدة التي بعثتكم فيها، ٣٥ وأجيء بكم إلى البرية بعيدا عن الشعوب وأحاطكم هناك وجهاً لوجه. ٣٦ كما حاكمت آباءكم في برية أرض مصر، كذلك أحاطكم، يقول السيد الرب. ٣٧ فتمرون تحت عصاي واحداً واحداً، ٣٨ فأفرز المتمردين والعاصين علي وأخرجهم من أرض غربتهم، لكنهم لا يدخلون أرض إسرائيل، فتعلمون أنني أنا هو الرب.

٣٩ «وأنتم يا شعب إسرائيل، إفعلوا ما شئتم واعبدوا أصنامكم واثبوا. لكن في النهاية ستسمعون لي، فلن تُدنسوا بعد ذلك إسمي القدوس بتقدماتكم وأصنامكم. ٤٠ لأنه في جبلي المقدس، في جبل إسرائيل العالي، يقول السيد الرب، هناك يعبدني كل شعب إسرائيل وهناك أرضي عنكم وأقبل قرايبكم وباكورات تقدماتكم مع جميع ما تُقدسونه لي. ٤١ أرضي عنكم كرائحة زكية، وحين أخرجكم من بين الشعوب وأجمعكم من البلدان التي بعثتكم فيها، أرضي عن رائحة ذبائحكم الزكية وتعرف الأمم أنني القدوس، ٤٢ وحين أجيء بكم إلى أرض إسرائيل، إلى الأرض التي أقسمت أنني أعطيها لأبائكم، تعلمون أنني أنا هو الرب. ٤٣ وتذكرون هناك طرقكم وجميع أعمالكم النجسة، فتمقتون أنفسكم لجميع الشرور التي عملتموها. ٤٤ وتعلمون أنني أنا هو الرب حين أعاملكم بما يليق باسمي، لا بحسب طرقكم الشريرة وأعمالكم الفاسدة يا شعب إسرائيل، يقول السيد الرب.»

٥ افتدوبُ القلوبُ هلعاً
ويتكاثُرُ القتلى على الأبواب،
سيفي سيفُ برّاقٍ.
برّاقٌ مصقولٌ للذبح.
٦ اِضْرِبْ يا سَيْفُ يَمِيناً وَيَسَاراً!
اِضْرِبْ كَيْفَمَا اتَّجِهْتَ!
٧ انا سأضربُ كفاً على كفٍّ وأسفي غِيظي.
أنا الرَّبُّ تكلمتُ».

سيف ملك بابل

١٨ وقال لي الرَّبُّ: «١٩ وأنت يا ابنَ البشرِ اجعلْ
لكَ طريقين لمجيء سيفِ ملكِ بابل. ليخرجَ
الطريقان من ثُقطَةٍ واحدةٍ، وضعْ إشارةَ سيرٍ في
رأسِ طريقِ المدينة، ٢٠ وارسمْ طريقاً لمجيءِ
السيفِ إلى رِيَّة، مدينةَ بني عمون، وإلى يهوذا
وأورشليمِ الحصينة. ٢١ فملكُ بابل سيفُ عندَ
مُشرقِ الطريقين ليستدلَّ بالعرفةِ على طريقِ
يسلكه. فيهِزُّ السهامَ ويستشيرُ الأصنامَ وينظرُ في
كُبدِ الدَّبِيحَةِ، ٢٢ فتلتقطُ يمينُهُ السهمَ الذي يُشيرُ إلى
طريقِ أورشليم، لينصبَّ المجانيقَ ويأمرُ بالقتل،
ويرفعُ الصَّوتَ بهتافِ الحرب، ويهجمُ على الأبوابِ
بالأكباشِ ويبنِّي المتاريسَ ويحفرُ الخنادقَ. ٢٣ ومع
أنَّ أهلَ أورشليم يزعمون أنَّ هذه العِرافَةُ باطلَةٌ
بسببِ القَسَمِ الذي بيَّههم وبينَ ملكِ بابل. فسيذكرون
إثمهمَ عندما يساقون إلى السَّبْيِ.
٢٤ «لذلكَ هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: بما أنكم تذكرون
إثمكم وجاهرتم بمعاصيكم وأظهرتم خطاياكم في
جميعِ أعمالكم، فسئوخذون بيدِ الأعداء. ٢٥ وأنت
أيُّها النَّجِسُ الشَّريرُ يا رئيسَ بني إسرائيلِ جاءَ
يومُك وبلغَ إثمُك مُنتهاه، ٢٦ يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. إنزع
العِمامةَ وارمِ التَّاجَ عن راسِكَ. هذه الحالُ لا تبقى،
بل أرفعُ المُنخفضَ وأحطُّ الرِّفيعَ، ٢٧ وأجلبُ خراباً
على خراب. وهذا لن يكونَ حتَّى يجيءَ الذي
اخترته للحكمِ عليكم».

عقاب بني عمون

٢٨ «وأنت يا ابنَ البشرِ تنبأُ على بني عمون الذين
يُعيرون بني إسرائيلَ وقلْ لهم: السَّيْفُ، السَّيْفُ
مسلولٌ للذبحِ جاهزٌ للقتلِ يلمعُ كالبرق. ٢٩ على
الأشرارِ المُنافقين لأنَّ يومهم جاءَ وإثمهم بلغَ مُنتهاه.
رؤاهم باطلَةٌ وعرفتهم كاذبةٌ حينَ يقولون:
٣٠ وأنت أيُّها الملكُ أرجعِ السَّيْفَ إلى غمده. ولكن
في الموضعِ الذي خلقتَ فيه أدينك. ٣١ فأصبُ عليك
غِيظي وأنفخُ عليك نارَ غضبي وأسلمك إلى أيدي
قِتلةٍ مُحترفين. ٣٢ فتكونُ مأكلاً للنَّارِ، ويسيلُ دمُك
في وسطِ الأرض، ولا تُذكرُ من بعدُ. أنا الرَّبُّ
تكلمتُ».

الفصل ٢٢

معاصي أورشليم

٦ «رؤساءُ إسرائيلِ المُقيمونَ فيك يسفكونَ الدَّمَ
البريء، كلُّ واحدٍ حسبَ طاقته، ٧ وأهلكَ يهينونَ
فيك الأبَّ والأمَّ ويعاملونَ الغريبَ بالظلم،
ويضطهدونَ اليتيمَ والأرملَةَ. ٨ يحترقونَ أمكنتي
المُقدَّسةَ ويُدنسونَ يومَ السَّبْتِ. ٩ رجالٌ نميمةٌ
يسفكونَ الدَّمَ البريءَ فيك، وآخرونَ يأكلونَ على
الجبالِ من ذبائحِ الأصنامِ وآخرونَ يرتكبونَ
الفجورَ. ١٠ فيك من يكشفُ عورةَ أبيه، وفيك من
ينامُ مع امرأةٍ مُتَّجِسةٍ بطمئنتها. ١١ وبعضهم يزني مع
امرأةٍ قريبيه، وبعضهم مع كَنَنِهِ، وآخرُ مع أخته
بنتِ أبيه. ١٢ فيك تُؤخذُ الرَّشوةُ لسفكِ الدَّمَ، وأنت
تأخذين الرِّبا والرَّبْحَ الفاحشَ، وتبترين من قريبكِ
ماله، وتنسينني، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.
١٣ «لذلكَ أعاقبكِ على ربحك الفاحشِ الذي أخذته
وعلى الدَّمَ المسفوكِ في وسطِك. ١٤ فهل يحتملُ
قلبكُ أو تقوى يدُك أيامَ أُجري حسابي معك؟ أنا
الرَّبُّ تكلمتُ وسأفعلُ. ١٥ أشتتُك بينَ الأممِ،
وأبعثُك في البُلدانِ، وأزِيلُ نجاستك منك ٦ الينالاً
تدنسيني أمامَ عيونِ الأممِ فتعلمين أنَّي أنا هوَ الرَّبُّ.
١٧ وقال لي الرَّبُّ: «يا ابنَ البشرِ، صارَ لي
شعبٌ إسرائيلِ خليطاً، فجميعهم نحاسٌ وقصديرٌ
وحديدٌ ورصاصٌ في الكورِ بعدَ انصهارِ الفِضَّةِ.
٩ لذلكَ هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: بما أنكم جميعاً
صرتمُ خليطاً، سأرميكم في وسطِ أورشليمِ. ٢٠ كما
تُجمَعُ الفِضَّةُ والنُّحاسُ والحديدُ والرصاصُ
والقصديرُ في وسطِ الكورِ فتتفخُ عليها النَّارُ حتَّى
تنتصهرَ. هكذا أجمعُكم في غضبي وغِيظي وأترككم
هناك وأصهرُكم. ٢١ أحشدُكم وأنفخُ عليكم بنارَ
غِيظي وأصهرُكم في وسطِ أورشليمِ. ٢٢ كما تُصهرُ
الفِضَّةُ في وسطِ الكورِ، كذلكَ أصهرُكم في وسطِ
أورشليمِ، فتعلمونَ أنَّي أنا الرَّبُّ صببتُ غِيظي
عليكم».

٢٣ وقال لي الرَّبُّ: ٢٤ «يا ابنَ البشرِ، قلْ لأورشليمِ،
أنتِ أرضٌ دَنَسَةٌ غضبتُ عليها وسأحرمُها المطرَ.
٢٥ أهلُ النَّفوذِ كأسودِ مُزجِرةٍ مفترسةٍ، يلبثونَ
النَّاسَ ويأخذونَ الأموالَ والكنوزَ ويكثرونَ الأرااملَ.
٢٦ كهننتها يُخالِفونَ شريعتي ويُدنسونَ أماكني
المُقدَّسةَ. لا يُميزونَ بينَ الحلالِ والحرامِ ولا
يُعلمونَ الشَّعْبَ الفرقَ بينَ النَّجسِ والطَّاهرِ. يُحوِّلونَ
عيونهم عن شريعةِ السَّبْتِ ويُدنسونَ اسمي في

صياك، حين دأب المصريون نهديك وتديك الفتيتين.

٢٢ «لذلك يا أهوليبه، هكذا قال السيد الرب. سأثير عليك عناقك الذين عافتهم نفسك وأجىء بهم لقتالك من كل جهة، ٢٣ من بني بابل، ومن بني قود وشوع وقوع وجميع بني أشور معهم، ومن الفتيان والأقوياء والحكام والولاة كلهم، ومن القادة الكبار وراكبي الخيل كلهم. ٢٤ فيقبلون عليك من الشمال بالمركبات والعجلات وبحشد من الشعوب وينقضون عليك بالدرع والثرس والخوذة من كل جهة، وأسلمك إليهم، فيحكمون عليك بأحكامهم. ٢٥ وأسلط غيرتي عليك، فيعاملونك بسخط ويقطعون أنفك وأذنيك، وتسقط بقيتك بالسيف، ويأخذون بنيك وبناتك، من المدينة التي تأكلها النار. ٢٦ وينزعون عنك ثيابك ويأخذون أدوات زينتك. ٢٧ وأنهي فجورك عنك وزناك الذي بدأت به في أرض مصر، فلا ترفعين عينيك إلى المصريين ولا تذكرينهم من بعد. ٢٨ «نعم، قال السيد الرب. سأسلمك إلى الذين أبغضت وعافتهم نفسك، ٢٩ فينتقمون منك، ويسلبونك كل ما جنيته بتعيك، ويتركوك غريانه متعربة، فتكتشف عورة زناك. فجورك وقواحتك ٣٠ جلبت عليك هذا، لأنك زנית مثل الأمم وتنجست بأصنامهم. ٣١ في طريق أختك سلكت، فأجعل كأسها في يدك. ٣٢ هكذا قال السيد الرب. «تشربين كأس أختك وهي عميقة واسعة، وتكونين للضحك والسخرية لأن الكأس عظمة الاتساع، ٣٣ فتمتلئين سكرًا وحزنًا كأس رعب وخراب هي كأس أختك السامرة، ٣٤ تشربينها حتى الثمالة ويشطايا خزفها ثمزقين تديك، لأنني أنا تكلمت، يقول السيد الرب.» ٣٥ «لذلك قال السيد الرب: «بما أنك نسيتي ونبتتني وراء ظهرك، فتحملني أنت عاقبة فجورك وقواحتك.» ٣٦ وقال لي الرب: «يا ابن البشر ألا تدين أهولة وأهوليبه؟ فاخبرهما بأرجاسهما. ٣٧ فكل منهما زنت ويداها ملطختان بالدم. زنت بعبادة الأصنام، وبنوها الذين ولدتهم لي قدمتهم طعاماً إكراماً للأصنام. ٣٨ وفعلت بي هذا أيضاً: نجست بيتي المقدس في الوقت نفسه وندست يوم السبت. ٣٩ كانت تذبج بنيتها لأصنامها وتدخل بيتي المقدس في الوقت نفسه لئدسسه. نعم، هكذا فعلت في وسط بيتي. ٤٠ بل أرسلت إلى رجال غرباء تدعوهم من

وسطهم. ٢٧ رؤساؤها كالدئاب المفترسة، يسفكون الدماء ويهلكون الناس في سبيل الرب الفاحش. ٢٨ وأنبياؤها يغطون بروى باطلة وينكهنون للشعب بالكذب، فيقولون: هكذا قال السيد الرب، والرب ما قال شيئاً. ٢٩ حتى وجهاء الشعب يغتصبون المسكين ويسرقونه ويستغلون البائس ويعاملون الغريب بغير حق. ٣٠ وبحثت عن رجل من بينهم يبني جداراً ويقف على ثغرة في الجدار أمامي مدافعاً عن الأرض لئلا أدمرها فما وجدت. ٣١ لذلك أصب عليهم سخطي، وأفنيهم بنار غيظي، وأجلب عاقبة أعمالهم على رؤوسهم، يقول السيد الرب.»

الفصل ٢٣

الأختان الزانيتان

١ وقال لي الرب: ٢ «يا ابن البشر، كانت امرأتان، ابنتا أم واحدة، ٣ وزنتا في صباهما في مصر. هناك دغدعا تدييهما وداعبا نهود بكارتهما. ٤ وكان اسم الكبرى أهولة واسم أختها أهوليبه. أهولة هي السامرة وأهوليبه هي أورشليم. تزوجتهما فأنجبنا لي البنين والبنات. ٥ «فرزت أهولة عليّ وعشقت محبيها بني أشور جيرانها، ٦ من لابس الأرجوان، والحكام والولاة، وجميع الفتيان الأقوياء، والفرسان راكبي الخيل. ٧ وأعدت قواحتها على جميع النخبة من بني أشور وتنجست بأصنام جميع الذين عشقتهم. ٨ وما أقلعت عن قواحتي أخذتها في مصر، حيث ضاجعوا في صياها وداعبا نهود بكارتها وأفرعوا شهوتهم عليها. ٩ لذلك أسلمتها إلى أيدي محبيها بني أشور الذين عشقتهم. ١٠ هم عروها بعد أن أخذوا بنيتها وبناتها وقتلوا بالسيف، فصارت عبرة للنساء بما أصابها من العقاب. ١١ «فرأت أختها أهوليبه ما فعلته أهولة، فزادت عليها فساداً في عشوها وتفوقت عليها في قواحتها، ١٢ فعشقت بني أشور من الحكام والولاة جيرانها لابس الثياب الفاخرة، والفرسان راكبي الخيل وجميع الفتيان الأقوياء. ١٣ فرأيت أنها تنجست وأن لها ولأختها طريقاً واحداً، ١٤ الكنّها زادت على قواحتي حين رأيت صور رجال من البابليين منقوشة بالأحمر على الحائط، ١٥ حول خصورهم أحزمة وعلى رؤوسهم عمائم متهذلة، ولجميعهم منظر القادة الكبار من بني بابل في أرض مولدهم. ١٦ فما إن لمحتهم عيناها حتى عشقتهم، وأرسلت إليهم رسلاً إلى أرض البابليين. ١٧ فجاءها بنو بابل وارتكبو معها الفحشاء ونجسوها، فتنجست بهم ثم عافتهم نفسها. ١٨ وأظهرت قواحتي وتعرت، فعافتها نفسي كما عافت نفسي أختها. ١٩ وأكثرت قواحتي لتتذكر أيام صياها التي زنت فيها في أرض مصر، ٢٠ وعشقت رجالاً في شهوة الحمير والخيل. ٢١ هكذا يا أهوليبه اشتقت إلى فجور

العظام. ١ اثم أترك القدرَ على جمرها فارغة ليحمي نحاسها ويحرقُ فتدوبُ قدرُها فيها ويفنى زنجارُها. ٢ الكنُ عيناُ أتعبتُ نفسي، فزنجارُها الكثيرُ لا يخرجُ منها بالنار. ٣ في نجاستِكَ فُجورُ يا أُورُشليمُ لأنِّي طَهَرْتُكَ وما طَهَرْتُ ولن تُطَهَّرِي فيما بعدُ منْ نجاستِكَ إلى أنْ أتشفَى فيكَ منْ غضبي. ٤ أنا الرَّبُّ تكلمتُ وكلامي سببُ. أفعُلْ لا أهملْ ولا أشفقُ ولا أعفو، بل على حسبِ طرُقِكَ وأعمالِكَ أحكمْ عليكِ، يقولُ السيِّدُ الرَّبُّ».

وفاة زوجة حزقيال

٥ وقالَ لي الرَّبُّ: ١٦ «يا ابنَ البشرِ، ساخِذْ مِنكَ فِجَاءً بهجةَ عينيكَ، فلا تتدبُّ ولا تبتك ولا تدرُفُ دمعاً. ١٧ اتنهدْ ساكناً ولا تُقمُ مَنَاحَةَ على الميِّتِ، بل اعصبْ عليكِ عمامتَكَ واجعلْ حذاءَكَ في رجلِكَ ولا تعظُ شاربِيكَ ولا تأكلُ خبزَ الماتِمِ». ١٨ فكلمتُ الشعبَ في الصُّباحِ، وماتتِ امرأتِي في المساءِ، ففعلتُ في الصُّباحِ التَّالي كما أمرتُ. ١٩ فسألني الشعبُ: «ألا تُخبرنا ما تعنيه لنا أعمالُكَ هذه؟» ٢٠ فقلتُ لهم: «قالَ لي الرَّبُّ: ٢١ قُلْ لبيتِ إسرائيلِ: سادسُ هيكلِي عُنوانُ مجدِّكم وبهجةَ عُيونِكُم ومُنِيَّةُ نفوسِكُم، وبنوكم وبناتُكم الذينَ تركتموهم في أُورُشليمِ يسقطونَ في الحربِ. ٢٢ فتقلُّونَ كما فعلتُ، لا تُعطونَ الشَّارِبِينَ ولا تأكلونَ خبزَ الماتِمِ. ٢٣ وتكونُ عمامتُكم على رؤوسِكُم، وأحذيتُكم في أرجلكم، ولا تتدبُّونَ ولا تبتكونَ، ولا تلتطمونَ وجوهكم ولا يئنُّ الواحدُ على أخيه. ٢٤ فيكونُ حزقيالُ لكم عِبْرَةً. تقلُّونَ كما فعلَ حينَ يقعُ الأمرُ، فتعلمونَ أنَّي أنا هوَ السيِّدُ الرَّبُّ».

إشارة إلى الهيكل

٢٥ وقالَ لي الرَّبُّ: «وأنتِ يا ابنَ البشرِ، يجيءُ يومٌ أخذُ فيه عنْ بني إسرائيلِ عزَّتُهُم وبهجَتُهُم ومجدُّهم وما تشتهيه عُيونُهُم وتسمو إليه نفوسُهُم، وأخذُ أيضاً بَنِيهِم وبناتِهِم. ٢٦ في ذلكَ اليومِ يجيءُ إليكُ أحدُ التَّاجينَ ليُخبرَكَ بما جرى، ٢٧ فينحلُّ لسانُكَ في ذلكَ اليومِ وتتكلمُ ولا تكونُ بعدُ أبكم. فنكونُ لهم عِبْرَةً، فيعلمونَ أنَّي أنا هوَ الرَّبُّ».

الفصل ٢٥

نبوءة على بني عمون

١ وقالَ لي الرَّبُّ: ٢ «يا ابنَ البشرِ، إنَّقتِ إلى بني عمونَ وتنبأ عليهم. ٣ وقُلْ لهمِ اسمعوا كلمةَ السيِّدِ الرَّبِّ: بما أنَّكم قرحتمُ عندما تدسُّ هيكلِي وخربتِ أرضَ إسرائيلِ وذهبَ بيتُ يهوذا إلى السَّبْيِ، ٤ لذلكَ أجعلُ أرضَكُم لأبناءَ المشرقِ ميراثاً. فيقيمونَ حظائرَهُم، ويتصيونَ خيامَهُم، ويأكلونَ ثمرَها ويشربونَ لبنَها. هو أجعلُ ربَّةً مسرحاً للإبلِ وأراضيَ عمونَ مريضاً للغنمِ، فتعلمونَ أنَّي أنا هوَ الرَّبُّ. ٦ وبما أنَّكم صققتُم بأيديكم وخبطتمُ بأرجلكمُ

بعيداً. أرسلتُ إليهم رُسلًا وما أسرعَ ما جاؤوا، فاغتسلتُ لأجلهم وكحلتُ عينيها وتحلَّت بالحلي. ١٤ وجلستُ على سريرِ فاخرٍ وهيأتُ أمامَهُم مائدةً وضعتُ عليها بَخوري وزيتي. ٢ وكان صوتُ جماعةٍ منْ أهلِ المَجونِ يسمعُ عندها، جماعةٌ منْ رُعايِ القومِ، سكارى جيءُ بهم منْ البراري. جعلوا في يدي كَلًّا واحدةً أساورَ وعلى رأسِ كُلِّ منهما تاجاً.

٤٣ «فقلتُ: ألا يزنونَ الآنَ معَ امرأةٍ بليتَ بالعُهرِ؟ ٤٤ فهُم دخلوا عليها كما يدخلُ الرِّجالُ على عاهرةٍ. نعم، هكذا دخلوا على أهولةٍ وعلى أهوليبةِ المرأتينِ الفاجرَتينِ، ٤٥ ولكنَّ الأبرارَ سيحكمونَ عليهما حكمَهُم على الزَّواني وعلى سفاكاتِ الدِّماءِ، لأنَّهُما زانيتانِ وأيديهما ملطَّختُ بالدِّمِّ». ٤٦ وهذا ما قالَ السيِّدُ الرَّبُّ. «إصعدْ إليهما بجموعِ الشعبِ وأسلمهُما للرُّعبِ والنَّهبِ. ٤٧ فيرجمهُما الجموعُ بالحجارةِ، ويقطعونَهُما بسيفوفهم، ويقتلونَ بنيهما وبناتِهِما، ويحرقونَ بيوتَهُما بالنَّار. ٤٨ فأنهى فُجورَهُما منْ هذهِ الأرضِ، وتنعظُ جميعُ النِّساءِ ولا يفجرنَ مثلَهُما. ٤٩ وهكذا يرتدُّ فُجورُهُما عليهما، فتحملانِ تبعةَ عبادتِهِما الأصنامِ، وتعلمانَ أنَّي أنا هوَ السيِّدُ الرَّبُّ».

الفصل ٢٤

نبوءة على حصارِ أُورُشليمِ

١ وقالَ لي الرَّبُّ في العاشرِ منَ الشَّهرِ العاشرِ منَ السَّنَةِ التَّاسِعَةِ بعدَ السَّبْيِ ٢ «يا ابنَ البشرِ، سجَّلَ تاريخُ هذا اليومِ، لأنَّ هذا اليومَ هوَ اليومُ الذي ضربَ فيه ملكُ بابلِ حصاراً حولَ أُورُشليمِ. ٣ فقلْ للشَّعبِ المُتمرِّدِ اسمعوا إلى ما يقولُ السيِّدُ الرَّبُّ: صنعَ القدرَ على النَّارِ، وصبَّ فيها الماءَ، ٤ واجمعَ قطعَ اللَّحمِ كُلَّ قطعةٍ طيبةٍ: الفَحْدَ والكثفَ، واملاها منْ ثُخبةِ العظامِ. هوخذُ لحمَ غنمِ طريٍّ وتحتَ القدرِ كوكمَ الحطبِ. دعها تغلي، دع العظامَ جدًّا تغلي».

٦ وقالَ السيِّدُ الرَّبُّ: «ويلٌ للمدينةِ المُلطَّخةِ بالدِّماءِ، وللقدرِ التي زنجارُها فيها ولا يزولُ. أخرجوا ما فيها قطعةً قطعةً كيفما اتَّفَقَ. ٧ لأنَّ الدِّمَّ الذي سفكتهُ هذهِ المدينةُ لا يزالُ في وسطِها. على الصَّخرِ العاريِ ألقتُهُ، لا على الأرضِ فيواري بالثرابِ. ٨ لأثيرَ عيظي ولأنتقمَ انتقاماً فأجعلُ دمها على الصَّخرِ العاريِ لئلا يتواري». ٩ لذلكَ قالَ السيِّدُ الرَّبُّ: «ويلٌ للمدينةِ المُلطَّخةِ بالدِّماءِ. أنا أيضاً أكوِّمُ الوفودَ، ١٠ وأكثرُ الحطبِ، وأضرمُ النَّارَ، وأطبُخُ اللَّحمَ، وأنبئُ بالنَّوابلِ وأحرقُ

على أسوارك صدمات كباشة ويهدمُ بروجك بآلاته
الحربيّة. ١٠ ولكثره خيله يُعطيك بغبارها، ومن
صوت الفرسان والعجلات والمركبات تنزل
أسوارك، وهو يدخلُ أبوابك دخولَ مدينةٍ مهورة.
١ بحوافر خيله يدوسُ جميعَ شوارعك ويقتلُ شعبك
بالسيف، وأنصابك الهائلة تسقطُ إلى الأرض.
٢ ويسلبون ثروتك، ويذهبون تجارتك، وينقضون
أسوارك، ويهدمون بيوتك الفخمة، ويلقون حجارتك
وخشبك وترابك في وسط المياه. ٣ وأبطلُ رجلُ
أغانيك، وصوت كئنااتك لا يُسمعُ من بعد.
٤ وأجعلك صخراً عارياً، فتكونين منشراً لشبابك
الصيادين، ولا تُبينُ من بعد، لأنّي أنا السيّدُ الربُّ
تكلمتُ».

٥ وقال السيّدُ الربُّ لصور: «عند صوت سقوطك
وعند أنين الجرحى ووقوع القتلى في وسطك ألا
تنزلُ الجزرُ البعيدة؟ ٦ فيزلُ جميعُ ملوك
السواحل عن عروشهم، ويخلعون أرديتهم،
وينزعون ثيابهم المطرزة وتلفهم الرعدة ويقعدون
على الأرض، ويرتعدون كلَّ لحظة، ويستولي
عليهم الخوفُ مما جرى لك. ٧ ويرثونك فيقولون:
كيف زلت من البحار
أيها المدينة الشهيرة!

يا من كنت قويّة في البحر،
وبسكائك نشرت الرعب
في طول البرّ وعرضه.
٨ والآن فالجزرُ البعيدة
ترتعد يوم سقوطك!
نعم، جزرُ البحر البعيدة
ترتعب من زوالك».

٩ وهذا ما قال السيّدُ الربُّ: «حينَ أُجعلُ مدينة
خربة كالمدن التي لا ساكنَ فيها، وأصعدُ عليك
العمرَ فتغطّيكَ المياهُ الغزيرة، ١٠ أهبطك مع
الهابطين في الهاوية من الشعوب القديمة، وأسكنك
في الأرض السفلى بين الخرائب الأبدية مع
الهابطين في الهاوية، فلا تعمري من بعد ولا يكون
لك مكان في أرض الأحياء. ١١ أُجعلك عدماً فلا
تكونين، ويطلبونك ولا يجدونك من بعد إلى الأبد،
يقول السيّدُ الربُّ».

رثاء صور

٢٧ وقال لي الربُّ: ٢ «وأنت يا ابن البشر، أنشد
رثاء على صور. ٣ قل لصور الساكنة عند مداخل
البحر، المتاجرة مع شعوب الجزر البعيدة: هكذا قال
السيّدُ الربُّ:

يا صور أنت قلت

أنا كاملة الجمال.

٤ أنت سفينة في قلب البحار

وبانوك كمأوا جمالك.

٥ بسرو من سنير صنعوا ألواحك،

ومن أرز لبنان رفعوا عليك السوراري.

من الفرج وشمم بكل احتقار ومن كل قلوبكم
بارض إسرائيل، لذلك أمد يدي عليكم وأجعلكم
نهباً للأمم، وأقطعكم من الشعوب وأبيدُ أرضكم من
الأراضي وأدمركم، فتعلمون أنّي أنا هو الربُّ».

نبوءة على مواب

١ وقال السيّدُ الربُّ: «وبما أنّ مواب وسعير قالت
إن بيت يهوذا مثل جميع الأمم، لذلك أفتحُ أعالي
أرض مواب من جهة بيت يشموت وبعل معون
وقريتايم فأقضي بذلك على مجدها. ١٠ وأسلم بني
عمون ميراثاً لأبناء المشرق، فلا يذكرُ بنو عمون
في الأمم. ١١ وأجري أحكاماً على مواب، فيعلموا
أنّي أنا هو الربُّ».

نبوءة على أدوم

٢ وقال السيّدُ الربُّ: «وبما أنّ أدوم انتقلت من
بيت يهوذا وارتكبت إثماً بانتقامها منهم، ٣ لذلك
أمد يدي على أدوم وأقطعُ منها البشرَ والبهائمَ
وأجعلها خراباً. من تيمان إلى ددان يسقطون
بالسيف. ٤ وأصعبُ انتقامي على أدوم بأيدي شعبي
إسرائيل، فيفعلون في أدوم بمقتضى غضبي
وسخطي، فيعلمون انتقامي، يقول السيّدُ الربُّ».

نبوءة على الفلسطينيين

٥ وقال السيّدُ الربُّ: «وبما أنّ الفلسطينيين انتقموا
من يهوذا انتقاماً فظيماً بقلوب خبيثة وأكثروا
التدمير في أرض عدو قديم، ٦ لذلك أمد يدي على
الفلسطينيين وأقطعُ الكريبيين وأبيدُ بقية سگان ساحل
البحر، ٧ وأجري عليهم انتقاماً رهيباً وأنزلُ بهم
عقاباً شديداً، فيعلمون حينَ أحلُّ انتقامي عليهم أنّي
أنا هو الربُّ».

الفصل ٢٦

نبوءة على صور

١ وفي السنة الحادية عشرة بعد السبي، في الأوّل
من الشهر، قال لي الربُّ: ٢ «يا ابن البشر، بما أنّ
صور شمتت بأورشليم وقالت: بوابة الشعوب
تحطمت وخربت، وتحولت كنوزها إلينا، ٣ لذلك
هكذا قال السيّدُ الربُّ: ها أنا خصمك يا صور،
فأصعدُ عليك أمماً كثيرةً كما يصعدُ موجُ البحر،
٤ فيدمرون أسوارك ويهدمون بروجك. وأجرفُ
ثرابك عنك وأجعلك صخراً عارياً، ٥ فتصيرين
منشراً لشبابك الصيادين في وسط البحر، وتكونين
نهباً للأمم. ٦ فيخربون ضواحيك في البرية فيعلمون
أنّي أنا هو الربُّ».

٧ وقال السيّدُ الربُّ: «ها أنا أجبُ عليك يا صورُ
نبوخذنصر ملك بابل، ملك الملوك، من الشمال
بخيل ومركبات وفرسان وجيش وحشد كثير،
٨ فيخربُ ضواحيك التي في البرية، ويبنى
لحصارك برجاً ويركُم تلاً ويرفعُ مترسة ٩ ويلقي

شعبيك. ٢٨ من صوت صُراخ ربابتيك تنزلزل
السواحل، ٢٩ ويترك ماسكو المقاديف والملاحون
وجميع ربابنة البحر سفنهم ويقفون على البر،
٣٠ ويولولون عليك ويصرخون بمرارة، ويذرون
فوق رؤوسهم الثراب ويتمرغون في الرماد.
٣١ ويحلقون شعر رؤوسهم عليك ويتحزّمون
بالمسوح، ويكون عليك بمرارة وينحبون نحيباً
مراً. ٣٢ وفي نواحهم يُشيدون عليك هذا الرثاء:
من كصور تهذمت في وسط البحر
٣٣ بخروج بضائعك من البحار
أشعبت شعوباً كثيرين،
وبكثرة ثروتك وتجارتك أغنيت ملوك الأرض.
٣٤ لكن الآن تحطمت بالبحار،
في أعماق المياه،
فغرقت بضائعك، ومعك غرق ملاحوك
٣٥ جميع سكان السواحل ارتعبوا مما أصابك،
وملوهم خافوا أشد الخوف
واصفرّت وجوههم.
٣٦ والشجار في الشعوب شهقوا دهشة
صرت إلى العدم، فلا تكونين إلى الأبد».

الفصل ٢٨

نبوءة على ملك صور

١ وقال لي الرب: ٢ «يا ابن البشر، أنقل لحاكم صور
كلام السيد الرب: تكبر قلبك فقلت: أنا إله وعلى
عرش إله جلست في قلب البحار. وأنت بشر لا إله،
ولكن حسيت أن فهمك كهم إله. ٣ أنت حقاً أحكم من
دانيال، ولا سر يخفي عليك. ٤ بمهارتك وفطنتك
حصلت ثروة طائلة وجمعت ذهباً وفضة في
خزائنيك. ٥ بمهارتك العظيمة جمعت في التجارة
ثروة عظيمة فتكبر بها قلبك. ٦ فلذلك قال السيد
الرب: بما أنك حسيت أن فهمك كهم إله ٧ سأجلب
عليك أشد الأمم الغريبة قساوة، فيجرّدون سيوفهم
على ما اكتسبتهم بمهارتك العظيمة ويدنسون بهاءك.
٨ يُنزلونك في الهاوية، فتموت موت القتلى في قلب
البحار. ٩ أفنقول أمام الذين يذبحونك: أنا إله؟ لا.
أنت بشر لا إله في أيدي قاتليك. ١٠ تموت في العار
بأيدي الغريباء لأنني أنا تكلمت، يقول السيد الرب».
١١ وقال لي الرب: ١٢ «يا ابن البشر، أشد رثاءً
على ملك صور وقل له: كنت عنوان الجمال وغاية
الحكمة والجلال. ١٣ كنت في عدن، جنة الله، وكان
كل حجر كريم كساء لك من العقيق الأحمر
والياقوت الأصفر والماس والزبرجد والجزع
واليشب واللآزورد والعصفر والزمرد. وكانت
خليك من ذهب. هذا كله هبىء لك يوم خلقت.
١٤ أقمئك حارساً يحرس جبل الله المقدس، وتمشيت
وسط حجارة النار. ١٥ كاملاً كنت في طرقك من
يوم خلقت إلى أن سقطت في الإثم. ١٦ من كثرة ما
أشعبت تجارتك امتلأت بالظلم وخطيت، فطرحك

٦ من بلوط باشان صنعوا مجاذيفك،
ومن عاج مرصع في الشربين،
من جزر كثير، صنعوا مقاعدك.
٧ الكئان الموشى من مصر نشرته شراعاً وراية،
والقزم والأرجوان من جزر أليشة
كانا غطاء مقاعدك.
٨ سگان صيدون وأرواد كانوا ملاحيك،
ورجالك الساهرون كانوا الربانية.
٩ كبار صنّاع جبيل والماهرون فيها
كانوا نجارين عندك،
جميع سفن البحر وملاحوها
عملوا للترويج تجارتك.

١٠ اجنود من بلاد فارس ولود وفوط خدموا في
جيشك وكانوا رجالك في الحرب. علقوا الثرس
والخوذة في ثكناتك وزادوك مجداً. ١١ أبناء أرواد
مع جيشك كانوا على أسوارك من حولك، وأبطال
جمد كانوا في بروجك وعلقوا ترسهم على
أسوارك من حولك. هم أكملوا جمالك.
١٢ جزر ترشيش تاجرت معك لكثرة غناك في كل
شيء، وبالفضة والحديد والقصدير والرصاص
بادلتك بضائعك. ١٣ يوان وتوبال وماتيك تاجروا
معك، وبالعبيد وأنية الحاس دفعوا ثمن سلعةك.
١٤ سگان توجرمة بادلوك بضائعك بالخيول
والفرسان واليغال. ١٥ اوبنورودس تاجروا معك
وجزر كثيرة كانت سوقاً لسلعةك وحملت إليك قرون
العاج والأبنوس ثمناً لها. ١٦ أدوم تاجرت معك
لكثرة صنائعك، فبادلتك بضائعك بالقماش الأصفر
والأرجوان والوشي والكئان والمرجان والياقوت.
١٧ بيت يهوذا وإسرائيل تاجروا معك، وحنة
ميت والميسك والعسل والزيت والبلسان دفعوا ثمن
سلعةك. ١٨ دمشق تاجرت معك لكثرة صنائعك
وغناك في كل شيء، فزودتك بخمر حلون
وصوف زهار. ١٩ قبائل دان ويوان، من يوزال
وما بعدها، تاجروا معك وكان في أسواقك حديدهم
المطروق وقصب الطيب. ٢٠ ددان تاجرت معك
بأقمشة السروج، ٢١ والعرب وجميع شيوخ قيدر
كانوا تجارك، بالحملان والكباش والثيوس. ٢٢ ثجار
شبا ورعمة كانوا تجارك وبأفضل أنواع الطيب
والأحجار الكريمة والذهب بادلوك بضائعك.
٢٣ حران وكنة وعدن وشبا وأشور وكلمد تاجروا
معك. ٢٤ هم تاجروا معك بالأنسجة الفاخرة،
بالياب الزرقاء المطرزة، وبالنفائس من السجاد
المزركش المقتولة خيوطه. ٢٥ سفن ترشيش نقلت
بضائعك، فاغتنيت وتمجدت كل المجد في قلب
البحار.
٢٦ ملاحوك جاؤوا بك إلى مياه غزيرة، فحطمتك
الريخ الشرقيّة، في قلب البحار، ٢٧ وسقط في البحر
يوم سقوطك غناك وتجارتك وبضائعك وملاحوك
وربابنتك ونجاروك وثوروك وجميع جنودك وكل

الحقوبين كليهما. لذلك هكذا قال السيد الرب: سأجلب عليك السيف، فأقطع منك البشر والبهائم، وتكون أرض مصر قفراً وخراباً، فيعلمون أنني أنا الرب. ولأنك قلت: النيل لي وأنا صنعتُهُ، لذلك أنا خصمك وخصم روافدك، فأجعل أرض مصر قفراً وخراباً، من مجدل إلى أسوان وإلى تخوم كوش. ١١ لا تتناز فيهما قدم بشر أو بهيمة ولا يسكنها أحد أربعين سنة ١٢ وأجعل أرض مصر قفراً أربعين سنة وأشدت سكانها بين الأمم وأبعثرهم في البلدان».

١٣ وقال السيد الرب: «بعد أربعين سنة أجمعهم من الشعوب الذين سننتهم بينهم، ٤ وأردتهم من السبي وأعيدهم إلى أرض فتروس موطنهم الأصلي، ويؤسسون هناك مملكة صغيرة. ٥ تكون أصغر الممالك ولا ترتفع من بعد على الأمم، وأقل عددهم لئلا يتسلطوا على الأمم. ٦ فلا تكون مصر من بعد لشعب إسرائيل مملكة يعتمدون عليها ويتذكرون إثمهم حين التفتوا إليها واقتدوا بها، فيعلمون أنني أنا هو الرب».

١٧ وفي الأول من الشهر الأول من السنة السابعة والعشرين بعد السبي قال لي الرب: ١٨ «يا ابن البشر، حشد نبوخذنصر ملك بابل جيشه على صور وبالغ في إجهاده حتى صار كل رأس أقرع وكل كتف مسلوخة من العمل ولكن لا هو ولا جيشه حصل من صور على أجره رُغم الجهد الذي بذله. ٩ لذلك هكذا قال السيد الرب: سأعطي نبوخذنصر ملك بابل أرض مصر، فيأخذ ثروتها ويسلبها وينهبها، فيكون ذلك أجره لحبيسه. ٢٠ أعطيت أرض مصر مكافأة له على ما عمل لأجلي. يقول السيد الرب».

٢١ «في ذلك اليوم أعيد قوة شعب إسرائيل، وأنت يا حزقيال افتح فمك فيما يبئهم، فيعلمون أنني أنا هو الرب».

الفصل ٣٠

الرب يعاقب مصر

١ وقال لي الرب: ٢ «يا ابن البشر، تنبأ وقل: يا لذاك اليوم! ٣ ها هو يقترب. يوم الرب يقترب. يوم حالك كالليل ووقت هلاك للأمم. ٤ «السيف ينزل على مصر، والخوف يستولي على كوش، حين يسقط القتلى في مصر وتؤخذ ثروتها وتهدم أسسها. ٥ كوش وفوط ولود وكل الأعراب وكوب وبنو أرض العهد يسقطون مع المصريين بالسيف».

٦ وقال الرب: «ويسقط جميع أنصار مصر وتتخط كبرياء جيشها. من مجدل إلى أسوان يسقطون فيها بالسيف، ٧ فتصير من الأراضي المفقرة، ومدنها تكون بين المدن الخرية. ٨ فيعلمون أنني أنا هو الرب حين أضرم بالنار أرضهم وأهلك جميع أنصارها.

كشيء نجس من جبلي، من بين حجارة النار أيتها الكروب الحارس».

١٧ «تكررت لجمالك، فأفسدت كبرياؤك حكمتك، فطرحك إلى الأرض وجعلتك سُخرية أمام الملوك ليؤمنوا أنظارهم فيك. ١٨ الكثرة أتاك وظلمك في تجارتك دنست معابدك، فأخرجت من وسط مدينتك ناراً أكلتها وصيرتها رماداً على الأرض أمام عيني كل من يراها. ١٩ جميع الشعوب المجاورة ارتعبوا من مصيرك. صرت إلى العدم، فلا تكون إلى الأبد».

نبوءة على صيدون

٢٠ وقال لي الرب: ٢١ «يا ابن البشر، التفت نحو صيدون وتنبأ عليها، ٢٢ وقل كلامي أنا السيد الرب: أنا خصمك يا صيدون وأظهر قدرتي المجيدة فيك فيعلمون أنني أنا هو الرب حين أحكم عليك وأظهر قدرتي المجيدة فيك، وتعلمين أنني أنا الرب حين أحكم عليك وأظهر قداستي فيك. ٢٣ فأرسل عليك الوباء وأملأ شوارعك بالدم، فيسقط القتلى في وسطك بالسيف المشهور عليك من كل جهة. فتعلمين أنني أنا هو الرب».

٢٤ وقال الرب: «لا يكون من بعد لبني إسرائيل شعوب مجاورة تحقرهم وتعدبهم كما الشوك والعوسج، فيعلمون أنني أنا هو الرب».

٢٥ وقال السيد الرب: «أظهر قداستي على عيون الأمم حين أجمع شعبي من بين الشعوب الذين بعثتهم فيهم، فيسكنون في أرضهم التي أعطيتها لعبدي يعقوب. ٢٦ يسكنون آمنين وبنون بيوتاً، ويغرسون كروماً وأحكم على جميع الذين يحقرونهم من الأمم حولهم، فيعلمون أنني أنا هو الرب إلههم».

الفصل ٢٩

نبوءة على مصر

١ في الثاني عشر من الشهر العاشر من السنة العاشرة بعد السبي قال لي الرب: ٢ «يا ابن البشر، التفت إلى فرعون ملك مصر وتنبأ عليه وعلى مصر كلها. ٣ تكلم وقل: هكذا قال السيد الرب: أنا خصمك يا فرعون ملك مصر، أيها النمساح العظيم الرابض في وسط روافد النيل يا من قال: لي النيل وأنا صنعتُهُ! ٤ سأجعل حلقة في فكك والزرق سمك أنهارك بحر اشيفك وأخرجك من وسط أنهارك مع جميع السمك الذي لزرق بحر اشيفك، هو أطرحك في البرية أنت وجميع سمك أنهارك، فتسقط على وجه الصعراء ولا من يلقطك ولا يلمك، لأنني أجعلك مأكلاً لوحش الأرض وطير السماء. ٦ فيعلم جميع سكان مصر أنني أنا هو الرب. أعمل ذلك بك لأنك كنت عكازاً من قصب لبني إسرائيل. ٧ حين أمسوك بالكف تشققتم فمقت منهم الكيف كلها، وحين اعتمدوا عليك انكسرت فزعزعت منهم».

وأجرت من حولها أنهاراً

تقرعت إلى جداول تروي

جميع أشجار الغابة.
 لذلك شمخت عالياً
 فوق جميع أشجار الغابة،
 وكثرت أغصانها وامتدت فروعها
 من كثرة المياه.
 ٦ في أغصانها عششت
 كل طيور السماء،
 وتحت فروعها ولدت
 كل وحوش البرية
 وفي ظلها سكنت
 جميع الأمم العظيمة.
 ٧ فصارت جميلة في عظمتها
 وفي طول فضبانها
 لأن جذورها كانت
 على مياه غزيرة.
 ٨ فالأرز في جنة الله
 لا يتفوق عليها.
 أين للسرو مثل أغصانها،
 وللذئب مثل فروعها.
 كل شجر في جنة الله
 لا يماثلها في الحسن.
 ٩ جعلتها جميلة بكثرة فضبانها
 فغارت منها جميع الأشجار في عدن،
 في جنة الله».

١٠ «لذلك قال السيد الربُّ: بما أنها تشامخت بقامتها
 وجعلت رأسها بين الغيوم، وتكبر قلبها في
 تشامخها، ١ فأسأجلها في يد أعظم ملك جبار في
 الأمم، فيعاملها بما تستحق لأنني نبتتها لسرها.
 ٢ فالغرباء من الأمم الفساة يقطعونها ويطرحونها
 في الجبال فتسقط فضبانها في جميع الأودية
 وتتكسر فروعها في كل مجاري مياه الأرض،
 وتهرب من ظلها جميع شعوب الأرض
 ويغادرونها. ٣ على جنبتها تسكن جميع طيور
 السماء، وبين فروعها تقيم كل وحوش البرية.
 ٤ ويكون هذا كله لئلا تشامخ بقامتها أية شجرة
 على المياه، ولا ترفع رأسها إلى الغيوم ولا يعتمد
 عليها كل شجر مروي عند شموخها لأنها أسلمت
 الجميع إلى الموت، إلى الأرض السفلى بين بني
 البشر الذين مصيرهم إلى الهاوية».

٥ وقال السيد الربُّ: «في يوم هبوطها إلى القبر
 أقيم مناحة، فأقطع عنها الينابيع وأمنع أنهارها
 وأسد المياه الغزيرة. وألس لبنان جداداً عليها،
 فتدبل جميع أشجار الغابة. ٦ من صوت سقوطها
 ترتعش الأمم حين أهبطها إلى القبر مع الهابطين،
 فتتعزى في الأرض السفلى جميع أشجار عدن
 ونخبة أشجار لبنان وخيرة ما يسقى بالماء. ٧ تلك
 أيضاً تهبط معها إلى القبر، إلى الأمم القتلى بالسيف

٩ في ذلك اليوم يخرج من عندي رسل في سفن
 ليبلبلوا كوش المطمئنة، فيستولي عليهم الخوف كما
 في يوم هلاك مصر، لأن يومهم لا بُدَّ أن».

١٠ وقال الربُّ: «سأزيل جيوش مصر على يد
 نبوذنصر، ملك بابل. ١١ فيأتي هو وجيشه، وهم
 أشدُّ الأمم جبروتاً، لتدمير أرض مصر، فيجردون
 سيقهم عليها ويملأون الأرض بالقتلى. ١٢ وأجعل
 النيل بباساً، وأبيع الأرض وأسلمها إلى الرعاع،
 وأخربها وكل ما فيها بأيدي الغرباء. أنا الربُّ
 تكلمت».

١٣ وقال السيد الربُّ: «سأبيد الأصنام وأزيل
 الأوثان من ممفيس، ولا يكون من بعد رئيس من
 أرض مصر، وألقي الخوف في سگانها. ١٤ وأخرب
 فتروس وأضرم النار في صوعن وأجري أحكامي
 في نوف. ١٥ وأصب غضبي على سين، حصن
 مصر، وأقطع جيوش نو. ١٦ وأضرم النار في
 مصر، فتتجع سين. وأهدم أسوار تيبة فتجتأها
 المياه. ١٧ شبان أون وفيبسسته يسقطون بالسيف،
 والباقون يذهبون في السبي. ١٨ وفي تحفحيس
 يظلم النهار حين أكسر هناك نير مصر وأقضي
 على كبرياء جبروتها فتعطيها غيوم سود، ويذهب
 سگان المناطق في السبي. ١٩ وأنقذ حكمي في
 مصر، فيعلمون أنني أنا هو الربُّ».

٢٠ وفي السابع من الشهر الأول من السنة الحادية
 عشرة بعد السبي قال لي الربُّ: ٢١ «يا ابن البشر،
 كسرت ذراع فرعون ملك مصر، فما صدها أحد
 ولا صمدها أحد حتى تتجبر وتقبط السيف.
 ٢٢ لذلك هكذا قال السيد الربُّ: أنا خصم فرعون
 ملك مصر، فأكسر ذراعيه الصحيحة والمكسورة
 وأسقط السيف من يده. ٢٣ وأسنت سگان مصر بين
 الأمم وأبعثهم في البلدان. ٢٤ وأقوي ذراع ملك
 بابل وأجعل سيفي بيده، وأكسر ذراعي فرعون
 فين كجريح يموت. ٢٥ وأقوي ذراعي ملك بابل،
 أما ذراعا فرعون فتسقطان، فيعلمون أنني أنا هو
 الربُّ حين أجعل سيفي بيد ملك بابل فيشهره على
 أرض مصر. ٢٦ وأسنت سگان مصر بين الأمم
 وأبعثهم في البلدان، فيعلمون أنني أنا هو الربُّ».

الفصل ٣١

تشبيه مصر بالأرزة

١ وفي اليوم الأول من الشهر الثالث من السنة
 الحادية عشرة بعد السبي قال لي الربُّ: ٢ «يا ابن
 البشر، قل لفرعون ملك مصر ولجيوشه:
 بماذا أشبهك في عظمتك؟
 ٣ أشبهك بأرزة في لبنان
 جميلة الأغصان وارقة الظل،
 عالية، رأسها بين الغيوم.
 ٤ المياه جعلتها تنمو
 والينابيع أطالت قوامها

٢٢ «هناك أشورُ وجميعُ جنودها من حولها في فيورهم. كلُّهم قتلوا سقطوا بالسيف، ٢٣ وفيورهم في أسفل الهاوية حول ملكهم. كلُّهم قتلوا بالسيف بعد أن ألقوا الرعبَ في أرض الأحياء.

٢٤ «هناك عيلاهُم وكلُّ جنودها حول قبرها. كلُّهم قتلوا سقطوا بالسيف وهبطوا بلا مجدٍ إلى الأرض السفلى. ألقوا الرعبَ في أرض الأحياء ثم حملوا عارهم مع الهابطين في الهاوية. ٢٥ في وسط القتلى اضطجع ملكُ عيلاهم وقبورُ جنده حول قبره.

جميعهم بلا مجدٍ قتلوا بالسيف لأنهم ألقوا رعبهم في أرض الأحياء، ثم حملوا عارهم مع الهابطين في الهاوية وجعلوا بين القتلى.

٢٦ «وهناك ماشكُ وتوبالُ تُحيطُ بهما قبورُ جنودهما. كلُّهم مقتولون بلا مجدٍ بالسيف لأنهم ألقوا رعبهم في أرض الأحياء. ٢٧ لا يضطجعون مع الجبابرة القدماء الذين سقطوا وهبطوا بلا مجدٍ إلى القبور مع أسلحتهم وجعلوا سيوفهم تحت رؤوسهم وتروسهم على عظامهم، وهم الذين ألقوا الرعبَ في أرض الأحياء، ٢٨ بل يتحطمون بين الذين لا مجد لهم ويضطجعون مع القتلى بالسيف.

٢٩ «وهناك أدومُ، ملوكها وكلُّ رؤسائها والذين جعلوا مع جبابرتهم بين القتلى بالسيف.

فيضطجعون بلا مجدٍ مع الهابطين في الهاوية. ٣٠ «وهناك أمراءُ الشمالِ كلُّهم وجميعُ الصيدين الذين هبطوا مع القتلى. كانوا جبابرةً مرعبين فحل بهم الخزي واضطجعوا بلا مجدٍ مع القتلى بالسيف، وحملوا عارهم مع الهابطين في الهاوية.

٣١ وقال السيدُ الربُّ: «ويراهم فرعونُ جميعاً فيتعزى هو وجيوشه الذين قتلوا بالسيف، ٣٢ فيعد أن ألقى رعبه في أرض الأحياء وقد هو وجيوشه بلا مجدٍ مع القتلى بالسيف، يقول السيدُ الربُّ».

الفصل ٣٣

الرب يجعل حزقيال رقيباً

١ وقال لي الربُّ: ٢ «يا ابنَ البشر، قل ليبي شعيك: إذا جلبت الحربَ على أرض ما فاختر الشعب رجلاً وجعلوه رقيباً لهم. ٣ ثم رأى الرجلُ جيشَ العدوِّ مقبلاً على البلاد ونفخ في البوق وأذرت الشعب. ٤ فإن سمع السامع صوتَ البوق وما تنبّه، ثم جاء الجيشُ وقتلته، فدمه يكون على رأسه، ٥ لأنه سمع صوتَ البوق وما تنبّه له. فلو كان تنبّه له لنجا بنفسه. ٦ أما إذا رأى الرقيبُ جيشَ العدوِّ مقبلاً وما نفخ في البوق وما أذرت الشعب، فجاء الجيشُ وقتل واحداً منهم، فهذا الواحدُ يكون قتلَ بخطيئة الرقيب ومن يد الرقيب أطلب دمه.

٧ «وانت يا ابنَ البشر، جعلتك رقيباً على بيت إسرائيل فتسمع الكلمة من فمي وتذرتهم عنّي. ٨ فإذا قلت للشريير: يا شرييرُ موتاً تموت، وقصرت أنت عن إنذاره، فهذا الشرييرُ يموت في إثمِهِ، لكني من

الذين يسكنون في ظلّها. ١٨ من يساويك هكذا في المدج والعظمة بين أشجار عدن؟ ساهيئك معها إلى الأرض السفلى، فتضطجع بين الوثنيين مع قتلى السيف. هذا هو مصيرُ فرعونَ وجميعِ جيوشه، يقول السيدُ الربُّ».

الفصل ٣٢

تشبيه فرعون بالتمساح

١ وفي الأول من الشهر الثاني عشر من السنة الثانية عشرة بعد السبي قال لي الربُّ: ٢ «يا ابنَ البشر، أنشد رثاءً على فرعون ملك مصرَ وقل له: تحسب نفسك أسداً بين الأمم، وانت مثلُ تمساح في المياه، تحبب أنهارك وتكدر مياهها برجلك وتعدّ سواقياًها. ٣ سأسبط عليك شبكتي بأيدي جمع كثير من الشعوب، فيصعدونك إلى الشاطئ بخيوطها، ٤ وأطرحك على الأرض وأتركك على وجه البرّ وأجلب عليك جميع طيور السماء وأشيع منك كلَّ وحوش الأرض، ٥ وألقي لحمك على الجبال وأملأ الأودية من جيفتك. ٦ وأروي الأرض إلى رؤوس الجبال بسيل من دمك، وتمتلئ منه السواقى. ٧ وعندما أمحوك أعطي السمواتِ وأظلم نجومها وأحجب الشمسَ بسحابٍ، والقمر لا ينبز بنوره. ٨ وأطفى كلَّ أنوار السماء من فوق وأنشر الظلمة على أرضك، يقول السيدُ الربُّ. ٩ وأدخل الدهول إلى قلوب شعوب كثيرين حين أذيع خبر هلاكك في الأمم حتى في بلدان لا تعرفها. ١٠ وأجعل الرعب يستولي على شعوب كثيرين، ويرتعد عليك ملوكهم حين أشهر سيفي أمامهم، ويرتجف كلُّ واحدٍ منهم على الدوام في يوم سقوطك.

١١ وقال السيدُ الربُّ: «سيف ملك بابل يحلُّ بك، ١٢ فأسقط شعبك بسيف جبابرة من الأمم الفساة، فيدمرون كيرياء مصرَ ويهلكون جيشه كله.

١٣ وأبيد جميع بهائمها عن المياه الغزيرة فلا تكدرها قدم بشر من بعد ولا تعدّها أظلاف البهائم. ١٤ وفي ذلك الحين جعل مياه مصرَ صافيةً وأنهارها تجري كالزيت، يقول السيدُ الربُّ.

١٥ وعندما جعل أرض مصرَ خربة خالية من كلِّ ما فيها، وأضرب جميع سكّانها، يعلمون أنني أنا هو الربُّ. ١٦ هذا رثاءُ تُنشدُه نساءُ الأمم كلها على مصرَ وجيشها، يقول السيدُ الربُّ».

١٧ وفي الخامس عشر من الشهر الثاني عشر من السنة الثانية عشرة بعد السبي قال لي الربُّ:

١٨ «يا ابنَ البشر، ولول على شعب مصرَ وأهيئته هو وسائر الأمم العظيمة إلى الأرض السفلى مع الهابطين في الهاوية. ١٩ قل للمصريين: أتفوقون أحداً في الحسن الآن؟ إنزلوا واضطجعوا مع الذين لا مجد لهم. ٢٠ أنتم تسقطون بين القتلى بالسيف، والسيف مسلولٌ لقتلكم جميعاً. ٢١ أقوياء الجبابرة والذين حاربوا معكم يرحبون بكم في القبور.

أنا هو الربُّ حينَ أجعلُ الأرضَ خربةً مُفقرَةً عقاباً لهم على جميع الأرجاس التي عملوها.

٣٠ «وانت يا ابنَ البشر، فشعبك يتكلمون عليك بجانب الجدران وفي مداخل البيوت، ويقول الواحد منهم للأخر والرجل لأخيه: تعالوا فاسمعوا الكلام الآتي من عند الربِّ. ٣١ فشعبي يدخلون إليك مُتجمهرين ويجلسون أمامك ويسمعون كلامك ولا يعملون به، لأنهم بأفواههم يُظهرون حباً، لكن قلوبهم تسعى إلى الكسب الخسيس. ٣٢ وإنما أنت لهم كأغنية حُب من صاحب صوتٍ رخمٍ يُحسِن العزف، فيسمعون كلامك ولا يعملون به. ٣٣ لكن عندما يصدقُ كلامك، وهو سيصدقُ يعلمون أن نبيّاً كان بينهم.»

الفصل ٣٤

رعاة إسرائيل

١ وقال لي الربُّ: ٢ «يا ابنَ البشر، تنبأ على رعاة إسرائيل وقل لهم: هكذا قال السيّد الربُّ للرعاة: ويل لرعاة إسرائيل الذين كانوا يرعون أنفسهم. أما الرعاة الصالحون فهم الذين يرعون الغنم ٣ أنتم تأكلون اللبن وتلبسون الصوف وتذبحون الخروف السمين ولكنكم لا تراعون الغنم. ٤ الضعاف منها لا تقوونها، والمریضة لا تدأونها، والمكسورة لا تجبرونها، والشاردة لا تردونها، والمفقودة لا تبحثون عنها، وإنما تسلطتم عليها بقسوةٍ وعنفٍ. ٥ فتبعثت من غير راعٍ وصارت مأكلاً لكل وحوش البرية. ٦ اتاهت غنمي في جميع الجبال وعلى كل تلةٍ عاليةٍ، وتشتتت على وجه الأرض ولا من يسأل ولا من يبحث.»

٧ «لذلك أتيا الرعاة اسمعوا كلمة الربِّ: ٨ حيّ أنا، يقول السيّد الربُّ، بما أن غنمي صارت نهباً ومأكلاً لكل وحوش البرية، وبما أنها من غير راعٍ ولا يسأل رعاتي عن غنمي، بل يرعى الرعاة أنفسهم وغنمي لا يرعونها، ٩ لذلك أتيا الرعاة اسمعوا كلمة الربِّ: ١٠ أنا أقوم صيداً الرعاة فاستردت غنمي من أيديهم وأمنعهم عن أن يرعوا الغنم، فلا يرعى الرعاة أنفسهم من بعد، وأنقذ غنمي من أفواههم فلا تكون لهم مأكلاً.»

الله راعي شعبه

١ وقال السيّد الربُّ: «سأسأل عن غنمي وأنقذها ٢ كما ينقذ الراعي قطيعه يوم يكون في وسط غنمه المنتشرة، وأنقذها من جميع المواضع التي تشتتت فيها يوم الغيم والضباب. ٣ وأخرجها من بين الشعوب وأجمعها من البلدان وأجئ بها إلى أرضها، وأراها على جبال إسرائيل وفي الأودية وفي جميع مساكن أرض إسرائيل. ٤ في مرعى صالح أراها، وفي جبال إسرائيل العالية تكون حظيرتها. هناك تريض في حظيرةٍ صالحةٍ وترعى في مرعىٍ خصيبٍ على جبال إسرائيل. ٥ أنا

يدك أطلب دمه. ٩ أمّا إذا أذرت الشرير ليتوب عن طريقه وما تاب، فإنه يموت في إثمِهِ، وتكون خلصت نفسك.»

مسؤولية الفرد

١٠ «وانت يا ابنَ البشر، فقل لشعب إسرائيل: أنتم قُلتم: معاصينا وخطايانا علينا ونحن نفنى بها، فكيف تريدنا أن نحيا؟ ١١ قل لهم: حيّ أنا، يقول السيّد الربُّ، لا أكون مسروراً بموت الشرير، لكن بتوبته عن شره فيحيا. فتوبوا، توبوا عن طرقكم الشريرة، فلماذا تموتون يا بيت إسرائيل. ١٢ «وانت يا ابنَ البشر قل لبيني شعبيك إن يرب البار لا ينفذه إن هو ارتكب معصية، وشر الشرير لا يهلكه إن هو تاب عن شره، والبار لا يقدر أن يحيا في بره السابق إن هو خطئ. ١٣ إذا قلت للبار إنك تحيا، فتوكل على بره وفعل الإثم، فجميع بره السابق لا يُذكرُ وبسبب إثمِهِ الذي فعله يموت. ١٤ وإذا قلت للشرير إنك تموت، فتاب عن خطيئته وعمل ما هو حقٌ وعدلٌ، ١٥ ورد الرهن وأدى ما اختلسه وسلك في طريق الحياة من دون أن يفعل إثماً، فهو يحيا ولا يموت. ١٦ جميع خطايا السابقة لا تُذكرُ له لأنه عمل ما هو حقٌ وعدلٌ فيحيا. ١٧ «وبنو شعبي يقولون: طريق السيّد الربِّ غيرٌ مستقيم: بل طريقهم هو غيرٌ مستقيم. ١٨ إذا ارتد البار عن بره وفعل الإثم، فهو يموت بسببه. ١٩ وإذا تاب الشرير عن شره وعمل ما هو حقٌ وعدلٌ فهو يحيا بهما. ٢٠ وتقولون: طريق السيّد الربِّ غيرٌ مستقيم! بل أنا أدبنيكم، كل واحدٍ على طريقه، يا بيت إسرائيل.»

سقوط أورشليم ودمار الأرض

٢١ وفي الخامس من الشهر العاشر من السنة الثانية عشرة من سبينا، جاءني أحد الناجين من أورشليم فقال: «سقطت المدينة.» ٢٢ وفي المساء السابق لمجيئه حلت علي يد الربِّ وانفتح فمي. فلما جاءني في الصباح كان انفتح فمي وما عدت أبكم. ٢٣ وقال لي الربُّ: ٢٤ «يا ابنَ البشر، يقول سكان تلك الحرائب في أرض إسرائيل: كان إبراهيم واحداً وورث الأرض ونحن كثيرون فلنا أعطيت الأرض ميراثاً. ٢٥ لذلك قل لهم: أنتم تأكلون لحماً بدمه وتعبدون الأصنام وتسفكون الدم، فهل تراثون الأرض؟ ٢٦ أنتم تعتمدون على سيوفكم وتفلتون الرجس ويُنجس كل واحدٍ منكم امرأةً قريبه، فهل تراثون الأرض؟» ٢٧ وانقل لهم كلامي أنا السيّد الربُّ: «حيّ أنا، من كان في الخرائب يسقط بالسيف، ومن كان في البرية تأكله الوحوش، ومن كان في المغاور والجبال الحصينة يموت بالوباء. ٢٨ وأجعلُ الأرضَ خربةً مُفقرَةً وأسحقُ كبرياءها وجبروتها، فتصيرُ جبال إسرائيل مُفقرَةً لا عابرٍ فيها. ٢٩ فيعلمون أنني

٩ وأجعلك يا جبلٍ سعيرٍ خرائبٍ أبديةً، فلا تُسكنُ
مذنبك، فتعلمون أنني أنا هو الربُّ.
١٠ «وما أنك قلت: هاتان الأمتان، يهوذا وإسرائيل
وأرضُهُما هُما لي فأستولي عليهما مع أن الربَّ هو
إلهُهما، ١١ لذلك، حيُّ أنا، يقول السيِّدُ الربُّ،
سأعاملك كما عاملت شعبي بدافع من غضبك
وحسدك اللذين أظهرتهما حين أبغضتُهُم، فيعرفني
شعبي عندما أحكمُ عليك. ١٢ وتعلم أنت أنني أنا
الربُّ وأني سمعتُ جميعَ شتائمك التي تكلمت بها
على جبال بني إسرائيل، فقلت إنها أفقرت وصارت
لنا لُقمةً سائغةً. ١٣ فتكبرت علي بكلامك وأكثرت
علي أقوالك وأنا سمعتُ. ١٤ وهذا ما أقول أنا السيِّدُ
الربُّ: ستفرح الأرض كلها حين أجعلك مَفقراً.
١٥ كما سَمِتَ شعب إسرائيل وأرضه المَفقرة،
كذلك أفعَلُ بك. فتصير مَفقراً يا جبلٍ سعير، أنت
وكلُّ آدم، ويعلم الجميع أنني أنا هو الربُّ.

الفصل ٣٦

بركة الرب على جبال إسرائيل

١ وقال لي الربُّ: «وأنت يا ابن البشر تنبأ على
جبال إسرائيل وقل: يا جبال إسرائيل اسمعي كلمة
الربِّ: ٢ إما أن العدو سَمِتَ بك وقال صارت تلك
الجبال القديمة ملكاً لنا، ٣ ففتبأ وقل: إما أن الذين من
حولك خربوك وسحقوك لتصيري ملكاً لسانر الأمم
وعرضة لأقويل الناس ومدمتهم، ٤ لذلك اسمعي
كلمة السيِّد الربِّ يا جبال إسرائيل، ويا أيها التلال
والأنهار والأودية والخرائب المَفقرة والمدن
المهجورة التي صارت نهياً وهزءاً لسانر الأمم التي
من حولها.
٥ هكذا قال السيِّد الربُّ: بنار غيرتي تكلمتُ ضدَّ
سانر الأمم وعلى آدمٍ كلِّها الذين شمتوا بشعبي
واحتقروهُ واتخذوا أرضي ملكاً لهم فنهوها
ودمروها، ٦ لذلك تنبأ على أرض إسرائيل وقل
للجبال والتلال والأنهار والأودية: هكذا قال السيِّدُ
الربُّ. لأنك تحملت تعبير الأمم، ٧ تكلمت بغيرتي
وعَيِظي وأقسمت أن الذين من حولك هم الذين
يُعيرون.

٨ «وأما أنت يا جبال إسرائيل، فتنبئين عُصونك
وثمرين ثمرك لشعبي إسرائيل لأنَّ عودتَهُم
اقتربت. ٩ فإنا لك وسالفتُ بعطفٍ إليك فتقلحين
وتزرعين، ١٠ وأكثرُ عليك البشر من جميع بيوت
إسرائيل، فيسكنون مذنبك وأجعلك أهلةً كما في
أيامك السابقة، ١١ وأحسن إليك أكثر من قبل، فيعلم
شعبي أنني أنا هو الربُّ. ١٢ وأعيد إليك شعبي
إسرائيل، فيمتلكونك وتكونين لهم ميراثاً ولا تُسببين
لهم خسارة بينهم من بعد. ١٣ وإما أن عدوك قال:
جبال إسرائيل تاكلُ سگانها وتُسببُ لشعبها خسارةً
بينهم، ٤ لذلك لا تأكلين سگانك من بعد ولا تُسببين
لشعبك خسارةً بينهم، يقول السيِّدُ الربُّ. ٥ اولا

أرعى غنمي. وأنا أعيدها إلى حظيرتها ٦ فأبحثُ
عن المفقودة وأردُّ الشاردة وأجبرُ المكسورة وأقوي
الضعيفة وأحفظ السمنة والقوية وأرعاها كلها
يعدل.

١٧ «وانتم يا غنمي، سأحكم بين ماشيةٍ وماشيةٍ، بين
الكياش والثيوس. ١٨ أما كفى بعضكم أن يرعى
المرعى الصالح حتى يدوس برجليه باقي مراعيتكم،
وأن يشرب المياه الصافية حتى يكدرها برجليه؟
١٩ فيكون على البعض الآخر من غنمي أن يرعى
مانداس من المرعى ويشرب ما تكدّر من المياه». ٢٠
لذلك قال السيِّد الربُّ لرعاة غنمي: «سأحكم بين
الماشية السمنة والماشية الهزيلة، ٢١ لأنكم دفعتم
ضعاف غنمي بالجذب والكيف، ونطحتموها
يفرونكم إلى أن شتتوها إلى الخارج. ٢٢ فأخلصُ
غنمي ولا تكون من بعد نهياً، وأحكم بين ماشيةٍ
وماشية، ٢٣ وأقيم عليها راعياً واحداً ليرعاها
كعبي داود، فهو يرعاها ويكون لها راعياً صالحاً.
٢٤ وأنا الربُّ أكون لغنمي إلهاً ويكون الراعي الذي
كعبي داود لها رئيساً. أنا الربُّ تكلمتُ.

٢٥ «وأعاهد غنمي عهد سلام وأردُّ الوحشَ
الضار عن الأرض، فتسكن في البرية آمنة وتنام
في الغاب. ٢٦ وأجعلها هي والأرض المحيطة
بجبلي بركة، وأنزل المطر في أوانه فيكون به
الخير. ٢٧ وأيعطي شجر البرية ثمرة، والأرض
غلثها، وتكون غنمي على أرضها آمنة، فتعلم أنني
أنا الربُّ حين أكسر نيرها وأنقذها من أيدي الذين
استعبدها. ٢٨ ولا تكون من بعد نهياً للأمم،
ووحوش الأرض لا تأكلها، فتسكن آمنة ولا أحد
يُخيفها. ٢٩ وأقيم لها غرساً نامياً فلا تكون من بعد
فريسة للجوع في الأرض ولا تحمل من بعد تعبير
الأمم. ٣٠ فيعلم الجميع أنني أنا هو الربُّ إلههم،
معهم أكون. وأن بيت إسرائيل هم شعبي، يقول
السيِّد الربُّ. ٣١ وأنتم يا غنمي، يا غنم مرعاي،
بشروا أنتم وأنا إلهكم، يقول السيِّد الربُّ.»

الفصل ٣٥

عقاب آدم

١ وقال لي الربُّ: ٢ «يا ابن البشر، التقيت إلى جبلٍ
سعيرٍ وتنبأ عليه، ٣ وقل له: هكذا قال السيِّد الربُّ:
أنا خصمك يا جبلٍ سعيرٍ أمدُّ يدي عليك وأجعلك
خراباً مَفقراً. ٤ أجعلُ مذنبك خربةً وتصير أنت
مَفقراً، فتعلم أنني أنا هو الربُّ. ٥ وإما أن عدوتك
لبني إسرائيل باقية فأسلمتهم إلى السيف في وقت
نكبتهم التي كانت آخر عقاب لهم على إثمهم، ٦ لذلك
حيُّ أنا، يقول السيِّد الربُّ، سأسلمك إلى سفك الدَّم
وسفك الدَّم يتبعك. أذنبت بسفك الدَّم فسفك الدَّم
يتبعك. ٧ وأجعلُ جبلٍ سعيرٍ خرباً ومَفقراً، وأبيدُ منه
كلَّ بشر، ٨ وأملأُ جباله من قتلاه، وفي تلاله
وأوديته وجميع سواقيه يسقط القتلى بالسيف.

أجعلك تسمعين بعد اليوم تعبير الأمم، أو تتحملين
تنديد الشعوب، أو تشهدين أدبية شعبيك، يقول السيد
الربُّ».

الفصل ٣٧

العظام اليابسة

١ وحلت علي يد الرب، فأخرجني بالروح ووضعني
في وسط الوادي وهو ممتلي عظاماً ٢ وقادني بين
العظام وحولها، فإذا هي كثيرة جداً على أرض
الوادي ويابسة تماماً. ٣ فقال لي: «يا ابن البشر
أتعود هذه العظام إلى الحياة؟» فقلت: «أيها السيد
الرب أنت وحدك تعلم». ٤ فقال لي: «تنبأ على هذه
العظام وقل لها: أيها العظام اليابسة اسمعي كلمة
الرب. ٥ هكذا قال السيد الرب لهذه العظام: سأدخل
فيك روحاً فتحيين. ٦ أجعل عليك عصباً وأكسيك
لحمًا وأبسط عليك جلدًا وأنفخ فيك روحاً، فتحيين
وتعلمين أنني أنا هو الرب».

٧ فتنبأت كما أمرت. وبينما كنتُ تنبأ سمعتُ
بخشخشة، فإذا العظام تتقارب، كل عظمة إلى
عظمة. ٨ ورأيت العصب واللحم عليها، والجلد
فوقها، وما كان فيها روح بعد. ٩ فقال الرب لي:
«تنبأ للروح، تنبأ يا ابن البشر، وقل للروح: هكذا
قال السيد الرب: تعال أيها الروح من الرياح الأربع
وهب في هؤلاء الموتى فيحيوا». ١٠ فتنبأت كما
أمرني، فدخل فيهم الروح فحيوا وقاموا على
أرجلهم جيشاً عظيماً جداً.

١١ فقال الرب لي: «يا ابن البشر، هذه العظام هي
بيوت إسرائيل بأجمعهم. هم يقولون: بيست عظامنا
وخاب رجاؤنا وانقطعنا. ١٢ لذلك تنبأ وقل لهم:
هكذا قال السيد الرب: سأفتح فيوركم وأصعدكم منها
يا شعبي، وأجيء بكم إلى أرض إسرائيل. ١٣
فتعلمون أنني أنا هو الرب حين أفتح فيوركم
وأصعدكم منها يا شعبي. ١٤ وأجعل روحي فيكم
فتحيون وأريحكم في أرضكم، فتعلمون أنني أنا
الرب تكلمت وفعلت، يقول الرب».

١٥ وقال لي الرب: ١٦ «وأنت يا ابن البشر، خذ لك
عصاً واحدة واكتب عليها: ليهودا وبني إسرائيل
الموالين له. وخذ عصاً أخرى واكتب عليها:
ليوسف، أي أفرايم، ولكل بني إسرائيل الموالين له.
١٧ واقربهما الواحدة بالأخرى حتى تصيرا لك
عصاً واحدة في يدك. ١٨ وإذا سألك بنو شعبيك عن
معزى هذا العمل، ١٩ أجبهم: هكذا قال السيد الرب.
سأخذ عصا يوسف التي تمثل أفرايم وعشائر
إسرائيل الموالين له وأقربها بعصا يهوذا وأجعل
منهما عصاً واحدة، فتكونان واحدة في يدي.
٢٠ والعصوان اللتان تكتب عليهما تكونان في يدك
أمام عيونهم. ٢١ وقل لهم: هكذا قال السيد الرب:
سأخذ بني إسرائيل من بين الأمم الذين ذهبوا إليهم،
وأجمعهم من كل جهة وأجيء بهم إلى أرضهم،
٢٢ وأجعلهم شعباً واحداً في الأرض، في جبال

٦ وقال لي الرب: ١٧ «يا ابن البشر، عندما كان
شعب إسرائيل يسكنون في أرضهم نجسوها
بأعمالهم الشريرة وصارت سيرتهم في نظري
كنجاسة دم امرأة في حياضها. ١٨ فصببت غيظي
عليهم للدم الذي سفكوه على الأرض، ولأنهم
نجسوها بأصنامهم. ١٩ وشتنتهم بين الأمم فتبعنروا
في البلدان. على حسب شر أعمالهم حكمت عليهم.
٢٠ فحيثما دخلوا بين الأمم دنسوا اسمي القدوس
حتى قيل عنهم: هؤلاء شعب الرب ومع ذلك
خرجوا من أرضه. ٢١ فحرصت على اسمي
القدوس الذي دنسه شعب إسرائيل بين الأمم وحيث
حلوا.

٢٢ «لذلك قل لشعب إسرائيل ما أقوله أنا السيد
الرب: ما سأفعله لا أفعله لأجلكم يا شعب إسرائيل،
بل لأجل اسمي القدوس الذي دنستموه بين الأمم
وحيث حلتم. ٢٣ فأظهر قداسة اسمي العظيم الذي
دنستموه في الأمم، فيعلمون أنني أنا هو الرب، حين
أظهر قداستي فيكم على عيونهم. ٢٤ وأخذكم من
بين الأمم وأجمعكم من كل البلدان وأجيء بكم إلى
أرضكم. ٢٥ وأرش عليكم ماء طاهراً، فأطهركم من
جميع أصنامكم وما به تتجسّم. ٢٦ وأعطيتكم قلباً
جديداً وأجعل في أحشائكم روحاً جديداً وأنزع من
لحمكم قلب الحجر وأعطيتكم قلباً من لحم. ٢٧ وأجعل
روحي في أحشائكم وأجعلكم تسلكون في فرائضي
وتحفظون أحكامي وتعملون بها. ٢٨ وتسكنون في
الأرض التي أعطيتها لأبائكم، وتكونون لي شعباً
وأكون لكم إلهاً. ٢٩ وأخلصكم من جميع نجاستكم
وأكثر الحنطة في حقولكم، ولا أجلب عليكم الجوع
من بعد. ٣٠ وأكثر ثمر الشجر وغلّة الحقل لئلا
ينالكم من بعد عار الجوع بين الأمم. ٣١ وتذكرون
طرقكم الشريرة وأعمالكم غير الصالحة، فتمقتون
أنفسكم لأجل آثامكم وأرجاسكم. ٣٢ وأنا لا أعمل
ذلك لأجلكم، يقول السيد الرب. فاعلموا واخزوا
واخجلوا لطرقكم، يا بيت إسرائيل».

٣٣ وقال الرب: «يوم أطهركم من جميع آثامكم
وأسكنكم في المدن الخربة فتبنونها. ٣٤ وتقلحون
الأرض المقفرة، بعد أن رآها الناس خراباً،
٣٥ يقال: صارت هذه الأرض المقفرة كجنة عدن،
وصارت المدن الخربة المقفرة المتهدمة حصينة
مسكونة، ٣٦ وتعلم الأمم التي أقيمت من حولكم أنني
أنا هو الرب ببيت ما كان متهدماً وعرست ما كان
مفقراً. أنا الرب تكلمت وفعلت». ٣٧ هكذا قال السيد
الرب: «سأجعل بيت إسرائيل يطلبون مني أن أكثر
عددهم كقطعان الغنم، ٣٨ فأحقق طلبهم، ويكونون
كغنم مكرسة، كغنم أورشليم في أعيادها، فتمتلي

إسرائيل، وأقيم عليهم ملكاً واحداً، ولا يكونون بعد شعبيين ولا يحكُمهما ملكان، ٢٣ ولا يتنجسون من بعد بأصنامهم الرجسة وجميع معاصيهم، وأخلصهم من جميع معاصيهم التي بها خطبوا إليّ وأطهرهم فيكونون لي شعباً وأكون لهم الهاً. ٢٤ وأرجل كعبي داود يكون ملكاً عليهم، وراع واحد يكون لهم جميعاً، ويسلكون في أحكامي

ويحفظون فرانضي ويعملون بها. ٢٥ والأرض التي أعطيتها لعبدي يعقوب وسكن فيها أبائهم يسكنون فيها هم وبنوهم وبنو بنيهم إلى الأبد، وملك كعبي داود يكون رئيساً لهم مدى الدهر. ٢٦ وأعاهدتهم عهد سلام أبدي يكون معهم. وأبنتهم وأكثرهم وأجعل هيكلي في وسطهم إلى الأبد، ٢٧ ويكون مسكني معهم وأكون إلههم ويكونون لي شعباً. ٢٨ فتعلم الأمم أني أنا هو الرب الذي يقدس إسرائيل حين يكون هيكلي في وسطهم إلى الأبد».

الفصل ٣٨

نبوءة على جوج ملك ماجوج

١ وقال لي الرب: ٢ «يا ابن البشر، ألتقت إلى جوج، رئيس ماشيك وتوبال في أرض ماجوج، وتنبأ عليه ٣ وقل: هكذا قال السيد الرب: أنا خصمك يا جوج، رئيس ماشيك وتوبال، ٤ فأديرك وأجعل حلقة في فكك وأخرجك أنت وجميع جيشك، خيلاً وفرساناً لابسين الثياب الفاخرة، وكلهم مدججون بالثروس والدروع والسيوف. ٥ ومعهم أخرج جنود فارس وكوش وفوط، وكلهم مدججون بالدروع والخوذ، ٦ ومعك أنت أخرج جومر وجميع جيوشها، وبيت توجرمة من أقاصي الشمال وجميع جيوشها، وشعوباً كثيرين.

٧ «فاستعد أنت وكل جنودك المجتمعين إليك وكن لهم قائداً، ٨ فبعد أيام كثيرة وفي سنة من السنين أدعوك لغزو أرض سكاتها نجوا من السيف وجمعوا من بين شعوب كثيرين وعاشوا آمنين في جبال إسرائيل التي كانت مقفرة. ٩ فتهجم عليهم كعاصفة وتكون كسحابة تغطي الأرض، أنت وجميع جيوشك وشعوب كثيرين معك.

١٠ وقال السيد الرب لجوج: «وفي ذلك اليوم تخطف على قلبك أفكاراً وتتوي نية سوء، ١١ وتقول: أصعد إلى المدن التي لا أسوار لها وأنقض على الهادئين الساكنين فيها، وجميعهم بغير سور وأبواب منيعة، ١٢ لأقتحم الخرائب المسكونة وأسلب وأتهب الشعب الذين اجتمعوا من بين الأمم واقتنوا ماشية ومناخاً وسكنوا في قلب الأرض المقدسة. ١٣ ويسألك أهالي شبا وددان وتجار ترشيش وجميع مدنها: هل جئت للسلب؟ هل جمعت جنودك لتهب وتحمل الفضة والذهب وتأخذ الماشية والممتلكات وتغنم الغنائم؟ ١٤ «لذلك تنبأ يا ابن البشر وقل لجوج: هكذا قال السيد الرب: في ذلك اليوم حين يعيش شعبي

١٧ وقال السيد الرب: «أنت الذي تحدثت عنك في الأيام القديمة على ألسنة عبيدي أنبياء إسرائيل المنتبئين في تلك الأيام والسنين بأني سأقودك على شعبي إسرائيل ١٨ في ذلك اليوم الذي فيه تهاجم يا جوج أرض إسرائيل، يصعد غيظي إلى أنفي.

١٩ وفي غيرتي ونار غضبي أقول هذا الكلام: سيكون في ذلك اليوم زلزال عظيم على أرض إسرائيل، ٢٠ فيرتعد من وجهي سمك البحر وطير السماء ووحش البرية وجميع الحيوانات الدابة على الأرض وجميع البشر الذين على وجه الأرض، وتندك الجبال وتسقط الحصون والأسوار كلها على الأرض. ٢١ لكئي أدعو السيف عليك يا جوج في كل جبال، فيكون سيف كل رجل على أخيه.

٢٢ وأدينك بالوباء والدم والمطر الجارف وحجارة البرد، وأمطر النار والكبريت عليك وعلى جيشك وعلى الشعوب الكثيرين الذين معك. ٢٣ فأظهر عظمتي وقداستي فيعلم العالم أني أنا هو الرب».

الفصل ٣٩

هزيمة جوج

١ وقال لي الرب: «وأنت يا ابن البشر، تنبأ على جوج وانقل له ما أقول أنا السيد الرب: أنا خصمك يا جوج، يا رئيس ماشيك وتوبال، ٢ فأديرك وأقتادك وأصعدك من أقاصي الشمال وأجيء بك إلى جبال إسرائيل، ٣ وأكسر قوسك في يدك اليسرى وأوقع سهامك من يدك اليمنى. ٤ على جبال إسرائيل تسقط أنت وجميع جيوشك والشعوب الذين معك، أجعلكم مأكلاً للطيور الكواسر من كل نوع ولوحوش البرية. هو على وجه البرية تسقطون لأنني تكلمت، أقول أنا السيد الرب. ٦ وأرسل ناراً على ماجوج وعلى الساكنين السواحل آمنين، فيعلمون أني أنا هو الرب. ٧ وأعرف إسمي القدوس في وسط شعبي إسرائيل ولا يندس من بعد، فتعلم الأمم أني أنا الرب وأنا القدوس في إسرائيل. ٨ سيقع ذلك ويتم، يقول السيد الرب. وهذا هو اليوم الذي تحدثت عنه.

٩ فيخرج سكان مدن إسرائيل ويوقدون النار ويحرقون السلاح والثروس والدروع والأفواس والسهام والحراب والرماح، وبها يشعلون النار سبع سنين. ١٠ فلا يحملون الحطب من البرية ولا يقطعونه من الغاب لأنهم يشعلون النار بالسلاح، ويسلبون الذين سلبوهم، وينهبون الذين نهبوهم، يقول السيد الرب.

جاء بي إلى أرض إسرائيل ووضعني على جبل شامخ جداً، عليه من جهة الجنوب أبنية تُشبه المدينة. ٣ فإذا برجل واقف بالباب منظره كمنظر النحاس وبيده خيط كتان وقصبه قياس، ٤ فقال لي الرجل: «يا ابن البشر، أنظر بعينيك واسمع بأذنيك وانتبه إلى كل ما أريك إياه فإنا جئنا بك إلى هنا لتخبر شعب إسرائيل بكل ما ترى».

الدار الخارجية

هإذا بسور يُحيط بالهيكل، وفي يد الرجل قصبه القياس وطولها ست أذرع، وكل ذراع ذراع وشبر، فقام السور فكان ارتفاعه قصبه واحدة وسماكته قصبه واحدة. ٦ وجاء إلى الباب المُتجه نحو الشرق وصعد في درجاته وقاس عتبة الباب فكان عرضها قصبه واحدة. ٧ ثم قاس كل غرفة فكان طولها قصبه وعرضها قصبه، وكان ما بين الغرف خمس أذرع، وكان طول عتبة الباب بجانب رواق الباب الداخلي قصبه واحدة. ٨ وقاس رواق الباب ٩ فإذا هو ثمان أذرع وأطرافه ذراعان. وكان رواق الباب من الداخل قبالة الهيكل.

١٠ وقاس غرف الباب الذي إلى الشرق وكانت ثلاثاً من هنا وثلاثاً من هناك ولكل منها قياس واحد، ولأطرافها قياس واحد من هنا ومن هناك. ١١ وقاس عرض مدخل الباب وطوله فإذا عرضه عشر أذرع. وطوله ثلاث عشرة ذراعاً. ١٢ وكان أمام الغرف حافة لها ذراع من هنا وذراع من هناك، ولكل غرفة ست أذرع من هنا وست أذرع من هناك. ١٣ وقاس الباب من الجدار الخلفي إلى الجدار الخلفي في الغرفتين المُقابلتين فإذا هو خمس وعشرون ذراعاً. ١٤ وقاس الرواق فكان عرضه عشرين ذراعاً وفي آخر الرواق باحة الدار. ١٥ ومن أمام باب الدخول إلى أمام رواق الباب الداخلي خمسون ذراعاً. ١٦ وللغرف نوافذ في جدرانها الخارجية وهكذا في الجدران الداخلية بين الغرف. فكان على كل محيط الداخل نوافذ وعلى الأطراف تخيل بُزيتها.

١٧ وجاء الرجل بي إلى الدار الخارجية، فإذا برصيف يُحيط بها وفوق الرصيف ثلاثون غرفة. ١٨ وهذا الرصيف الممتد بجانب الأبواب على طولها هو الرصيف الأسفل. ١٩ وقاس العرض من مدخل الباب الأسفل إلى المدخل الخارجي من الدار الداخلية فكان مئة ذراع إلى الشرق ومئة ذراع إلى الشمال. ٢٠ وقاس طول وعرض المدخل المُتجه نحو الشمال للدار الخارجية فكان قياس ٢١ غرفه التي هي ثلاث من هنا وثلاث من هناك، وقياس أطرافه وأروقته على قياس المدخل الأول، طولُه خمسون ذراعاً. وعرضه خمس وعشرون ذراعاً. ٢٢ وكان قياس نوافذه وأروقته ونخيله على قياس المدخل الذي يتجه نحو الشرق ويُصعد إليه في سبع درجات، وأروقته أمامها. ٢٣ وللدار الداخلية مدخل

١١ «وفي ذلك اليوم أعطي جوجاً موضع قبر في إسرائيل، بوادي العابرين في شرق البحر الميت، فيسد الوادي على العابرين. هناك يُدفن جوج وجميع جيشه، ويُسمى الموضع وادي جيش جوج. ١٢ ويدفنهم بيت إسرائيل سبعة أشهر ليُطهروا الأرض من جثثهم. ١٣ جميع شعب الأرض يدفنونهم، فيكون لهم يوم مشهود يُجدوني فيه، يقول السيّد الرب. ١٤ ويُعيّنون رجالاً يجتازون في الأرض بغير انقطاع ويدفنون جثث الباقيين عليها ليُطهروها. وبعد سبعة أشهر يتفحصونها، ١٥ فإذا رأى أحد منهم عظماً بشرياً، أقام بجانبه علامة إلى أن يدفنه الدافنون في وادي جيش جوج. ١٦ وتُسمى المقبرة همونة ويُطهرون الأرض».

١٧ وقال لي السيّد الرب: «وأنت يا ابن البشر قل للطيور من كل نوع ولجميع وحوش البرية: إجتمعي وتعالى احتشدي من كل جهة إلى ذبيحتي التي أدبحتها لك، وهي ذبيحة عظيمة على جبال إسرائيل، فتأكلين لحماً وتشربين دماً. ١٨ تأكلين لحم الجبابرة وتشربين دم رؤساء الأرض وهو كدم الكباش والحملان والثيوس والعجول من مُسمّات أرض باشان. ١٩ وتأكلين شحماً فتشبعين وتشربين دماً فتسكرين من ذبيحتي التي دبحتها لك.

٢٠ وتشبعين على مائدتي من الخيل وراكبيها والجبابرة وكل مقاتل، يقول السيّد الرب. ٢١ فأظهر مجدي في الأمم ويرى جميع الأمم عقابي الذي أنزلته بهم ويدي التي مددتها عليهم. ٢٢ ويعلم شعب إسرائيل من اليوم أنني أنا هو السيّد الرب ٢٣ أما الأمم فتدرك أن شعب إسرائيل ذهبوا إلى السبي بسبب إثمهم. خانوا عهدي فحجبت وجهي عنهم وأسلمتهم إلى أيدي أعدائهم فسقطوا في الحرب جميعاً. ٢٤ عاملتهم بحسب نجاستهم ومعاصيهم فحجبت وجهي عنهم.

٢٥ «لذلك قال السيّد الرب: الآن أعيد ليعقوب أمجاده وأرحم كل بيت إسرائيل وأغار على إسمي المقدس، ٢٦ وينسون عارهم وخيانتهم فيسكنون أرضهم آمينين ولا أحد يرعبهم. ٢٧ حين أعيدهم من بين الشعوب وأجمعهم من بلدان أعدائهم وأظهر قداستي فيهم للأمم الكثيرين، ٢٨ يعلمون أنني أنا الرب إلههم، لأنني سببتهم إلى الأمم ثم جمعتهم إلى أرضهم. لا أبقى هناك منهم أحداً من بعد، ٢٩ ولا أحجب وجهي عنهم بعد اليوم، لأنني أكون أفضتُ روعي على شعب إسرائيل، يقول السيّد الرب».

الفصل ٤٠

الهيكل الجديد

في اليوم العاشر من السنة الجديدة، وهي السنة الخامسة والعشرون من ذهابنا إلى السبي، والسنة الرابعة عشرة بعد خراب مدينة أورشليم، حلت عليّ يد الرب فأخذني إلى هناك ٢ وفي رؤيا من رؤى الله

٤٤ وجاءَ بي من خارج الباب الداخلي إلى الدار الداخلية، فإذا هناك غرفتان، واحدة بجانب باب الشمال ووجهها نحو الجنوب، والأخرى بجانب باب الجنوب متجهة نحو الشمال. ٤٥ وقال لي: «هذه الغرفة التي وجهها نحو الجنوب هي للكهنة المتولين حراسة الهيكل، ٤٦ والغرفة التي وجهها نحو الشمال هي للكهنة المتولين حراسة المذبح، وهم بنو صادوق المقربون إلى الرب من بني لاوي ليخدموه». ٤٧ وقاس الدار فكان طولها مئة ذراع، وعرضها مئة ذراع، فهي مربعة. وأمام الهيكل كان المذبح.

وصف الهيكل

٤٨ وجاءَ بي إلى رواق الهيكل وقاس سماكة حائطه فإذا هي خمس أذرع من هنا وخمس أذرع من هناك، وقاس عرض الباب فإذا هو أربع عشرة ذراعاً، وبقي الحائط ثلاث أذرع من هنا وثلاث أذرع من هناك. ٤٩ وكان طول الرواق عشرين ذراعاً، وعرضه اثنتي عشرة ذراعاً، ودرجائه عشر درجات. وكان عند الأطلال عمودان، واحد من هنا وواحد من هناك.

الفصل ٤١

١ وجاءَ بي إلى الهيكل وقاس الأطلال فكانت سبت أذرع عرضاً من هنا وسبت أذرع عرضاً من هناك. ٢ وعرض المدخل عشر أذرع وجوانب المدخل خمس أذرع من هنا وخمس أذرع من هناك. وقاس الهيكل فكان طوله أربعين ذراعاً وعرضه عشرين ذراعاً. ٣ وجاءَ إلى الداخل وقاس المدخل فكانت سماكته ذراعين وعرضه سبت أذرع وجانباه سبع أذرع لكل منهما. ٤ وقاس الداخل فكان طوله عشرين ذراعاً وعرضه عشرين ذراعاً مقابل وجه الهيكل، وقال لي: «هذا هو فُس الأقداس». ٥ وقاس سماكة حائط الهيكل فإذا هي سبت أذرع وعرض كل غرفة أربع أذرع حوله من كل جهة. ٦ والطبقات ثلاث وفي كل طبقة ثلاثون غرفة، وفي الحائط الذي حول الهيكل نتوءات تعتمد عليها كل طبقة ولا تعتمد على حائط الهيكل. ٧ وكانت الغرف تزداد عرضاً كلما صعدت من طبقة إلى طبقة وفق النتوء في كل طبقة من حول الهيكل. وبجانب الهيكل درجات تؤدي من أسفله إلى أعلاه مروراً بأوسطه. ٨ ورأيت للهيكل شرفة على محيطه. وكانت أسس الغرف قصبية تامة، أي سبت أذرع. ٩ وسماكة حائط الغرف من خارج خمس أذرع، والفسحة الباقية هي داخل غرف الهيكل. ١٠ وعرض كل غرفة عشرين ذراعاً من حول الهيكل، ١١ وللغرف عند الفسحة الباقية مدخلان، واحد نحو الشمال وآخر نحو الجنوب، وعرض الفسحة الباقية خمس أذرع على محيط الهيكل. ١٢ وقبالة الساحة جهة الغرب بناء عرضة سبعون

قبالة المدخل الشمالي وآخر قبالة المدخل الشرقي. وقاس المسافة من مدخل إلى مدخل فكانت مئة ذراع.

٢٤ وأخذني نحو الجنوب، فإذا بمدخل هناك، فقاس أطره وأروقفته فكانت مطابقة للباين الآخرين. ٢٥ وكان للمدخل نوافذ ولأروقفته على محيطه كذلك النوافذ في الأروقة الأولى، وكان طوله خمسين ذراعاً وعرضه خمسا وعشرين ذراعاً. ٢٦ ودرجائه سبع درجات تؤدي إلى أروقفته، وله نخيل، واحدة من هنا وواحدة من هناك على أطره. ٢٧ وللدار الداخلية باب نحو الجنوب: وقاس المسافة من باب إلى باب نحو الجنوب فكانت مئة ذراع.

الدار الداخلية

٢٨ وجاءَ بي إلى الدار الداخلية من المدخل الجنوبي وقاس المدخل فإذا قياسه كالمداخل السابقة، ٢٩ وغرفه وأطره ورواقه كذلك التي سبقتها، وله ولرواقه على محيطه نوافذ، وطوله خمسون ذراعاً وعرضه خمس وعشرون ذراعاً. ٣٠ وعلى محيطه أروقة طولها خمس وعشرون ذراعاً وعرضها خمس أذرع. ٣١ ورواقه قبالة الدار الخارجية، وعلى أطره نخيل ودرجائه ثماني درجات.

٣٢ وجاءَ بي إلى الدار الداخلية نحو الشرق وقاس المدخل فإذا قياسه كالأقيسة السابقة، ٣٣ وكذلك غرفه وأطره ورواقه، وله نوافذ على محيطه، وطوله خمسون ذراعاً وعرضه خمسة وعشرون ذراعاً. ٣٤ ورواقه قبالة الدار الخارجية، وعلى أطره نخيل من هنا ومن هناك ودرجائه ثماني درجات.

٣٥ وقادني إلى المدخل الشمالي وقاسه. ٣٦ فإذا قياس غرفه وأطره ورواقه كالمقاييس السابقة. وله نوافذ على محيطه وطوله خمسون ذراعاً وعرضه خمس وعشرون ذراعاً. ٣٧ ورواقه قبالة الدار الخارجية وعلى أطره نخيل من هنا ومن هناك ودرجائه ثماني درجات.

٣٨ وهناك غرفة مدخلها من رواق الأبواب وفيها تغسل المحرقة. ٣٩ وفي رواق الباب مائدتان من هنا ومائدتان من هناك لتذبح عليها المحرقة وذبيحة الخطيئة وذبيحة الإثم. ٤٠ وفي الجانب الخارجي عند الدرجات إلى مدخل باب الشمال مائدتان، وفي الجانب الآخر عند رواق الباب مائدتان. ٤١ أربع موائد من هنا وأربع موائد من هناك عند جانب الباب، ثماني موائد يذبح عليها. ٤٢ وكانت أيضاً أربع موائد للمحرقة من حجارة منحوتة طول الواحدة ذراع ونصف، وعرضها ذراع ونصف، وعلوها ذراع، توضع عليها الأدوات التي تذبح بها المحرقة والذبيحة. ٤٣ ولها أفريز عرضة شبر على محيطها، وعلى الموائد اللحوم المقدمه.

عند الدّار الخارجيّة خمسون ذراعاً، وطولها أمام الهيكل منه ذراع. ٩ ومن تحت هذه العُرف من الشرق مدخل إلى الدّار الخارجيّة، ١٠ حيث يبدأ الجدار الخارجي. ونحو الجنوب أمام السّاحة وأمام البناء كانت العُرف، ١١ وأمامها ممر، وهي أشبه بالعُرف التي نحو الشّمال في الطّول والعرض والمخارج والأشكال والأبواب. ١٢ وتحت العُرف نحو الجنوب باب في رأس الطّريق جهة الشرق حيث يبدأ الجدار الخارجي.

٣ وقال لي الرّجل: «عُرف الشّمال وعُرف الجنوب التي أمام السّاحة هي عُرف مقدّسة. هناك يأكل الكهنة الذين يقرّبون إلى الرّب أقدس أقداس القرابين وهناك يضعونها، وهي تقدمه الحنطة وذبيحة الخبيثة وذبيحة الإثم، لأنّ الموضع مقدّس. ٤ وإذا دخل الكهنة فلا يخرجون مباشرة من القدس إلى الدّار الخارجيّة، بل يضعون في العُرف ثيابهم التي يخدمون بها لأنّها مقدّسة، ويلبسون ثياباً غيرها ويقدمون إلى حيث يجتمع الشعب».

٥ ولما أتمّ قياس الهيكل الداخلي أخرجني من الباب الشرقيّ وقاس محيط الهيكل. ٦ قاس الجانب الشرقيّ بقصبة القياس فكان خمس مئة ذراع. ٧ وقاس الجانب الجنوبيّ فكان خمس مئة ذراع. ٨ وقاس الجانب الغربيّ فكان خمس مئة ذراع. ٩ وانعطف إلى جهة الغرب وقاس الجانب الغربيّ فكان خمس مئة ذراع. ٢٠ من الجهات الأربع قاس المكان فكان له حائط على محيط الهيكل فكان طوله خمس مئة ذراع وعرضه خمس مئة ذراع، للفصل بين المكان المقدّس وبقية الأرض.

الفصل ٣

عودة الله إلى هيكله المقدس

١ وجاء بي إلى باب الهيكل الشرقيّ. ٢ فإذا بمجدٍ إليه إسرائيل جاء من طريق الشرق، وصوته كصوت مياه غزيرة، والأرض تلات من مجده. ٣ والرؤيا التي رأيته كالرؤيا التي رأيت حين جاء لتدمير أورشليم المدينة، والبرؤيا التي رأيت عند نهر خابور، فسقطت على وجهي ساجداً. ٤ ودخل مجد الرّب إلى الهيكل من الباب الشرقيّ. ٥ فحملني الرّوح ودخل بي إلى الدّار الداخليّة، فإذا بمجد الرّب ملأ الهيكل.

٦ وبينما الرّجل واقف بجانبني سمعت صوتاً من الهيكل يقول لي: «يا ابن البشر، هذا موضع عرشي وموطئ قدمي حيث أسكن في وسط بني إسرائيل إلى الأبد. ولا يُنجس من بعد بيت إسرائيل إسمي القدوس بزناهم، لا هم ولا ملوكهم، ولا تدفن جثث ملوكهم في هذا الموضع. ٨ فالملوك جعلوا عتبات قصورهم لدى عتبات هيكل وأعمدتها لدى أعمدتي، ولا يفصل بيني وبينهم سوى الحائط،

ذراعاً، وسماكة حائطه خمس أذرع على المحيط وطوله تسعون ذراعاً.

٣ وقاس الهيكل فكان طوله مئة ذراع، والسّاحة والبناء وحيطانه فكان طولها مئة ذراع. ٤ وقاس عرض وجه الهيكل والسّاحة من جهة الشرق فكان مئة ذراع.

٥ وقاس طول البناء الذي من جهة الغرب مع ممراته من هنا ومن هناك فكان مئة ذراع. والهيكل الداخليّ وأروقه الدّار ٦ والعتبات والنوافذ المشبّكة والأبواب حول الطّبقات الثلاث كانت مغطّاة بالخشب من الأرض إلى النوافذ. وكانت النوافذ مغطّاة. ٧ وما فوق المدخل، وداخل البيت وخارجة، والحائط كله على محيطه من داخل ومن خارج كان مزيّناً كله. ٨ فيه كروبيم، ونخيل بين كروب وكروب. وللكروب وجهان: ٩ وجه بشريّ نحو النخلة من هنا، ووجه أسدٍ نحو النخلة من هناك. هكذا كان كل الهيكل مزيّناً على محيطه.

٢٠ ومن الأرض إلى ما فوق المدخل كروبيم ونخيل منقوش، وكذلك على حائط الهيكل. ٢١ وأعمدة الهيكل مربعة، وأمام المقدس ما يشبه ٢٢ مذبحاً من الخشب، سماكته ثلاث أذرع وطوله ذراع وعرضه ذراعان، وزواياه وقاعدته وجدرائه من خشب. وقال لي الرّجل: «هذه هي المائدة التي أمام الرّب». ٢٣ وللهيكل والقدس بابان، ٢٤ ولكل باب مصراعان يفتحان في الوسط. ٢٥ وكان منقوشاً على أبواب الهيكل كروبيم ونخيل كما هو منقوش على الحيطان. وكان إفريز من خشب على وجه الرّواق من خارج. ٢٦ وكانت نوافذ مشبّكة، ونخيل من هنا ومن هناك على جوانب الرّواق وعلى عُرف البيت والأفاريز.

الفصل ٤

الأبنية التي خارج الهيكل

١ وجاء بي الرّجل إلى الدّار الخارجيّة نحو الشّمال وأدخلني إلى العُرف التي تُجاه السّاحة وتُجاه البناء جهة الشّمال. ٢ فكان طول المبنى الذي فيه الباب الشماليّ مئة ذراع وعرضه خمسين ذراعاً. ٣ وكان جانب من المبنى تُجاه العشرين ذراعاً التي للدّار الداخليّة والجانب الأخر تُجاه الرّصيف الذي للدّار الخارجيّة وهو في ثلاث طبقات، وكل طبقة تبعد إلى الورا عن الطبقة التي تحته. ٤ وأمام العُرف ممشى نحو الدّاخل، عرضه عشر أذرع وطوله مئة ذراع، ومدخلها إلى جهة الشّمال. هو العُرف العلويّ أضيق من الوسطى والسفلى لأنها ابتعدت إلى الورا. ٦ وهي في طبقاتها الثلاث تعتمد على شرفات ولا تحتاج إلى أعمدة كأعمدة الدّار الخارجيّة. ٧ وكان طول الجدار الذي في الخارج عند العُرف، نحو ممر الدّار الخارجيّة، طوله خمسين ذراعاً أمام العُرف. ٨ لأنّ طول العُرف التي

أورجع بي الرجلُ إلى باب الهيكل الخارجي من جهة الشرق، وكان مغلقاً. ٢ فقال لي الربُّ: «هذا الباب يكون مغلقاً، لا يفتح ولا يدخل منه أحدٌ، لأنَّ الربَّ إله إسرائيل دخل منه. ٣ لكنَّ الرئيس، بصفته رئيساً يجلس فيه ليأكل خبزاً أمام الربِّ، فيدخل من طريق رواق الباب ويخرج منه.»

٤ وجاء بي الرجلُ في الباب الشمالي إلى أمام الهيكل، فرأيت مجدَّ الربِّ يملأ الهيكل فسقطت على وجهي ساجداً. ٥ فقال لي الربُّ: «يا ابن البشر، إنَّني وأناظر بعينيك وأسمع بأذنيك كلَّ ما أكلمك به في جميع فرايض الهيكل وجميع شرائعه، وإنَّني إلى مدخل الهيكل وجميع مخرجه المقدَّسة. ٦ وقلُّوا لشعب إسرائيل المتمرِّد: هكذا قال السيِّد الربُّ: كُفُّوا عن جميع أرجاسكم يا بيت إسرائيل، ٧ وعن إدخالكم الغرباء غيرَ المختونين قلباً وجسداً ليكونوا في هيكلِي ويُدنِّسوه حين يُقرَّب الشحم والدم طعاماً لي. نقضتُ عهدي بجميع أرجاسكم. ٨ وما أقمم بحراسة مقدَّساتي، بل أقمم حراساً غرباء يحرسونها عنكم في هيكلِي.»

٩ وقال السيِّد الربُّ: «لا يدخل هيكلِي غريبٌ غيرُ مختون القلب والجسد من جميع الغرباء الذين بين بني إسرائيل.»

الكهنة اللاويون

١٠ وقال لي الربُّ: «أمَّا اللاويون الذين ابتعدوا عني عند ضلال بني إسرائيل وراء أصنامهم فيحملون عاقبة إثمهم، ١١ ويكونون في هيكلِي خداماً يتولون شؤونَهُ وحراسة أبوابِهِ. هم يذبحون المحرقة والذبيحة للشعب، ويقفون أمامهم لخدمتهم، ١٢ لأنَّهم خدموهم أمام أصنامهم وكانوا لشعب إسرائيل معترَّة أوقعتهم في الإثم. فلذلك رفعت يدي عليهم، يقول السيِّد الربُّ، فيحملون عاقبة إثمهم، ١٣ ولا يقتربون إليَّ لخدمة الكهنوت ولا يقتربون إلى القدس ولا إلى قدس الأقداس، فيحملون عاقبة عارهم وما فعلوا من أرجاس.»

٤ الكني أقيمهم على حراسة الهيكل وخدمته وكلَّ ما يصنع فيه من الأعمال الوضيعة.

١٥ «أمَّا الكهنة اللاويون بنو صادوق الذين قاموا بحراسة معبدي بأمانة حين ضلَّ عني بنو إسرائيل، فهم يقتربون إليَّ لخدموني، ويقفون ليقرَّبوا إليَّ الشحم والدم، يقول السيِّد الربُّ. ٦ وهم يدخلون هيكلِي ويقتربون إليَّ مايدتي لخدمتي ويقومون بحراستي. ٧ وإذا دخلوا أبواب الدار الداخليَّة يلبسون ثياباً من كتان، ولا يكون عليهم صوفٌ حين يخدمون في أبواب الدار الداخليَّة أو في داخلها ٨ إلاَّ يعرقوا، بل تكون عصائب من كتان على رؤوسهم وسراويل من كتان على أحقابهم، ولا يكون على أوساطهم حزام. ٩ وإذا خرجوا إلى الدار الخارجيَّة حيث يجتمع الشعب ينزعون ثيابهم التي يخدمون بها ويضعونها في العرف المقدَّسة،

فنجسوا إسمي القدوس بما فعلوا من أرجاس فأفنديهم بغضبي. ٩ فلينبذوا الآن زناهم وجنَّت ملوكهم عني، فاسكن في وسطهم إلى الأبد.

١٠ «وأنت يا ابن البشر، فاحير بيت إسرائيل بصفات الهيكل وليخجلوا من آثامهم. ١١ فإنَّ خجلوا من جميع ما صنعوا، فاعلمهم بصورة الهيكل وهيئته ومخارجه ومدخله وجميع أشكاله ورسومه وأحكامه وقواعده، واكتب هذا كلُّه أمام عيونهم ليروا صورته كلُّها وجميع رسومه ويعملوا بها.»

١٢ هذه شريعة الهيكل الذي على رأس الجبل: أن تكون جميع حدوده على محيطه مقدَّسة كلَّ التقديس. هذه هي شريعة الهيكل.

المذبح والذبايح

١٣ «وهذه هي قياسات المذبح بالذراع، والذراع ذراعٌ وشبيرٌ: عمق القاعدة ذراعٌ وعرضها ذراعٌ، وحافتها إلى إفريزها المحيط بها شبيرٌ. هذا هو علو المذبح. ٤ ومن القاعدة عند الأرض إلى السطح الأسفل ذراعان، والعرض ذراعٌ، ومن السطح الصَّغير إلى السطح الكبير أربع أذرع، والعرض ذراعٌ. ٥ والموقد أربع أذرع، ومن الموقد إلى فوق أربعة قرون طول الواحد ذراعٌ، ٦ والموقد مُربَّع على جوانبه الأربع، وطوله اثنتا عشرة ذراعاً، وعرضه اثنتا عشرة ذراعاً. ٧ والسطح يكون طوله أربع عشرة ذراعاً وعرضه أربع عشرة ذراعاً. وعرض الحافة المحيطة به نصف ذراع، وعرض قاعدته ذراعٌ، ودرجائه ثجاة الشرق.»

٨ وقال لي: «يا ابن البشر، هكذا قال السيِّد الربُّ: هذه هي أحكام المذبح يوم تقيمهُ لتُصعد المحرقة وتُرشَّ الدم عليه: ٩ تُعطى الكهنة اللاويين الذين هم من ذرية صادوق المُقربين إليَّ لخدموني عجلاً من البقر ذبيحة خطيئة. ٢٠ وتأخذ من دمه وترشُّه على القرون الأربعة وعلى أربع زوايا السطح وعلى الحافة من حولها فطهره وتكفر عنه.»

٢١ وتأخذ عجلاً خطيئة، فيحرق في موضع مُعيَّن من الهيكل خارج المقدس. ٢٢ وفي اليوم الثاني تُقرَّب نيساً من المعز لا عيب فيه ذبيحة خطيئة، فيطهر المذبح كما طهر بالوجل. ٢٣ ومتى فرغت من التطهير فقرَّب عجلاً وكبشاً لا عيب فيهما. ٢٤ قرَّبهما أمام الربِّ وليلق الكهنة عليهما ملحاً ويُصعدوهُما محرقة للربِّ. ٢٥ سبعة أيام تُقرَّب، في كلَّ يوم نيساً لذبيحة الخطيئة، وعجلاً وكبشاً لا عيب فيهما. ٢٦ وسبعة أيام يكفرون عن المذبح ويُطهرونه ويكرسونه. ٢٧ ومتى تمت هذه الأيام، فبدءاً من اليوم الثامن يُقرَّب الكهنة على المذبح مُحرقاتكم وذبايح سلامتكم، فأرضى عنكم، يقول السيِّد الربُّ.»

الفصل ٤

استعمال الباب الشرقي

٨ فلذلك يكون له ملكٌ وأرضٌ في إسرائيل، فلا يظلم شعبي من بعد، بل يترك الأرض لعشائر إسرائيل».

المكاييل و الموازين

٩ وقال السيد الرب: «كفاكم يا رؤساء إسرائيل! كفوا عن الظلم والعنف وأجروا الحق والعدل، وارفعوا عن شعبي اغتصابكم. ١٠ سيكون لكم موازين عادلة وإيفة عادلة وبت عادل. ١١ ويكون للإيفة والبت مقدار واحد بحيث يسع البت عشر الحمر. والإيفة عشر الحمر، فيكون الحمر هو المكبال الرسمي. ١٢ ويكون لكم المثقال عشرين جيرة، والمن سبتيين مثقالاً. ١٣ وهذه هي التقدمة التي تقدمونها: سدس إيفة من كل حمر حنطة، وسدس إيفة من كل حمر شعير. ١٤ وفريضة الزيت بت، والبت عشر من الكر، والكر كالحمر عشرة بثوث. ١٥ وشاه غنم من كل مننين ممّا يرّي بنو إسرائيل تكون للتقدمة والمحرقة وذبائح السلامة، للتكفير عنهم. ١٦ وعلى جميع شعب هذه الأرض تكون هذه التقدمة لرئيس إسرائيل. ١٧ ويقرب الرئيس المحرقات والتقدمة والخمر في الأعياد ورؤوس الشهور والسبوت وفي جميع احتفالات شعب إسرائيل. كما أنه يقرب ذبيحة الخطيئة، والتقدمة، والمحرقة، وذبيحة السلامة للتكفير عن شعب إسرائيل».

الأعياد

١٨ وقال السيد الرب: «في الأول من الشهر الأول تأخذ عجلاً لا عيب فيه وتطهر الهيكل. ١٩ ويأخذ الكاهن من دم ذبيحة الخطيئة ويرش على أعمدة الهيكل، وعلى زوايا سطح المذبح الأربع، وعلى أعمدة باب الدار الداخلي. ٢٠ وهكذا تفعل في السابع من الشهر عن كل من ضلّ وغوى، فطهرون الهيكل. ٢١ وفي اليوم الرابع عشر من الشهر الأول يكون لكم الفصح عيداً مدته سبعة أيام يؤكل فيها الفطير. ٢٢ فيقرب الرئيس في ذلك اليوم عن نفسه وعن جميع شعب الأرض عجل الخطيئة. ٢٣ وفي سبعة أيام العيد يقرب المحرقة للرب سبعة عجول وسبعة كباش لا عيب فيها. كل يوم من الأيام السبعة، ويقرب ذبيحة الخطيئة تيس معز كل يوم. ٢٤ ويقرب التقدمة إيفة للعجل وإيفة للكباش وهيئاً من الزيت لكل إيفة. ٢٥ وفي اليوم الخامس عشر من الشهر السابع، في العيد، يقرب الرئيس سبعة أيام أمثال هذه من ذبيحة الخطيئة والمحرقة والتقدمة والزيت».

الفصل ٤٦

الرئيس والأعياد

ويلبسون ثياباً آخر لئلا يمس الشعب ثيابهم المقدسة. ٢٠ ولا يحلقون شعر رؤوسهم ولا يرسلونته، بل يقصونه في انتظام.

٢١ ولا يشرب كاهن خمرأ عند دخوله إلى الدار الداخلي. ٢٢ ولا يتزوجون أرملة ولا مطلقة، بل يتزوجون أبقاراً من ذرية إسرائيل، أو أرملة كاهن. ٢٣ ويعلمون شعبي التمييز بين المقدس والمباح، ويعرفونهم النجس من الطاهر. ٢٤ وعند المخاصمات هم يقفون للحكم، وبحسب أحكامي يحكمون، بشرايعي وفرايضي في جميع أعيادي يعملون، ويوم السبت يقدسون. ٢٥ ولا يدخلون على إنسان ميت فيتنجسون، إلا إذا كان الميت أباً أو أمّاً أو ابناً أو ابنة أو أخاً أو أختاً غير متزوجة. ٢٦ في هذه الحال من تنجس يتطهر وينتظر سبعة أيام. ٢٧ وفي يوم دخوله إلى الدار الداخلي، ليخدم في الهيكل يقرب ذبيحة للخطيئة، يقول السيد الرب. ٢٨ «ولا يكون للكهنه ميراث، فأنا ميراثهم. ولا تعطونهم ملكاً في أرض إسرائيل، فأنا ملكهم. ٢٩ فهم يأكلون التقدمة وذبيحة الخطيئة وذبيحة الإثم، ويكون لهم كل نذر في إسرائيل. ٣٠ وأول كل باكورة من كل شيء وكل تقدم من كل ما تقدمته لي يكون للكهنه. وأول عجبتكم تجعلونه للكاهن لتحل البركة على بيوتكم. ٣١ ولا يأكل الكهنه لحم حيوان ميت أو فريسة لا من الطيور ولا من البهائم.

الفصل ٤٥

حصه الرب من الأرض

١ وقال الرب: «إذا قسمتم الأرض ميراثاً تقدمون لي منها قطعة، طولها خمسة وعشرون ألف ذراع وعرضها عشرة آلاف ذراع. وتكون هذه كلها مكرسة لي. ٢ ويكون من هذه الأرض للهيكل مربع طوله خمس مئة ذراع وعرضه خمس مئة ذراع على المحيط، وتكون الفسحة من حوله خمسين ذراعاً. ٣ وتقيس من الأرض المقدسة قطعة طولها خمسة وعشرون ألف ذراع وعرضها عشرة آلاف ذراع، وعليها يكون الهيكل وقدس الأقداس. ٤ وهناك يكون مكان مقدس للهيكل ولبيوت الكهنه الذين يقتربون مني لخدموني. ٥ ويكون للأويين خدام البيت قسم آخر طوله خمسة وعشرون ألف ذراع وعرضه عشرة آلاف ذراع، فيملكونه ويبنون فيه مساكنهم. ٦ وتجعلون للمدينة ملكاً عرضها خمسة آلاف ذراع وطولها خمسة وعشرون ألف ذراع، بجانب الأرض المفززة للهيكل، فيكون لكل شعب إسرائيل.

حصه الرئيس

٧ «وتجعلون للرئيس ما على جانبي أرض الهيكل وملك المدينة ممّا يليهما من جهة الغرب إلى البحر ومن جهة الشرق إلى الحدود، وتكون حصته مساوية لحصه واحدة من حصص قبائل إسرائيل.

الغرب. ٢٠ فقال الرَّجُلُ لي: «هذا هو الموضع الذي يطبخ فيه الكهنة ذبيحة الإثم وذبيحة الخطيئة ويُضجونَ التقدمة، ولا يخرجون بها إلى الدَّارِ الخارجيَّة لِئلاَّ يمسَّها الشعبُ.»

٢١ وخرج بي إلى الدَّارِ الخارجيَّة وقادني حولَ زوايا الدَّارِ الأربع، فإذا في كلِّ زاويةٍ من الدَّارِ دارٌ. ٢٢ في زوايا الدَّارِ الأربع دورٌ صغيرةٌ طولها أربعون ذراعاً وعرضها ثلاثون ذراعاً، وللزوايا الأربع قياسٌ واحدٌ. ٢٣ ولأربعها جدرانٌ على محيطها ومطابخٌ مبنيةٌ تحت الجدران على المحيط ٢٤ فقال الرَّجُلُ لي: «هذه بيوتُ الطباخين التي يطبخ فيها خدامُ الهيكلِ ذبيحة الشعب.»

الفصل ٤٧

النهر الجاري من الهيكل

١ ورجع بي الرَّجُلُ إلى المدخلِ الشَّرقيِّ فرأيتُ تحت العتبة مياهاً تجري على طول جانب الهيكل الأمامي صوبَ الجنوبِ وعبرَ المذبح إلى الشَّرقِ. ٢ وخرج بي من طريق باب الشمال ودار بي في الطريقِ الخارجيِّ إلى البابِ الخارجيِّ عندَ الطريقِ المتَّجهِ نحوَ الشَّرقِ، فإذا بالمياه تجري من الجانبِ الجنوبيِّ.

٣ ولما خرج الرَّجُلُ نحوَ الشَّرقِ كان بيده خيطٌ، فقام ألف ذراعٍ واجتازَ بي المياه التي غمرتني حتى الكعبين. ٤ ثمَّ قام ألف ذراعٍ فغمرتني المياه إلى الركبتين. ٥ ثمَّ قام ألف ذراعٍ فغمرتني المياه إلى الحَقَين. ٦ ثمَّ قام ألف ذراعٍ، فإذا بنهرٍ تعدَّرت عليَّ الاجتيازُ فيه لأنَّ المياهَ صارت طاغية لا يمكنُ اجتيازها إلاَّ سباحةً. ٦ فقال لي: «أرأيت يا ابنَ البشرِ؟»

٧ وذهب بي وأرجعني إلى شاطئِ النَّهرِ. ٧ ولما رجعت إذا على شاطئِ النَّهرِ أشجارٌ كثيرةٌ من هنا ومن هناك. ٨ فقال لي:

«هذه المياهُ تخرجُ نحوَ الوادي الشَّرقيِّ وتنزلُ إلى الأردنِّ، وعندما تصبُّ في مياه البحر الميِّتِ تحوِّلها إلى مياه عذبةٍ. ٩ وكلُّ نفسٍ حيَّةٍ تزحف حيث يجري النَّهرُ تحيا، ويتكاثرُ السمكُ لأنَّ هذه المياهَ تجري إلى هناك حتى تصيرَ مياه البحر عذبةً. فكلُّ ما يبلغ إليه النَّهرُ يحيا. ١٠ ويقفُّ على شطِّ هذا البحر صيادون من عين جدي إلى عين عجلايم، يكون لهم هناك منسَرٌ للشبَّاك، ويكون سمكُه على أصنافه كسمك البحر المتوسِّطِ. ١١ أمَّا مستنقعاته وبركُه فلا تصيرُ عذبةً، بل تبقى مالحةً. ١٢ وعلى شاطئه من هنا ومن هناك يبيتُ كلُّ شجرٍ يوكلُّ، ولا يذبلُ ورقُه ولا ينقطع ثمرُه، بل كلُّ شهرٍ يحملُ بواكيراً لأنَّ مياهه تخرجُ من الهيكلِ، فيكون ثمرُه للطعام وورقه للشِّفاء.»

حدود أرض إسرائيل

١ وقال السيِّدُ الرَّبُّ: «يطلُّ بابُ الدَّارِ الداخليَّة إلى جهة الشَّرقِ مُعلِّقاً سيِّتة أيام العمل، وفي يوم السَّبْتِ يُفْتَحُ، وفي يوم رأس الشَّهر يُفْتَحُ أيضاً. ٢ ويدخلُ الرَّئيسُ البابَ من طريق رواقه الخارجيِّ، ويقفُّ عندَ عمودِ البابِ، ويُقربُ الكهنة مُحرقته وذبيحة سلامته وهو يسجدُ على عتبة البابِ، ثمَّ يخرج ولا يُعلِّقُ البابَ إلى المساء. ٣ ويسجدُ الشعبُ أمامَ الرَّبِّ عندَ مدخلِ هذا البابِ في السَّبْتِ وفي رأس الشَّهرِ. ٤ والمُحرقَةُ التي يُقربها الرَّئيسُ للرَّبِّ في يوم السَّبْتِ هي سيِّتة حُمْلان وكبشٌ لا عيبَ فيها. ٥ والتقدمة للكبشِ إيِّفة من الحنطة، وللحُمْلان قدر ما تجودُ به يده مع هين من الزَّيتِ لكلِّ إيِّفة حنطةٍ. ٦ وفي يوم رأس الشَّهر يُقربُ الرَّئيسُ عجلاً، وسيِّتة حُمْلان وكبشاً لا عيبَ فيها. ٧ ويُقربُ تقدمة إيِّفة حنطةٍ للعجلِ، وإيِّفة حنطةٍ للكبشِ، وقدر ما تجودُ به يده للحُمْلان وهيناً من الزَّيتِ لكلِّ إيِّفة حنطةٍ.»

أحكام متفرقة

٨ «وإذا دخلَ الرَّئيسُ، فهو يدخلُ من طريق رواق البابِ، ثمَّ يخرجُ منه. ٩ وإذا دخلَ الشعبُ إلى أمامِ الرَّبِّ في الاحتفالاتِ، فالذي يدخلُ من البابِ الشماليِّ ليسجدُ يخرجُ من البابِ الجنوبيِّ، والذي يدخلُ من البابِ الجنوبيِّ يخرجُ من البابِ الشماليِّ، فلا يرجعُ على البابِ الذي دخلَ منه، بل يخرجُ من البابِ الذي يقابلُه. ١٠ والرئيسُ يدخلُ في وسطهم متى دخلوا ويخرجُ متى خرجوا. ١١ «وفي الأعياد والاحتفالاتِ تكونُ تقدمة الرَّئيسِ إيِّفة حنطةٍ للعجلِ وإيِّفة حنطةٍ للكبشِ، وقدر ما تجودُ به يده للحُمْلان، مع هين من الزَّيتِ لكلِّ إيِّفة حنطةٍ. ١٢ وإذا تبرَّع الرَّئيسُ بمُحرقَةٍ أو ذبيحة سلامة للرَّبِّ يُفْتَحُ له البابُ الشَّرقيُّ، فيُقربُ مُحرقته أو ذبيحة سلامته كما يُقربُ في يوم السَّبْتِ، ثمَّ يخرجُ ويُعلِّقُ البابَ بعدَ خروجه. ١٣ «ويُقربُ الرَّئيسُ كلَّ صباحٍ مُحرقَةً للرَّبِّ حملاً لا عيبَ فيه عمره سنة، ٤ ويُقربُ عليه تقدمة للرَّبِّ سدس إيِّفة حنطةٍ، ومن الزَّيتِ ثلث هين لرشِّ السَّميدِ، وكلُّ هذا فريضة أبديةً دائمةً.» ٥ وهكذا يكونُ تقربُ الحملِ والتقدمة والزَّيتِ صباحاً قصباحاً مُحرقَةً دائمةً.

٦ وقال السيِّدُ الرَّبُّ: «إذا أعطى الرَّئيسُ عطيةً من ميراثه لأحدٍ من بنيهِ، فهي تكونُ له ملكاً بالوراثة. ٧ وإذا أعطى عطيةً من ميراثه لأحدٍ من عبيده، فيكونُ ذلك إلى سنة تحريره، ثمَّ ترجعُ للرئيسِ. فهي ملكٌ للرئيسِ وبنوه وخدمهم يرثونها. ٨ ولا يأخذُ الرَّئيسُ من ميراث الشعبِ بعدَ أن يطردُهم من ملكهم، لكنَّهُ يورثُ بنيهِ من ملكه الخاصِّ فلا يحرمُ من ملكه أحدٌ من شعبي.»

٩ وجاء بي من المدخلِ الذي على جانبِ البابِ إلى العُرفِ المُقدَّسة التي للكهنة وهي المتَّجهة نحوَ الشمالِ، فإذا هناك موضعٌ على الجانبينِ إلى جهة

هذه التقدمة التي تُقدّمونها للرب خمسة وعشرين ألف ذراع، وعرضها عشرة آلاف ذراع. ١٠ ويكون طول التقدمة المقدّسة التي للكهنة خمسة وعشرين ألف ذراع إلى الشمال، وعرضها إلى الغرب عشرة آلاف ذراع، ونحو الشرق يكون عرضها عشرة آلاف ذراع، وطولها نحو الجنوب خمسة وعشرين ألف ذراع، ويكون الهيكل في وسطها. ١١ وهي تكون للكهنة المقدّسين من بني صادوق الذين خدموني وما ضلّوا عند ضلال بني إسرائيل كما فعل اللاويون. ١٢ فتكون لهم من التقدمة المقدّسة أقدس موضع عند حدود اللاويين. ١٣ ولللاويين عند حدود الكهنة خمسة وعشرون ألف ذراع طولاً، وعشرة آلاف ذراع عرضاً. الطول كلّه خمسة وعشرون ألف ذراع، والعرض عشرة آلاف ذراع. ١٤ ولا يبيعون منه ولا يبادلون به: هذه بواكير أرض الربّ فلا تُنقل لأئها مقدّسة. ١٥ والخمسة آلاف ذراع الباقية عرضاً في طول الخمسة والعشرين ألف ذراع تكون مشاعاً للمدينة غير مقدّسة تُقام فيه المساكن والحدائق. وتكون المدينة في وسطها. ١٦ وهي مربعة قياسها من كلّ جهة أربعة آلاف وخمسة مئة ذراع. ١٧ وتكون حديقة المدينة من حولها مئتين وخمسين ذراعاً من كلّ جهة. ١٨ والباقي في الطول عند التقدمة المقدّسة عشرة آلاف ذراع نحو الشرق، وعشرة آلاف ذراع نحو الغرب، وتكون علته طعاماً لعمال المدينة. ١٩ وهؤلاء هم من جميع أسباط إسرائيل. ٢٠ والتقدمة كلّها خمسة وعشرون ألف ذراع طولاً في خمسة وعشرين ألف ذراع عرضاً تُقدّمونها تقدمة مقدّسة وملكاً للمدينة. ٢١ والباقي ممّا على جانبيها شرقاً يكون للرئيس، وهو ممّا يلي: الخمسة والعشرون ألف ذراع إلى الشرق والخمسة والعشرون ألف ذراع إلى الغرب. فتكون التقدمة المقدّسة والبيت المقدّس في وسطه. ٢٢ ويكون ملكُ المدينة في وسط ما هو للرئيس. وهذا يقع بين حدود سبط يهوذا وحدود سبط بنيامين. ٢٣ «وباقى الأسباط: من جهة الشرق إلى جهة الغرب سبط بنيامين: حصّة واحدة. ٢٤ وعلى حدود بنيامين من جهة الشرق إلى جهة الغرب سبط شمعون: حصّة واحدة. ٢٥ وعلى حدود شمعون من جهة الشرق إلى جهة الغرب سبط يساكر: حصّة واحدة. ٢٦ وعلى حدود يساكر من جهة الشرق إلى جهة الغرب سبط زبولون: حصّة واحدة. ٢٧ وعلى حدود زبولون من جهة الشرق إلى جهة الغرب سبط جاد: حصّة واحدة. ٢٨ وعلى حدود جاد من جهة الجنوب يميناً تكون الحدود من تمار إلى مريبة في قادش ومن وادي مصر إلى البحر المتوسط. ٢٩ هذه هي الأرض التي تقسمونها ميراثاً لأسباط إسرائيل، وهذه هي الحصص، يقول السيّد الربّ.»

٣١ وقال السيّد الربّ: «هذه هي الحدود التي فيها ترثون الأرض على حسب أسباط إسرائيل الاثني عشر، وليوسف سهمان، ٤ ايرث كل واحدٍ مثل أخيه من هذه الأرض التي أقسمت رافعاً يدي أنّي أعطيها لأبائكم، فتكون لكم ميراثاً. ٥ «وهذه حدود الأرض من جهة الشمال: من البحر المتوسط على طريق حتلون إلى ليبو حماة، إلى صدّد ٦ وبيروته وسبرائيم التي بين حدود دمشق وحدود حماة، وإلى حصرتيكون التي على حدود حوران. ٧ وشمالاً هذه الحدود بين البحر المتوسط وحصرتون تكون دمشق وحماة. ٨ وتكون الحدود الشرقية بين حوران ودمشق، وما بين جلعاد وأرض إسرائيل عند نهر الأردن، ثم إلى البحر الميت مُنتهية إلى تمار. ٩ «وتكون الحدود الجنوبية من تمار إلى مياه مريبوث في قادش، ومن هناك بمحاذاة وادي مصر إلى البحر المتوسط. ١٠ «وتكون الحدود الغربية من البحر المتوسط إلى قباله ليبو حماة. ١١ «فتقسمون هذه الأرض بينكم على حسب أسباط إسرائيل. ١٢ تقسمونها بالفرة ميراثاً لكم وللغرباء الدخلاء فيما بينكم الذين ولدوا بينكم، فيكونون لكم كالأصيل في بني إسرائيل يُقاسمونها الميراث فيما بين أسباط إسرائيل. ١٣ والسبط الذي يكون فيه الغريب دخيلاً، هناك تُعطونه ميراثه، يقول السيّد الربّ.»

الفصل ٤٨

قسمة الأرض بين العشائر

٤٨ وقال السيّد الربّ: «وهذه أسماء الأسباط مع حصصهم. حصّة دان في أقصى الشمال، وتمتد من البحر بطريق حتلون، إلى ليبو حماة. وحصر عينون من جهة دمشق نحو الشمال قبالة حماة. تمتد أرضه هناك شرقاً إلى جهة البحر غرباً: حصّة واحدة. ٢ وعلى حدود دان من جهة الشرق إلى جهة الغرب سبط أشير: حصّة واحدة. ٣ وعلى حدود أشير من جهة الشرق إلى جهة الغرب سبط نفتالي: حصّة واحدة. ٤ وعلى حدود نفتالي من جهة الشرق إلى جهة الغرب سبط منسى: حصّة واحدة. ٥ وعلى حدود منسى من جهة الشرق إلى جهة الغرب سبط أفرايم: حصّة واحدة. ٦ وعلى حدود أفرايم من جهة الشرق إلى جهة الغرب سبط رأوبين: حصّة واحدة. ٧ وعلى حدود رأوبين من جهة الشرق إلى جهة الغرب سبط يهوذا: حصّة واحدة. ٨ وعلى حدود يهوذا من جهة الشرق إلى جهة الغرب تكون التقدمة التي تُقدّمونها لي خمسة وعشرين ألف ذراع في العرض والطول، مثلها مثل باقي الحصص، من جهة الشرق إلى جهة الغرب، ويكون الهيكل في وسطها. ٩ ويكون طول

٣٠» وهذه هي قياساتُ مخارج المدينة: إلى الشمال أربعة آلاف وخمسة مئة ذراع. ٣١ وأبوابُ المدينة بحسبِ أسماءِ أسباطِ إسرائيلَ ثلاثة أبوابٍ نحو الشمال: بابُ رَأوبِينٍ وبابُ يَهُوذَا وبابُ لاوي. ٣٢ وإلى الشرقِ قياسُها أربعة آلاف وخمسة مئة ذراع، والأبوابُ ثلاثة: بابُ يوسُفَ وبابُ بنيامينَ وبابُ دانَ. ٣٣ وإلى الجنوبِ قياسُها أربعة آلاف وخمسة مئة ذراع، والأبوابُ ثلاثة: بابُ شمعونَ وبابُ يسَّاكرَ وبابُ زبولونَ. ٣٤ وإلى الغربِ قياسُها أربعة آلاف وخمسة مئة ذراع، والأبوابُ ثلاثة: بابُ جادَ وبابُ أشيرَ وبابُ نَفثالي. ٣٥ فالْمُحيطُ ثمانية عشرَ ألفَ ذراع. واسمُ المدينة من ذلكَ اليوم: الرَّبُّ هُنَاكَ.

ر	أحكام متفرقة..... ٣٧
رثاء صور..... ٢٢	إ
رعاة إسرائيل..... ٢٨	إسرائيل وعبادة الأصنام..... ٨
س	إشارة إلى الهيكل..... ٢١
سقوط أورشليم ودمار الأرض..... ٢٧	أ
سيف الرب..... ١٧	أورشليم الخائنة..... ١٣
سيف ملك بابل..... ١٨	ا
ع	احتقرتُ العصا يا ابني..... ١٨
عبادة الأصنام في أورشليم..... ٩	استعمال الباب الشرقي..... ٣٥
عرش الله..... ٥	الأنبياء التي خارج الهيكل..... ٣٤
عقاب أدوم..... ٢٩	الأختان الزانيتان..... ١٩
عقاب أورشليم..... ٩	الأعياد..... ٣٧
عقاب بني عمون..... ١٨	الحكم على أورشليم..... ١٠
على الأنبياء الكذبة..... ١١	الدار الخارجية..... ٣٢
عودة الله إلى هيكله المقدس..... ٣٥	الدار الداخلية..... ٣٣
ف	الرئيس والأعياد..... ٣٧
فإن رفضوا أن يتوبوا..... ١٨	الرب يجعل حزقيال رقيباً..... ٢٧
ق	الرب يدين الأصنام..... ١٢
قسمة الأرض بين العشائر..... ٣٨	الرب يعاقب مصر..... ٢٥
ك	الرب يعدد معاصي إسرائيل..... ١٦
كل واحد مسؤول عن أعماله..... ١٥	العظام اليابسة..... ٣٠
م	الكهنة اللاويون..... ٣٦
مثل الكرم..... ١٣	الله راعي شعبه..... ٢٨
مثل النسر والكرمة..... ١٤	المذبح والذبائح..... ٣٥
مجد الرب يغادر هيكله..... ١٠	المقدمة..... ٥
مرثاة على رؤساء إسرائيل..... ١٦	المكاييل والموازين..... ٣٧
مسؤولية الفرد..... ٢٧	النبوءة بحصار أورشليم..... ٧
مصير بني إسرائيل..... ٨	النبي علامة للمسيبين..... ١١
معاصي أورشليم..... ١٩	النهر الجاري من الهيكل..... ٣٨
ن	الهيكل الجديد..... ٣٢
نبوءة على أدوم..... ٢١	ب
نبوءة على الفلسطينيين..... ٢٢	بركة الرب على جبال إسرائيل..... ٢٩
نبوءة على بني عمون..... ٢١	ت
نبوءة على جوج ملك ماجوج..... ٣١	تشبيهه فرعون بالتمساح..... ٢٦
نبوءة على حصار أورشليم..... ٢٠	تشبيهه مصر بالأرزة..... ٢٥
نبوءة على صور..... ٢٢	تقرعت إلى جداول تروي..... ٢٥
نبوءة على صيدون..... ٢٤	ح
نبوءة على مصر..... ٢٤	حدود أرض إسرائيل..... ٣٨
نبوءة على ملك صور..... ٢٣	حزقيال الأيكم..... ٦
نبوءة على موآب..... ٢١	حزقيال يخلق شعره..... ٧
ه	حصاة الرئيس..... ٣٦
هزيمة جوج..... ٣١	حصاة الرب من الأرض..... ٣٦
و	د
وصف الهيكل..... ٣٣	دعوة حزقيال ليكون نبياً..... ٦
وعد الرب للمسيبين..... ١٠	
وفاة زوجة حزقيال..... ٢١	